



٨١١ر٥
د و

ديوان ابن وفا، علي بن محمد ـ ٨٠٧هـ. كتب سنة ١٣٠٥هـ.

١٤٥ق ١٩ س ٢٢x١٦ســـم

نسخة جيدة وحديثة، خطها نسخ حسن.

٥٩٧٩ الأعلام ٥: ١٥٩ هدية العارفين ١: ٧٢٧

١ـ الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية

أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ.

بحر الصفا

ديوان سيدي محمد بن وفا القطب
الغوث الفرد الجامع الرباني الشاذلي
المالكي السكندري رضي الله عنا به
ونفعنا بعلومه وبركاته واولاده
وذريته في الدين والدنيا
والاخرة وحشرنا
في زمرتهم مع محمد وآله
وكل حبيب
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

توهم ذات الفرق أقصى كما ادنى ○ فلا غرضا اقصى ولا مقصدا اسنى
يرامز اهل الكشف سترا لذاته ○ ويوهم ابنا الستر قد دنا
ويشغل بالاحوال طورا نفوسهم ○ وطورا من الاقوال يسكنهم سجنا
وحققهم بالحق وحدة ذاته ○ ورتب فيها الفرد بالفرق والمثنى
واحسبهم ان الذي كان واحدا ○ تعدد في الاوهام في الحس والمعنى
وخيلهم ان السوا عين ذاته ○ وان السوا ستر يجن لما جنا
وظنهم ان الحروف اذا ابدت ○ بعلم الذي يخفى فاسماؤه الحسنى
واخفى ذوات الوهم عن كل ناظر ○ وابدى خيالا ثم اثبته عينا
وغيب شيئا ثم اثبت ذاته ○ وقيده كيفا والحجزه وهنا
وفصل في التنزيل آيات خلقه ○ واثبت خوف المحق في امه معنا
اذا ما تجلى في احاطة ذاته ○ ترى اعينا كمها والسنة لكنا
وان لاح في حجب الصفا بحسنه ○ ينادي على العشاق من يعشق الحسنى
تراه محبا خاضعا لحبيبه ○ فطورا ترى قيسا وطورا ترى لبنى
تذلله وهو المحبوب منه موجب ○ تذلله وهو الحبيب الذي اضنى
يصد فيصلى نار وعيده ○ ويوعده فضلا فينجزه عدنا
اذا ما تجلى في فنون جماله ○ فللحسن ما يجلا وللطف ما يجنى
يناديه ظبيا يغازله هوى ○ يشاهده بدرا يعانقه غصنا
فكل الذي يبدو له منه وجهه ○ وكل الذي يخفى به عنه ما اعنى
عوائده

عوائده في الفرق عبد له كما ○ يحاول جمع الجمع بعد الفنا فنا
تولاه حفظا في رعاية وقته ○ من المقت اذ يخشى صوارمه اللدنا
يراقب في الاوراد هجمة طارق ○ يمر مرور الطيف في المقلة الوسنا
فيصبح ندمانا على الفقد خائفا ○ من الفوت مسلوبا بفرار عاسنا
كتوم له الانفاس يحسب نفسه ○ مفارقه لولا يشيرا اذا انا
يغيب اذا ادناه ويحضر ان دنى ○ ويفهم ان اعنى ويطرب ان غنا
ويشرب بعد الذوق من كاس كيسه ○ ويدنى له من فرط ما ظما دنا
فيسكره منه بجمرة وجده ○ ويصحيه منه بالوجود فلا اهنا
يذكره عند التفكر ما جرى ○ فيورثه شوقا ويعقبه حزنا
ويقبض خوفا ويبسط رجا ○ ويونسه من بعد هيبته منا
مقاماته في الحال حكم بقائها ○ فارضاه بعد الفقر بالصبر فاستغنى
فاورده عن صادر الفضل فيضه ○ تلوح بروقا من طلائع ذي المعنى
وحققه علم اليقين بحقه ○ واشهده عين اليقين فما استثنى
وكان له التلوين منه بداية ○ فصار له التمكين في الانتها حصنا
وجرده الاخلاص من برق شركه ○ فما التزم الاكوان في حجة ركنا
وفوض في التسليم بعد يقينه ○ فآثر ما يبقى على كل ما يفنى
سخي ببذل النفس عن كرمها ○ مطايبة من كل سابقة منا
له الصعق بعد الدك والخلع قبله ○ فامن النوب عن كل ما كنا
وقربه المعراج من قاب قربة ○ تدلى بقرب القرب في البعد او ادنى

فلا مظهر الا وفى الهو ضميره ۝ فنحن اذا انتم وانتم اذا انا
تلون فى التمكين والعكس بعده ۝ ليفنى الذى ابقى ويبقى الذى افنى
بعصمة غوث بل وفرد مخصص ۝ وجمعهما قطب ضمنين لما ظنا
يكاشف غيب لذات بالذات عارف ۝ حليم بعلم لا يحيط به معنى
محيط ممد فى الدوائر باطن ۝ من العرض الاقصى الى الكرة الادنى
روت عنه ابناء العلوم رسائلا ۝ فاردت محال الجهل من حكم رزنا
لطائف عرفان رقائق خبرة ۝ دقائق تحقيق ذخائرها تفنى
وظائف تخصيص مقامات قربه ۝ فنون اتحاد كشفها سهل الحزنا
وفى قوة الوهم المحيط جميعها ۝ فكل ترى بالكشف فى قيده رهنا
فكيف انعدام الوهم وهو وجودنا ۝ وكيف وجود وهو اس لما بينا
يفرقنا عنا ويجمعنا بنا ۝ فيكذبنا صدقا ويصدق قاصينا
حروف متى ما اعربت عنه اعجمت ۝ فكم اعربت كشفا وكم اعربت لحنا
وكم حيرت هاد وكم حيدت هدا ۝ وكم بخست حصما وكم اخسرت وزنا
وكم اوجلت صبا وكم انحلت ضنا ۝ وكم اهرقت دمعا وكم ارقت جفنا
وكم خيلت مغرى بها كنه وصلها ۝ فاصبح مختالا بها ساحبا ردنا
بحار علوم فى عماقة لجها ۝ بعاصفة الاهواء كم اهلكت سفنا

وقال رضى الله تعالى عنه

خذ يا اخي طريق الدير واتئد ۝ وسر مسرك يهدينا الى الرشد
على سواء سبيل القاصدين له ۝ فى جادة الجد جد السير واقصد

فان

فان حللت حلول النازلين به ۝ فلا تحد فيه عن توحيد متحد
ولا يكفك كف الاكتفاء به ۝ ومد فيه يد التاييد للمدد
وادرس به درس العاكف بعفته ۝ وحل عقدة عقد الوهم واعتقد
وحل عن الحال فالاحوال حائلة ۝ واستغن بالخبر عن اخبار مجتهد
ففى فنا الدير افنان مفننة ۝ عن فيها فئة التوحيد لم تحد
وان فى بيعة القسيس خيرا ب ۝ مقدس الوصف عن زوج وعن ولد
ديار دائرة دور الكون كونه ۝ فردا تثلث فى فرد بلا عدد
قد قام فى هيكل الدير القديم كما ۝ تقوم روح حياة الحي بالجسد
جلا بانجيله فرقان فرقته ۝ وحقق الواحد المخصوص بالاحد
قانونه فى اقانيم يقومها ۝ فيوم روح حياة العلم فاعتمد
بقية الله تجلى فى تماثله ۝ قديمة فى بقاء جل عن امد
مازلت اساله فتحا بسودده ۝ حتى استجاب سوالى فاتح السدد
نادى الحبيس نداء العبد سيده ۝ من لم يكن عبده فى الخلق لم يسد
عهدت فى الدير عيد العهد من زمن ۝ كم عاد عيد وذاك العيد لم يعد
فعدت ارقبه فى كل مرتقب ۝ كانني صاحب المرصاد بالرصد
لما تصدى لصدي عنه عنت به ۝ فبان فى الغيب بين الصد والصدد
وجدت فى الوجد وجدا من تفقده ۝ وفاقد فقده فى الوجد لم يجد
وكنت فى عقد من كل معتقد ۝ فحل ما احكم النفاث فى العقد
رايت فى الدير دورا او دائرة ۝ تدور بالازل القيوم فى الابد

فجزتها في جواز المستحيل به * والناس في طرق الاوهام كالقدد
وكنت اعضد فهمي قبل رؤيته * بعاضد الوهم فاستغني عن العضد
وجاد في الوجد بالجود القديم رضا * لما تجردت عن اثوابه الجدد
ذبحت في مذبح القربان مقتربا * قربانة القرب في ابعاد مبتعد
دنوت من دنه الداني فابعدني * وعيده من دنوي ثم لم يعد
فعندما عدت من عهدي لمعهده * ادى الى مداما حكمها بيدي
ظللت اهدي بمصباح الضلال به * مصباح راح من الاصباح متقد
اجلو مداما تجلت في جلالتها * مختومة بختام الواحد الصمد
قديمة في حدوث ما لها امد * امدها الفقر فاستغنت عن المدد
كم سابح في سليحة الحان المسيح بها * حينا من الدهر في مسح من المسد
وكم سقى راهبا من عز وهبتها * كأسا فافرده مع كل منفرد
وكم افاد فريدا من فوائدها * فرائدا من فنون العزم والفند
وحار فيها الحواريون حين بدت * في حبنها جامع الاحيان والمدد
على صوامع دير القدس قدسها * حنان يحيى فاحيي ليلة الاحد
وقام بالجمع يوم الجمع قيمته * بسودد حقق الاجماع بالسند
جلا بها عين جمع الجمع فانكشفت * عن اعين العين استار امن الرمد
فالمورد العذب منها ضمن مورده * كانه وارده من قبل لم يرد
ثم استقر بها في الختم خاتمها * وصانها صونها في الخلد من خلد
كم ذا اقادت قتيلا للغرام بها * جبرا وما القتيل الحب من قود

راح

راح اذا ما تجلت في جلالتها * تكاد تذهب ما في القلب من كمد
تسيل في جوهر الاقداح قادحة * كانها لهب قد سال في البرد
ياقوتة جليت في درة ولها * تلالؤ قد بدا في لؤلؤ الزبد
نجم يطوف بها بدر على غصن * ظبي ولكنه كالشمس في الاسد
اذا اراها بطاح الدير معشبة * كانها خيم قامت على عمد
والسعد يطرد عنها العكس فاطردت * غدر انهار غدا في كل مطرد
والسحب ترشق نبل الوبل في نهر * قد زردته نسيم الروض بالزرد
تناول الراح في الادواح مغتنما * واشرب على نغمات الطائر الغرد
ورح لها واغد فالادواح رائحة * اياك تهمل يوما في الهنا لغد
وخل خلك ان خلا الرواح لها * واتركه ما تركت الراحات في كبد
دع المحسود عليها في لجاجته * فما خلا جسد فيها من الحسد

وقال رضي الله تعالى عنه

سلم سلمت على سلمى بذي سلم * وسل سليما عن المحبوب في الخيم
وبادر الراح من راحاتها فلقد * حيا بها الحي في الاحياء من اضم
واخلع عذارك فيها غير معتذر * واترك وقارك فيها غير محتشم
وحل عقد الولا من حجر حجرتها * فقد اباحكها في الحل والحرم
وحلها فخلا التحليل حليتها * واقتضها من قضايا الحكم و
والثم لثام تمام حول حليتها * طابت به نسمات الطيب في النسم
واندب لها كل ندب فاء عن فئة * بين الندامى لها ندب من الندم

الحكم

حليلة لذوى الارحام مانعها ○ اباحها لهمو فى الا شهر الحرم
اكرم بها ابنة العنقود نسبتها ○ كريمة اصلها من كرمة الكرم
طافت حميا الحمافى الحان فاسع لها ○ سعيا على الراس لا سعيا على القدم
نفيسة النفس فى انفاسها وجدت ○ نفوسنا نفس الرحمان فى الرحم
ادارها فى وجوب من دوائره ○ فامكنت فى وجود قام بالعدم
حديثة السن فى بسط بتركيبه ○ لكن لها قدم من سابق القدم
حسناء اسماؤها الحسنى سمت فلها ○ فى حسنها شيم من احسن الشيم
موصوفة بصفات لا يغايرها ○ منوطة ببقاء غير منصرم
قيومها الحي روح الامر قام به ○ فروحها باعث الارواح فى الرمم
سبوحة سبحتها كل ناطقة ○ صلت عليها وعنها الدهر لم يصم
قدوسة قدستها كل عاقلة ○ وهللتها اولو الالهام والهمم
امية امة امت بأمتها ○ فأمها كل أمي من الامم
صلى لها كل موصول بوصلتها ○ احيى الظلام بنور الوتر لم ينم
راقت ورقت وقد رق الزجاج بها ○ كانها فيه معنى قام بالكلم
تجردت فهي ما حلت بمنقسم ○ كلا ولا اتحدت فى غير منقسم
توحدت وهي فى الاحاد ما اتحدت ○ اقسمت ما قسمت قسما لمنقسم
خصت بها عين جمع الجمع وافترقت ○ حتى لقد عمت الانعام بالنعم
قديمة عتقت فى الدن عاتقة ○ شابت وما شابها شين من الهرم
رقت فراقت لعين الجمع نظرتها ○ واسمعت نغمة الراووق للصمم

هي

هي الشمول تجلت فى شمائلها ○ فى كل عين تجليها وكل فم
روح بها راحة الارواح ما جليت ○ الا تجلت بها الانوار فى الظلم
رقيقة فى اصفرار ما بها سقم ○ تفيد كل فؤاد صحة السقم
حلت لروحى فحلت حيث حللها ○ كانما روحها ممزوجة بدم
تلم بالروح فى لى الملام بها ○ فراحة الروح بين اللوم والالم
طافت مع الطيف والانسان فى سنة ○ لاحت لاحلامنا فى يقظة الحلم
فى مزجها آية جاء الخليل بها ○ تلوح فى الليل بين الماء والضرم
ان بوركت وهي فى نار الكليم فقد ○ أضاء ما حولها بالنور فى الظلم
تمثلت وهي روح الله فى بلد ○ من شكل عيسى لذات الصون والعظم
فكلم الناس فى مهد الهدى كونها ○ يبرى وابرى واحيى دارس الرمم
فيها تدلى لروح الروح حين دنا ○ منها بها الآية الكبرى فلا تهم
بسمل بها ان تلوت الفتح مفتتحا ○ ختما على بيعة الرضوان واستلم
واختم بها كل دور من دوائرها ○ تبارك الله فى فتح ومختتم

وقال رضى الله تعالى عنه

فتى الحب شيبته فتاته ○ وفرق جمع الشمل منه شتاته
استحليت الحب قدما فعبرت ○ على خده وشيابه عبراته
روى مثل ما روى المآثر والثرى ○ بمطلق دمع سلسلته رواته
اذا انصب منه الدمع صوبا تصاعدت ○ بانفاس نيران الجوى زفراته
تردى بأثراد الردى فتتابعت ○ وقد حسرت عنه الهنا حسراته

فهذا الهوى قطعا هواه بأهله ٭ لعزة وصل داؤه ادواته
فهيهات يهنى فيه من هان عزه ٭ ويحيى فتى وافته فيه وفاته
غلا فى هدى غيبى به كل ناصح ٭ وغي هدى قد ضل فيه غلاته
وكيف هداك الله يرشد ذو هوى ٭ وقواده للغي فيه هداته
وماذا عسى يرجى ويختشى وانه ٭ وعيد الهوى عند المحب عداته
غريب يرجى الامن فى الخوف آيس ٭ واسباب قطع الوصل منه صلاته
صفى تخلى عن تخلى صفاته ٭ وعن ذاته حقا تجلت صفاته
تجرد فى التوحيد عن ذات وصفه ٭ فآحاده اوصافه وذواته
حقائقه فى الغيب عين عيانه ٭ وتحقيقه فى غيبه حضراته
فوحشته انس وفى البعد قربه ٭ وفى موته وجدا عليه حياته
تراءى له فيما توارى بعينه ٭ فتسبيح اعيان العلى سبحاته
تعرف بالاسماء لما تنكرت ٭ معارفه فيه فهن سماته
تكلم اوحى كل كون فاحكمت ٭ بتنزيل آيات العلا كلماته
سرى سره فى اعلان غيبه ٭ فاسرى براق فى السرى خطراته
ازال زوال الوقت وجهة وجهه ٭ ففى بعده قرب زكت قرباته
معالم اعلام العلا عند عوده ٭ منازل عز اوطنت عزماته
ادار عليه الدهر فى كاس كيسه ٭ مدام دوام روحها نفحاته
له كل حين حان نشأة نشوة ٭ فيحيى بها بعد المعاد مواته
ادار على شرب الغرام شرابه ٭ فسكرانه لا تنقضى سكراته

على امره

على امره فى الامر بالامر غالب ٭ فتحضره غيباته غلباته
يقول اذا القى له روح امره ٭ مقالة حر اثبتته نفاته
تلقى فالقى عنه منه له به ٭ نفى فيه ما املت له لهواته
فما منه شىء خارج عن ملاكه ٭ فكيف واملاك العلا ملكاته
وادمه فى الفتح رحمان ختمه ٭ واعيان ارسال العلا دوراته
كذلك الى يوم القيامة قائم ٭ وكل امام فيه ام صلاته
وفيه دعا الرحمن للحق خلقه ٭ وكل دعاة الخلق منه دعاته
فدع ما عدا دعواه وادع لعدنه ٭ فعين استجابات الدعا دعواته
وعند انكشاف الساق من ستر سيره ٭ تخر به طوعا له سجداته
فايامه بالحق سبع حقايق ٭ جوامعها فى جمعه جمعاته
منابره فيه به كل ناطق ٭ وارقى مرا فى مجده درجاته
على رتب العلياء فى كل عارف ٭ وفوق مجالى وجهها جلواته
سما فى سماء المجد من كل ماجد ٭ فالمع انوارا ترى لمعاته
وفى خلد من كل خود خلودة ٭ مع الخرد الغيد المهى خلواته
اذا ما غشاها مسبل الستر دونه ٭ فتسفر عن وضع بر سفراته
فاشياعه شاعت شرائع مابه ٭ وللنباوة الارسال منهم ولاته
عوائده عودا باعياد وعده ٭ اذا اوضحت شمس الهدى وضحاته
وجملته عين الجمال تفضلت ٭ ففى كل عين ناضر نظراته
يروح على غير الطريق التى غدا ٭ عليها فلا ينهى علاه علاته

تنفسه في الوقت انفاس عصره ٭ فمن طيبه طابت له طرقاته
تروح له الارواح حيث تنسمت ٭ لها سحرا من حيه نسماته
فتجريدا احرام الحجيج لأجله ٭ وفي جمعه كل الوجود جهاته
وكل فواد فيه بيت مقامه ٭ له حرم تحمي به حرماته
لطائفه طافت عليه به وفي ٭ عوارف اعراف النهى عرفاته
تصوره بالحق يوجب صدقه ٭ عليه بما تعطي له صدقاته
فلا حسن الا في محاسن وجهه ٭ ولا محسن الا له حسناته

وقال رضي الله عنه

لك في العقول معارف لا تنكر ٭ وعلى العقول شواهد لا تستر
وطوت سرائرنا على اسرارها ٭ طيا لغيرك دائما لا ينشر
وبدا جمالك للعيون فمن ابى ٭ خلع العذار على الهوى لا يعذر
لم لا يضيء بك الوجود وليله ٭ فيه صباح من جمالك مسفر
فبشمس حسنك كل يوم مشرق ٭ وببدر وجهك كل ليل مقمر
ما لاح خبر ذا يلوح مخبر ٭ الا وذاك الخبر عنك مخبر
فعلى جمالك بالكمال جلاله ٭ فيها لأهل الكشف سر مضمر
شهدت لك الاشهاد انك واحد ٭ في كل كون انت لا تتكرر
علم اليقين يراك عين يقينه ٭ فيغيب في حق اليقين ويحضر
يا من تنزل في سنا سبحاته ٭ متمثلا بالفعل لا يتصور
اسماؤك الحسنى سمت بمظاهر ٭ حسنت فما للقبح فيها مظهر
فلكل

فلكل ذات من جمالك فاعل ٭ ولكل فعل من جمالك مصدر
فمصادر الافعال باسمك اعربت ٭ وله الاشارة وهو فيهم مضمر
ولوجهه كل الجهات توجهت ٭ وهو الذي في كل شفع يوتر
وحلى جمالا في وجود مطلق ٭ لا يستحيل وغيره يتغير
فالجسم ينفي عن اوصافه ٭ حكما فلا عرضا ولا هو جوهر
وبدت حقائق حقه بدقائق ٭ في وحدة بصفاته تتكثر
فتبارك اسم الله جل جلاله ٭ عن افك فكر في علاه يفكر
هو واحد في واحد آحاده ٭ جلت فلا تحصى ولا هي تحصر
يا نقطة الخط القويم ومن به ٭ في الرفع ينصب من عليه يكسر
هيهات ينجو من هواك هوانه ٭ ان شاء يحذر منه او لا يحذر
افك فكان من الغرام غريمه ٭ ابدا به يحيى وفيه يقبر
انساه تذكار الهوى سلوانه ٭ فسلوه المنسي ما لا يذكر
شغر السلو به فاشعره الهوى ٭ ثوب الضنى وسلوه لا يشعر
بعد وعيون العاذلين فما ترى ٭ عين له اثرا عليه تغير
كتبت على وجناته اسراره ٭ والجفن يملي والمدامع تسطر
سره ضمائره الجفون فهل ترى ٭ دمعا يسر وجفن عين يضمر
سهل عليه في هواه هوانه ٭ والموت فيه هين لا يعسر
اخلا ربوع الصبر وهي اوارس ٭ ومنازل التبريح فيها يعمر
يبغي سلوا بكل حرف عامل ٭ جزما وما فيه لفعل مصدر

يطوى بساط البسط امنه لحينه ٭ ليل يطول وجفن عين يقصر
من كان يهوى من هويت فكلما ٭ يلقاه فيه هين لا يعسر
كم فيه للابصار حسن مدهش ٭ كم فيه للارواح راح مسكر
سبحان من انشاه من سبحاته ٭ بشرا باسرار الغيوب يبشر
قاسوه جهلا بالغزال تغزلا ٭ هيهات يشبههم الغزال الاحور
هذا وحقك ماله من مشبه ٭ وارى المشبه بالجهالة يكفر
يأتي عظيم الذنب في تشبيهه ٭ لولا لرب جماله يستغفر
فخر الملاح بحسنهم وجمالهم ٭ وبحسنه كل المحاسن تفخر
فجماله مجلا لكل جميلة ٭ وله تنازل حسن وجه نير
كيف انفكاك عن لفتون بلحظه ٭ وفتوره عن سحرها لا يفتر
كسر الفواد بكسره في جفنه ٭ وبرشف هاتيك المراشف يجبر
حسر اللثام فزاد قلبي حسرة ٭ من لي بلثم لثامه اذ يحسر
في وجنتيه دمي راق فراقني ٭ ورد بريحان المراشف اخضر
جنات عدن في جنا وجناته ٭ ودليله ان المراشف كوثر
نجرت محاجره العيون على البكا ٭ ابكى عيونا بالمحاجر تحجر
في عين جمع الجمع يبصر حسنه ٭ يبصر بنور الحق منه يبصر
وسواه محجوب بسوءة سوءه ٭ لسرائر الوسواس منه ميسر
هيهات الهو عن هواه بغيره ٭ والغير في حشر الاجانب يحشر
كتب الغرام علي في اسفاره ٭ كتبا تؤول بالهوى وتفسر

هذا

٨

هذا وبعد فان لي بعد الهوى ٭ قربا به اطوى وفيه انشر
فدع الدعي وما يعلله من الهوى ٭ فدعيه بالهجر فيه يهجر
وعليك بالعلم العليم فانه ٭ لخطيبه في كل خطب منبر
فعلى المحقق نور حق ظاهر ٭ وعلى الشهيد شواهد لا تنكر

وقال رضي الله تعالى عنه

كل يشير الى الذي هو واجد ٭ وكذاك ينكر كل ما هو فاقد
وتنوع الاشياء سر غامض ٭ فالخلق شتى والمحقق واحد
فالحمد سر الفقر في تجريده ٭ ان كنت تدريه فانت الحامد
سمع وطوع كيف كان كيانه ٭ مشهوده في الغيب منه الشاهد
وكذاك سبحه الوجود بحمده ٭ وله به كل لذلك ساجد
عبد تحقق بالرضى في سخطه ٭ وله اقر بحيث يدعى جاحد
وله اصول اجملت في كله ٭ ولها تفاصيل الفروع معاهد
ابدا باسماء العلا مستغفر ٭ حتى الى الازل المحقق عائد
نزل القران مقدرا في ليلة ٭ من كل امر فيه روح صاعد
سبحان من اسرى به في ليلة ٭ ولكل كون فيه طرف راقد
لا تدعيه وفيك منه بقية ٭ حتى تلوح عليك منه شواهد
واقرأ بفهم المحو فيه هل اتى ٭ والذكر فيه للفهوم مقاصد
وبقدره العدم المحقق في الفنا ٭ ينحل من قيد الوجود معاقد
ومتى اعاد عليك منه عائدا ٭ خرقت لديك من العلوم عوائد

بنا أعظم صادر عن غيبه ○ وعليك يا لكشف المحجب وارد
فأصخ اليه بسمع قلب شاهد ○ تبدو عليك من الفؤاد فوائد
يا أيك حق مطلق من قيده ○ لحقائق الاطلاق نحوك قائد
احد تجلى في رتبة واحد ○ صمد فلا ولد ولا هو والد
فتاح اغلاق الدوائر واضع ○ ولها على التأبيد منه اوابد
في كل كل كل مدرج ○ ولكل فرد فيه منه فرائد
ولذلك الاشخاص من انواعهم ○ صنفان فيه صالح او فاسد
وله لحاظات الصفا وفعلها ○ معبودها هذا وهذا عابد
في الدهر منه وفي الوجود وفي الفضا ○ امكان عين بالزمان زوائد
لا ينتهي التقدير منه وانه ○ بالذات يبدي فيه ما هو واحد
رحمانه الحي الرحيم بكشفه ○ والقادر القيوم رب واحد
ملك وجن فاعل عن امره ○ هذا وهذا بالطباع معاند
فالحشر في هذا جحيم سعرت ○ والحشر في هذا نعيم خالد
ومراتب الاعيان منه ثلاثة ○ حيوان انسان نبات جامد
ولكل انسان قرين مالك ○ ملك مطيع او عصي مارد
ووراء استار الهياكل كلما ○ وعد المهيمن والذي هو واعد
يا عين جمع الجمع في تفريقه ○ يا حضرة التقريب يا متباعد
يا مطلق ومقيد يا مجمل ○ ومفصل متعاكس متطارد
يا واحد في كثرة متخالف ○ متناقض متماثل متضاد

كرسي

كرسي عرش لوح اقلام متى ○ كشفت شواهدها فهن شواهد
الكل منك وانت فيهم كلهم ○ قد حار فيك وانت فيهم راشد
فلأنت خطهم الكريم وكلهم ○ من كل نقط منك خط رافد
فلانت بيت للحقائق جامع ○ ولك الجميع جوامع ومساجد
حرم الامان وكعبة محجوبة ○ كل عليك بكل قصد وافد
يا طيبة طاب الوجود لعرفه ○ يا مسجدا اقصى لمن هو قاصد
يا جامع السبع المثاني حيثهم ○ في كل دور لعبد واساود
فلأنت سدرة منتهى سر النهى ○ ولعين وجهك ذو التوجه عامد

وقال رضي الله تعالى عنه

لك بالملاحة كل كون شاهد ○ وعليه من انوار حسنك شاهد
رب الملاحة انت مالك امرها ○ ولك الجمال وان تعزز عابد
ان لاح وجهك كل بدر آفل ○ او مال قدك كل غصن ساجد
كل الملاح وان تسامى حسنهم ○ عدد لديك وانت فيهم واحد
معنى جمالك من معاني حسنه ○ لفرائد الاكوان منه فرائد
قسم المحاسن وهو مفرد ○ وتجمعت فيه فهن فرائد
البست كل الكون منك محاسنا ○ فيك اعتراه في الوجود تواجد
اشهدت اعين غيبه في عينه ○ عين العيان فهن فيك شواهد
واراد يوسف من زليخة زائد ○ لجماله في وجه آدم ساجد
فالكون شيء عن جمالك صادر ○ وعليك بالمعد ومغيب وارد

مافيه غيرك ظاهر او باطن ۰ فهم الجها او اجمته عوائد
صبري الجميل عليك مني ناقص ۰ ابدا او وجدى كالصبابة زائد
يا لائمي تخشي علي من الهوى ۰ ترجو الصلاح وانت رأيك فاسد
دع من حديثك والهافي له ۰ لما هد العهد القديم تعاهد
لم يبق فيه بقية موجوده ۰ الا وفاقدها الذى هو واجد
فقد الوجود بوجد في فقده ۰ والواجد الباقي الوجود الفاقد
لم تخل كون من فواد عامر ۰ بالحب الا ان وجدي زائد
صب يذوب على الغرام صبابة ۰ وعلى الغرام له فواد جامد
شبت بانفاس الهوى نيرانه ۰ وتنفس الانفاس منه خامد
مات الكرى بين الجفون فغسله ۰ بمدامعي والسهد حي خالد
سهد لعقد الدمع ناثر ۰ ولهدب جفني بالحواجب عاقد
يا عمرو عمري في هواه العمره ۰ يفني وما سعد عليه مساعد
منع الوصال وصال صوله قادر ۰ قصدا علي وللغرام مقاصد
طرفي اذا استهداه طيف خياله ۰ اهدى السهاد اليه طرف راقد
صبرا قتلت بسهم جفن نافذ ۰ قلبي وكنز الصبر مني نافد
يا مالكي ذلي لعزك شافع ۰ وغوايتي تهدى بأني راشد
عذب باصناف العذاب فانني ۰ عبد بأنواع المحامد حامد
الصبر شهد في شهودك ذقته ۰ وعذاب قلبي فيك عذب بارد
انزلتني ذل الغرام فلذ لي ۰ انت في اوج التعزز صاعد

بجلال

بجلال عزك للجمال ولطفه ۰ طوعا لارباب الصبابة قائد
كيف السبيل لكتم ما انا شاهد ۰ وعلي منه دلائل وشواهد
جحد الفواد فما افاد جحوده ۰ واقر دمعي بالذى انا جاحد
عشقي لحسنك ماله من منكر ۰ ولقد اقر به العذول الحاسد
صبح تبلج في دياجي شعره ۰ قمر به يسعى قضيب مائد
لولا الذى في فيه لم يرَ عاشق ۰ لحياة بعد المنية عائد
فالجملتان جماله وصبابتي ۰ لهما بتقريب البيان تباعد
لكن تروح واحد من وجده ۰ رد الغرام عليه ريح شارد
ذهب على النفس صرفا خالصا ۰ من زيفه وهو البصير الناقد

وقال رضي الله عنه

هذا هو الحق يدنينا ويقترب ۰ يبدو وما دونه ستر ولا حجب
دع ما عداه وعد منه اليه به ۰ وعد به اجلالا كما يجب
جرد وجودك عن تلبيس لبسته ۰ واذهب مذاهب قوم العلا ذهبوا
واخلع بناديك ان نوديت منه به ۰ نعلي وجودك فيه هكذا الادب
ترى باطوارك الاطوار قد طويت ۰ في نشرها بسط ما تطوي به الكتب
فألق منك العصا بالترك تلق بها ۰ تلقف الافك من سحر له رهب
غب عنك شيئا ترى الا سنا فيك كما ۰ تراك في كل شيء يا له عجب
ففيك حود رداح زانها صلف ۰ اذا بدت منك قال البدر احتجب
جميلة في تفاصيل وفي جمل ۰ لها الجمال اذا ما عز ينتسب

روح تمثلها فی شکل غانیة ۰ غلت فلا بنفیس النفس تکتسب

مهفهف قدها عدل اذا خطرت ۰ تمایلت نحوها الاغصان والقضب

فما أملح حسنا زاده خفر ۰ وما احیلا رضابا مزجه شنب

حدیثة السن فی بسط مرکبة ۰ من کل معنی اذا حللته یجب

فیها تجمعت الاضداد معجزة ۰ عربا دانت لها الاعجام والعرب

حسناء من ابرزت فیه محاسنها ۰ بنفسه فی سبیل الحب تحتسب

غزالة تترك الاساد فی رهب ۰ لم ینجهم من فتور الاعین الهرب

قتلت جور الدیها دون ما سبب ۰ وما لقتلی سوی حبی لها سبب

یا للرجال قتیل ماله قود ۰ فهل یراعی لکم فی حکمکم حسب

یا فتیة الحی غوثا من فتاتکم ۰ کم فتنت قلب صب شفه الوصب

حیاة ارواحنا من ظلمها هبة ۰ واللحظ ینهب ظلما منه ما نهب

ظنینة ضمنت احیاء ما قتلت ۰ مظنة البعد منها حیث تقترب

فیها تجمعت الاهواء وافترقت ۰ مراتبا ولها من فوقها رتب

سما بها فی سماء العز عزتها ۰ مرمی رمت کل فکر دونه شهب

یا عزة العز یا جمل الجمال ویا ۰ لبنا اللبانات یا عرباء یا عرب

یا ربة الحسن عبد ما له أرب ۰ فیما سواك صدوق ما به ریب

یا ربة الحسن هلا رقة لفتی ۰ تملك الرق منه الحسن والارب

یا خاطب الحسن سل صبابه کلفا ۰ له علی کل خطب فی الهوی خطب

ما یستریح فؤاد الصب من حرب ۰ الا اتیح له من حتفه حرب

منیة

منیة النفس ان نافست میتها ۰ والقلب لیس له عن ذاك منقلب

مت فیه ان شئت ان تحیی وافن به ۰ وجدا وجودك جد ما به لعب

فان فنیت بقیت الدهر فی دعة ۰ الیك بالقصد حقا ینتهی الطلب

وتنجلی فیك اقمار لها شرف ۰ من الجمال تجلت دونها السحب

ففیك للعین حسن رائق بهج ۰ وعنك للسمع قول طیب طرب

وقال رضی الله تعالی عنه

روی البرق طرفی ما روی الحسن عن علوا ۰ فاروی بمزن الدمع فی الحی ما اروی

واعلم وجدی عن وجود تواجدی ۰ عن المعلم الاعلا بما علمت علوا

وحدثنی عنها الحوادث انها ۰ اقام بها العهد القدیم علی حزوی

وان بلیلی مربع الکون عامر ۰ وان هوی قیس به ربعها یهوی

واشهدنی فی مشهد الکشف شاهدی ۰ بعین الرضی فی کل ارض لها رضوی

ففی کل حی حیها غیر میت ۰ علی کل ماء عندی له ماوی

فهذا هو الوادی المقدس من طوی ۰ وهذا یمین الامن من موضع النجوی

تبدت فقاب القرب دون دنوها ۰ علی المسجد الاقصی من الغایة القصوی

فعیس الهوی تسری الی کل منزل ۰ بعشاقها والوجد یحدو بها حدو

تمثلها فی کل عین مثالها ۰ له مثل فی کل قلب له مثوی

ودون حباها فی خبایا صدورها ۰ تکاد بنار الشوق اکبادنا تکوی

تعیر الصبا نشر العرار اذا سرت ۰ فتسری بسر منه فی نشرها یطوی

لها اللیل فرع والکواکب غرة ۰ وشمس الضحی وجه وبهجتها اضوی

ی

تصيد بأحداق المهى كل اصيد وتسبى عيون العين بالحور حور الاى

خلصنا بنجيا والغرام سميرنا بليلى تناجى السر في السر والنجوى

ولما لوانا للواء ولا و نا تولى بنا في اللحي عن ليلة اللئوى

وعرفنا عرف المعارف عرفها بنفحة روح الروح في نفحة النجوى الهوى

علمنا بها علم الهوى وهو مبهم يبين ما بين البلابل والبلوى

ولما صلحنا للعناية والعنا فتحنا بها الفتح المبين لها عنوى

سترنا بعين الحسن سوءة سوئنا وواست بها حتى اساءنا بها الاسوى

وغبنا بها في الغيب عن كل كائن وكنا بحيث الكون في نشرنا يطوى

وقال رضى الله عنه به وارضاه

عقال عقلك بالاوهام معقول قد قلب القلب منك القال والقيل

تهيم في مهمه الاهواء من وله افاده فيك معقول ومنقول

نحيت بالفكر معبودا وقلت به وصنت عقدا بكف الحق محلول

قد عشت مثلك دهرا في مكابدة ولى فؤاد بهذا الداء معلول

وطالما طفت في اطلال كاظمة وغصن صبرى بما الياس مطلول

اظل بين ظلال البان ملتحفا خمائل الظال في الاطلال مخمول

مبلبل البال ان هاجت بلابله في كل غصن بطل الدمع مبلول

اهيم في مهمة الاوهام ملتفتا لشادن طرفه بالسحر مكحول

دلاله دله تيها على وله فصبه بالهوى بالتيه مدلول

ذهلت عنى بذكراه فلذت به ذلى لديه فصونى فيه مبذول

عذب عذابى لديه في محبته ولا نمى كلما يمليه مملول

احير فيه عليه دون صونته مفرغ البال بالامال مشغول

اخال كل خلى منه آهله والمنزل الرحب قوى وهو ما هو ل

قضى بسفك دمى قاضى الهوى هدرا وقيل في الحشر انى عنه مسؤل

تسلسل الصبر والسلوان عن جلدى فجادل الوجد حينا وهو مخذول

وتصدع الارق في الاوراق ان صدحت قلبا يعلله وعد وتعليل

ساحل السحب بالانواء ناظره اذا حكى البرق ثغرا منه معسول

يا سائلى ودموع العين سائلها ينبيك عن طى سرى وهو مرسول

وفى فؤادى وطرفى اى معجزة غريق بحر بحر النار مشعول

حديث وجدى قديم سر فاعله في كل قلب له بالحب مفعول

يا مالكى شافعى وجدا يصححه دليل سقم بقلبى منه مدلول

حلت قلبى فافراح الهنا رحلت نادى الغرام بهم حل الهوى حول

حمل محبك اعباء الهوى فله قلب على كاهل الاشواق محمول

في الغرام اعاجيب واقربها في البعد قرب وفيه العكس مجعول

في سقمه صحة في قطعه صلة في بدله صون عز عنه مفصول

اقال الناس اقاويل الهوى صلة وطالما طال في المطل الاباطيل

بايعت في بيعة الرضوان خير يد قد ايدتها لنا قبل الاناجيل

وفى الفريق روى الفرقان فرقتنا حكما وفى محكم التنزيل تاويل

حسنا خلال الحمى المرهوب سطوته والاسد صنفان مأسور ومقتول

وما نعتنا عينَ العين عن امل • ما دونه لاولى الاحلام مأمول
حتى تطلع فينا من مطالعنا • بدر تواري به قلب واكليل
وقد تجلى جهارا فى مظاهره • حيث استحال التجلى اعين حول

وقال رضى الله عنا به وارضاه

هى النفس كل الكل فى جزؤها قسم • وليس لها حصر اذا محى الرسم
احاطتها حقا حوت كل حادث • لاحرف كتب الله فى انها رقم
هى الخلق نفخا وهى روح مضافة • الى الحق حقا حيث حققها الفهم
تنزلها فى الملك عن ملكوتها • لتبيان امر عنه قد اعرب العجم
تنزلها عن باطن الامر ظاهر • فخلق من التكوين تحصره الجسم
فروع اصول وهى ذات ووصفها • وعين حجاب فيه قد اعلن الكتم
هى الروح عن اصل الحياة تفرعت • وروضها ربا بفيض العلا العلم
تلونها اشكال اطوار خلقها • وحيث التجلى الحق تكمينها ختم
لها فى معانيها تصاريف حكمة • وفى محكم التنزيل فى افقها حكم
فعرفانها بالكشف عرفان ربها • وفيها بكسر النون ينكشف الغم
وحيث ارجعى ثم ادخلى جنتى وفى • عبادى وما سوى لرفع الستوى يسم
لها شهوة من حظها ثم علة • دسايسها غول مغانمها غرم
دسايسها سم تهيئ هلكها • وعلتها داء لصحتها سقم
تدانت فالهاها عن العزم عجزها • واه لمن الهاه عن عزة الغرم
لها من

لها من لواحيها اله مهيمن • عليها هوى منها اذا هيم الوهم
يقاسمها بالله شيطانها كبرها • فيصغرها صدقا اذا اكذب الزعم
عصاها فلم يسجد لها وهى طوعه • ففى طبعه مكر وفى طبعها ذم
اليها بفرض الوهم غاية شاوها • وليس لها فى غير شهوتها هم
واعجازها فى عجزها وهو قادر • ولكنه عمن اتاه سلب الحزم
وتحذير مكر الله فيه اشارة • وفى كتب الرب التجاوز والحلم
وفى الذكر ذكر الذكر بالذكر مثبت • واحسانها منها اليها ولا ظلم
موحدة فى الخلق وهى كثيرة • بافعالها فيه وفيه لها الحكم

وقال رضى الله تعالى عنه

كل له سبب لكن من سببى • محو الرسوم وكشف الستر من حجبى
لى همة عن سراب الوهم سارية • ومن كنى الصدق فى قصدى وفى طلبى
ما زلت ارقى مراقى العز مجتهدا • حتى لمحو صفات الفرق والنسب
ثم الفنا ثم من فنى ومن شيمى • وثم لى ثم ما املت من قربى
ثم انطوى نشر بسطى فيه منقبضا • عن بسطة النفس لا عن هيبة الرهب
كما بدانا اعدنا حكمة لاب • لا حكم امر بدت عن وصف الرسب
اسمع بحقك روح الامر عن ثقة • من جبرة القلب لا من محبر الكتب
رواه ذو العلم عن عين اليقين كما • بدا من الافق الاعلى بلا كذب
تنزلا من سموات الى افق • دان عن المقعد الاسنى من الرتب
ما فات ناظر وجهى حسن طلعته • ولا سميع خطابى لذة الطرب

فكل من علقت من نسبتي يده • فلا انفصام له عن عصمة النسب
انا العبارة عنهم بل اشارتهم • وفهم معناي فيهم غاية الارب

وقال رضي الله تعالى عنه

من مطلق الذات في غيب من الظلم • بدى الوجود بقيد الوصف في العدم
فباطن النور سر الوهم مظهره • شكل الخيال بدا في جوهر جسم
هو الخيال الذي في الماء تثبته • حسا وبالعقل تنفي غير منجسم
تفاوت الكشف فيه والحجاب به • كالفرق بين اولي الالباب والبهم
وان تشاقلت لوح وهو احرفه • على اختلاف بدت عن نقطة القلم
محصورة العد حقا في مراتبها • وليس تحصى بنظم الخلق في الكلم
قد اعربت عن صفات الذات مشعرة • بسر موصوفها في وضع منعجم
اعيان ام كتاب فيض شكل اب • اشباح روح حياة القدس بالعظم
تغايرت في ائتلاف غير مختلف • تباعدت في اتحاد غير منقصم
تبدو من الغيب عينا عين نقطتها • حديثة انبات حقا عن القدم
تفرقت وهي عين الجمع ما برحت • تعددت وهي فرد غير منقسم
ان امكنت بعد ما جازت فقد وجبت • حيث التعلق فصل غير منفصم
تقييد اطلاقها في حكمه عجب • تفصيل احكام ما ينبيك عن حكم
ترجح الظن قطعا في السواء كما • مرجوح وهم السوا لم يجل عن تهم
الله اكبر ما سر بمتضح • لذي جدال وما نور بمكتتم
تبارك الله ما دور بمنقطع • بدءا وعودا وما نظم بمنخرم

لم يطو فيه بسيط الخلق محكمة • وان تخل عن تركيب منتظم
ختام ما قبل فتح البعد مطرد • وموضع الرمز من فتح ومختتم
اثرت جهلك من علم ومن حكم • كثغر صبح بدا في الليل مبتسم
لما بدا السر عند غير مستتر • كشفت عنه قناع الوهم للفهم
اعاذك الله من عقل عوايقه • تفضي الى صفقة الخسران والندم

وقال رضي الله تعالى عنه وحشرنا في زمرته

نظرت اليك لواحظ الاكوان • لما ظهرت بصورة الرحمن
وكشفت عن ساق الوجود حجابه • حتى تراءى الحق للانسان
ولوجهك الباقي المحيط توجهت • روح السجود بمظهر الاحسان
اعلنت في غيب بعين عيانه • وخفيت عنه بمبلغ التبيان
ونزلت في الميل العلي منزها • عن مشبه في السر والاعلان
ونفيت كاف كيوفه عن مثله • متمثلا في جامع الاعيان
فالجوهر الفرد المحيط مكانه • كزمانه في مطلق الازمان
ورفعته في خفضه بحروفه • في نصبه الاسماء بالعرفان
وبدا المسمى في حروف كتابة • بوجوبه في نسخة الامكان
فرد تكثره الخيال وواحد • وهم يعدده به الزوجان
يكسى النتائج من وجود وجوده • صورا بدت بتولد الاركان
ابدا ينزله بوحي مقوله • في محكم الآيات والفرقان
متكرر في كل صورة سورة • تكرار بسم الله في القران

وله على الاسرار سر مشرق ٭ يهدى لنور الحق فى البهتان

وقال رضى الله عنه

ظهر الجمال من الحجاب الاعظم ٭ كشفا عن الوجه الاجل الاكرم
واسر سرا من خطاب نفوسنا ٭ من حيث اعرب عن حروف المعجم
فجلى على الابصار صورة يوسف ٭ وتلا على الاسماع صورة مريم
فتلذذى اذنى بطيب خطابه ٭ عينى وبالحسن البديع تنعم
يهناك هذا وجه من يهوى فدع ٭ عنك التلفت للحديث الموهم
فاستغن عن خبر الحديث بعينه ٭ واستجل سرا عنك لم يتكتم
فالظن غيب عنك عينا ظاهرا ٭ والكشف اظهر منه ما لم يفهم
دع ما عداه وعد اليه وعد به ٭ ويكشف عن حالة المتوهم
فاذا بدا كل الوجود باسره ٭ قدس الكليم وحضرة المتكلم
فاصدع سواك بما تمنك السوا ٭ مراى توحيد الكتاب المحكم
واقفه رسومها كل قد سطرت ٭ تنبيك عن سر الخطاب المبهم
واقرا كتابك قد كونك شاهدا ٭ يهديك منك العلم ما لم يعلم
ياعين غيب الله ياسر الهدى ٭ يا نقطة الخط البديع الاقوم
يامعدن الاسرار ياكنز الغنى ٭ يا مشرق الانوار للمتوسم
يافاتح الامر العظيم وخاتم الـ ٭ ـخلق البديع ونكتة لم تفهم
يانسخة الحق التى نسخت بها ٭ صحف الحديث واية المتقدم
ياجامعا شمل الشتات ظهوره ٭ نظما وقبل وجوده لم ينظم

ياروح

ياروح افلاك العلا ومديرها ٭ ومحرك الجرم القصي الاعظم

وقال رضى الله تعالى عنه

عليك ستر من الرحمن منسبل ٭ تدعى به فى حجاب الخلق يارجل
كانك الملك الدحيى حيث على ٭ تمثل فى مثال ماله مثل
فانت فى الكون بالاملاك منحرف ٭ وانت بالرب فى الانسان معتدل
وانت كل لاجزاء يخيلها ٭ وهم النزول على التحقيق مشتمل
فالفرق فى جمعك الاعلا له حكم ٭ والجمع فى فرقك الادنى له علل
وفى السموات والارضين انت بها ٭ بالطبع والعقل تاليه له عقل
فان رفعت حجاب العقل لا افقا ٭ وان رفعت حجاب النفس لاسفل
الحشر فيك وفيك النشر مشتمل ٭ فيها استقرت بها الانباء والرسل
فانت جمع المثانى السبع خاتمها ٭ وفاتح سر ما املت لنا الملل
وانت وصف بك التعيين منفصل ٭ وانت ذات بك الاسرا تتصل
بالغير انت كثير ماله عدد ٭ وانت لاغير لا فصل ولا جمل
وعند زوجك بالتانيث كائنة ٭ يبدو وعلى الكل منها الستر والكلل
تكسى المناتج بالتحليل منك وبالـ ٭ ـتركيب منها كما بازائه حلل
تحنو لارضك لاترضى السمو ولا ٭ فيها الغير الذى انزلته نزل
حواء آدم بعد الفتح مريمه ٭ من قبل نفخة روح القدس تمتثل
وانتج الذكر الانثى وقد عكست ٭ بختمها الحكم فيها وهو منفصل
وقد بدا بلا زوج ولا ولد ٭ موحدا ماله من غيره مثل

وجاء فی فطرة لانها عقم ● قد لولدت ماله زوج ولا بعل
زکورها واناثها وزوجهما ● فی مظهر الحوان حققها عطل
ولا تولد فی عدن ولا عدد ● فی حضرة الفرد والافعال تنفعل
فالذات فی ذاتها تبدی حوالرها ● فی وصفها لا بعین الجسم تنتقل
فلیس فیک اذا وحدت منک سوا ● وان تجردت لا لبس ولا جدل
وان نظرت بعین الحق تنظره ● انسانها وله اعیانها مقل
وفی العما کان لا فوق ولا سفل ● وهکذا الفرد لا خلف ولا قبل
لکنه ابدا من ظاهر وله ● فیا باطن امر غیبه الازل

وقال رضی الله تعالی عنه

لیس الطباع منازل الفتیان ● ومنازل الفتیان بالعرفان
حواء آدم فکر بدت عن ضلعه ● ورقت معارفه الی الانسان
فی سورة الزیتون مال بطبعه ● وبعقله فی سورة الرحمن
هو واحد فی جمعه متفرد ● وبفرقه متعدد اثنان
ملکوته ارواح ملک کیانه ● فی ایما قسط ولا میزان
بحر الشریعة والحقیقة کونه ● فیه نفیس الدر والمرجان
ومقامه محض التوسط اعادلا ● ما بین طور الجسم والروحان
هو فیهما کان الخلیفة منزلا ● من محکم القرآن بالفرقان
فیه وکل العالمین فروعه ● جمع الاصول ومظهر الاحسان
ان تلقه تلق الوجود باسره ● فی حیطتی الایجاب والامکان

شخص

تشخص الکیان وکل شیء ظله ● ظل الحیاة ونفثة الایمان
فیه تری یوم القیام وحشره ● وتحقق الآراء والادیان
الکل عین الحق فیه وان یکن ● بالفضل وهما عنه فی الاکوان
خل التخیل فی السماع مقنعا ● لیس العیان کخبر الانسان
هذا وان قام الدلیل فانه ● فی سورة الانوار والنیران
فی النور والظلماء انما محجبا ● فی سورة الانوار والنیران
بالذات فی لیل الجهالة لا یری ● وبوصفه لم یخف بالتبیان
الف الجلالة اشرقت فی لامها ● والهاء فی میم من الکتمان
هذا الکتاب اذا تنافی ریبه ● والصاد عین قام بالاعیان
والراء ان رمت الحقیقة فانتبه ● من غیبها ید ولک الزوجان
فدع التناسخ ان ظفرت بواحد ● ما فیه من زیغ ولا بهتان

عین الشهود وعین علم البرهان
سورتی

وقال رضی الله تعالی عنه

افرض وجودک فی محض من العدم ● تبدو معانی حدیث صح عن قدم
شیء ولیس له وصف یمیزه ● قطعا ولکنه فرض من الکلم
ذات الجلالة فی رحمن متصف ● یلوح فی مظهر للعین کالعلم
مقدس سبحات الحمد تحجبه ● عن اللواحظ فی تخفف وفی تخیم
ابدی له من تجلیه مظاهره ● فاشرق النور فی داج من الظلم
تغایرت فی افعال یصرفها ● اسماؤه فی مجاری الحکم والحکم
اختص عن کل موجود بقدرته ● الا الخلیفة فی فتح ومختتم

وادخل الكل قهرا تحت قدرته ۝ فهم له كعصا والجند والخدم
والجامع الفرد غوث الخلق كلهم ۝ قد خص بعد المثاني السبع بالعظم
يقوم عند اختتام الدور مفتتحا ۝ دور الوجود بامر غير منهصم
وجه بدا وهو في ستر وفي سجفه ۝ لكنه لفتاه غير منكتم
بدا له مسفرا كالشمس طلعته ۝ والخلق في كمه عنه وفي صمم
خذ من علوم هداة الله ما ظهرت ۝ فيضا عن العلم لا فيضا عن اللمم
وحيا تنزل روح الامر عنه به ۝ اليه في لوحه المحفوظ بالعصم
معراجه كان في اسماء مظهره ۝ حتى لقاب اتحاد الذات في العدم
توحيد وحدته اظهار حكمته ۝ من حيث جد في تصوير منصرم
بدا وقد غاب عنه كي يلوح له ۝ فلاحت الآية الكبرى من الرسم
هذا ليعلم ان الحق كان كما ۝ قد صار بيد وبحكم غير منخرم
مسلسل دائرة في كل ناحية ۝ من حيث ابداه كشفا غير محتشم
علم تصح به كل العلوم هدى ۝ صراط حق عليه راسخ القدم
وبعد ذاك امور كم استرها ۝ والحق اوضح من نار على علم
مراتب الكفر والايمان اجمعها ۝ كباطل صح بالتحقيق عن سقم
اسماء افعال اضداد يقابلها ۝ وفوق من الصدق لا وفق من التهم
اشياء ليست لها ان غصت اصلة ۝ بخالها نائم الاوهام كالحلم
وفي العماكان رحمان الوجود كما ۝ قد جاء او في الهوى او ظلمة العدم
قل لي نسيت حديثا كان منك على ۝ قديم عهد من التوحيد في القدم

فرقت

فرقت شملك بالاوهام ثم على ۝ ما فرق الوهم قد اصبحت في ندم

وقال رضي الله تعالى عنه

عقال عقلك بالاوهام معقود ۝ وقيده في حبال الحس مشدود
سجن من الكيف لا اطلاق يعقبه ۝ كيف الخلاص وكل فيه محدود
نور ولكن ظلام الجهل يحجبه ۝ حق ولكن عن التحقيق مصدود
دال ولكنه في تيه حيرته ۝ ما بين وصفين مدني ومبعود
حفظ وفكر وذكر من مراتبه ۝ والوهم والظن والتشكيك تقييد
مرجوحه راجح فيه ومعتدل ۝ وجائز واجب والعكس مطرد
من حيث ما بالبطن الحق وجهته ۝ فما له عن لباس اللبس تجريد
يمحى ويثبت فرضا في مناقضة ۝ فالكل فيه بحكم الجمع مصدود
في طبعه الجمع فرق لا اتحاد له ۝ في وهمه الفرد مقسوم ومعدود
من قبله الكل لا جزء يميزه ۝ وفيه من بعده عبد ومعبود
فيه وفي النفس ايات لها نبأ ۝ في العلم والحس مقبول ومردود
الحق يظهر ايات لها نبأ ۝ فهو المصدق حقا وهو مجحود
لطائف العلم تبدو في رقائقه ۝ فيوجد الحق حقا وهو مفقود
ورب ما فقره للحس او وهمه ۝ فيفقد الحق قطعا وهو موجود
القلب اطلاقه والقيد نسبته ۝ كالروح والنفس مذموم ومحمود
عن مثله آخذ او منه مكتسب ۝ فعلمه منه تظنين وتقليد
يبدى له منه اشكالا يصورها ۝ فبعضه شاهد والبعض مشهود

كل سراج وجزؤ وهو مقتبس ٥ كو الدامس وهو اليوم مولود
وجملة الامر فيه انه قد م ٥ اطلاق آزاله فى الحصر تابيد
حجابه النور لو بالعلم تكشفه ٥ لاحرف الجمع فرقا وهو توحيد

وقال رضى الله عنه وارضاه

حد الحدود توهم وتفكر ٥ وتخيل فى كل طور يحصر
هو فيه تبد وظاهر منه له ٥ عجبا وعنه به غدا يتستر
هو كل شيء واحد فى علمه ٥ وسوى الذى من وصفه يتكثر
متعدد متحد هو غيره ٥ متوحد متفرد هو يشتهر
فبذاته وبوصفه متنزه ٥ وبفعله بل واسمه يتقدر
عدم اذا هو لا يحاط بكنهه ٥ وهو الوجود اذا له يتقرر
جزؤ اذا الناسوت ابرز حكمه ٥ كل اذا اللاهوت فيه يدبر
معنى اذا ما الرب اظهر وصفه ٥ عين اذا الرحمن فيه يصور
جمع اذا ما الله اظهر آدما ٥ فرق اذا هو فى الوجود يطور
هو آدم الانسان لا متحجب ٥ بالعجز عنه دائما يتعذر
علم اذا التحقيق فيه محرر ٥ عقل اذا هو بالامور يخبر
نفس اذا الشهوات تحكم والهوى ٥ روح اذا هو فى الحظوظ مخير
قلب اذا وقع الخيال بوهمه ٥ سر اذا هو فى عمى لا يبصر
لوح تضمن احرفا من فعله ٥ قلم يشكل حرفه ويسطر
طرس لاسماء ظهرت بغيبه ٥ فيها معان قد تلوح وتضمر
عرش

عرش اذا ما الحس غير مركب ٥ بالامر والملكوت عنه يعبر
كرسيه والحس فيه مركب ٥ متحلل ابدا ولا متغير
بالملك يوصف بل ويبعث خلقه ٥ والكون شيء منه لا يتقدر
افلاكه المحسوس بل املاكه ٥ احساسه للضبط حين يكرر
والجن منه هيا كل وحشية ٥ اوصافها فى طبعه لا تشكر
ودوائر الكونين سبع دوائر ٥ روح النبات لكل ذلك مظهر
فمركب وبسائط ومفارق ٥ اجسامه وصفاته تتحرر
حس ومحسوس وعقل مدرك ٥ والسابع المسكوت عنه الاكبر
وهو القوى المنفوخ فى انسانه ٥ ورد الوجود بها وعنها يصدر
ما بعد هذا غير شيء معدم ٥ فيه جميع السالكين تحير
هذا وموجده خفى لا يرى ٥ متحجب بوجوده متستر
عن كل ذى وصف ترفع شانه ٥ فتجل لا وصف له يستشعر
فهو الضمير ولا مسمى مدرك ٥ لا مخبر عنه ولا مستخبر
حط الرحال اخى فلو صلك ههنا ٥ فالامر دور والدوائر تبهر
مثل الدوائر نسخة من نسخة ٥ شيء على طول المدا لا يقصر
حتى اذا ختم القيام وروده ٥ يطوى وينشر ما طواه وينشر

وقال رضى الله تعالى عنه واعاد علينا من بركاته

اذا زال لبس النفس وانشرح الصدر ٥ وحل عقال العقل وارتفع الستر
والقى شهيد القلب للحق جمعه ٥ فلا ريب فيما اخبر الروح والسر

فيومئذ من بعد موت نفوسنا ۝ تبدل بالعلم الوساوس والفكر
وتقلب اعيان الوجود معارفا ۝ فنفرق الدنيا جمع وغيب العلا جهر
ويجرى في جمع النقيضين عادة ۝ نقبض السوا بسط وشفع السوا وتر
ترى كل شيئ كل شيئ وجزوه ۝ محيط بكل الكل وانحسم الحصر
فواحده في واحد فرد واحد ۝ وثالثه عنه النهى فقد نهى الذكر
ندرتك قبل الفوت فوت صحابه ۝ هم ونفر بالله منهم له فر
اجب داعيا الله يدعوك باطنا ۝ ولا تعتذر فاليوم لا يقبل العذر
ازل علة التعليل فالوقت صارم ۝ وصارم سكوك النقل ما الخبر الخبر
وكن حافظا عهد الهوى غير غادر ۝ ففي شرع حكم الحب يستقبح الغدر
وحل عن مراد النفس في كل حالة ۝ ولله عنه ابرار لوانه بر
ومن علة الشرك الخفي متى برى ۝ فؤادك طاب الذوق والشرب والسكر
وبعد الفنا بالله كن كيف ما تشا ۝ فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر
فحرمه اهل الود غير جليلة ۝ وقدر محل الحب لم يعله قدر
ظلامهمو نور وغيبهمو هدى ۝ وميتهمو حي وعبدهمو حر
وعسرهمو يسر وفقرهمو غنى ۝ وقبضهمو بسط وكسرهمو جبر
ومال غنا غير اهل ما بيننا ۝ الا كل ربح دون ربحهمو خسر
وقارهمو فرض على كل مسلم ۝ وحبهم عقد وبغضهم كفر
فان كان في الدارين فخر لعالم ۝ لعمرك في الدارين هذا هو الفخر

وقال رضي الله تعالى عنه

حلل

حلل وجودك وانظر سر معناكا ۝ تعلم بانك ما الادراك ادراكا
ما الكل كلك ما الاجزا منك ولا ۝ ذا الوصف وصفك والاسماء اسماكا
تهيم في مهمه الاوهام من قبله ۝ افاده فيك من بالوهم ابداكا
تظن تحسب في حد بترجمه ۝ علم تروح السوا في الجسم سواكا
حققتا طلقت قيد الوهم منتهما ۝ بالوهم وهما بما امليت املاكا
خلفت خلفك خلفا انت مقبله ۝ وقلت تحتى شيئ وهو اعلاكا
تمحى وتثبت بالاوهام في عدم ۝ وذا ايضا من التحقيق اخلاكا
وخلت انك فان فيه واجده ۝ والفقد والوجد كالتوحيد اعياكا
الملك لله في الاسماء تطلبه ۝ وربك الحق في الاعيان ابقاكا
في الست والخمس سجن فوق طبق ۝ والنفس والعقل يا معهود مولاكا
ماذا تومل ممن لست تدركه ۝ ولا تحيط به علما فاقصاكا
لا في السلوب ولا عند الوجوب ولا ۝ الا الامكان ماواكا
ولا النفوس ولا عند العقول ولا ۝ للقلب والروح حيث السر مسراكا
يريحك الدهر من دو ومن تعب ۝ من حيث عنبر اللاهوت الهاكا
وحدث الحدث في شرك بلا سبب ۝ نزهت افكا ولم تنفك عن افكا
عقدت عقدا بذا التوحيد حلله ۝ وصنت سرا بوصف العجز حلاكا

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه

بروح حياة الله قام وجودي ۝ ومن مشرقى لاحت شموس شهودي
انا وجهه الباقي وكل هالك ۝ له سجد الاشهاد يوم شهودي

وعني للاغيار عنعن مخبري ه حديث حدوثي عن قديم عهودي
توحدت في الاحاد لما تناسخت ه قواعد احكامي بنفي جحودي
واطلقت تقييد الصفات بذاته ه فحلل تركيبي بحل قيودي
وجردت عني داخل الذهن صورة ه لها المثل الاعلا برفع حدودي
وفي الافق الاعلا خفيت وقد بدت ه من الافق الادنى بدور سعودي
وزينت افلاك الدنا بثواقب ه من الوهم ارصاد الرجم حسودي
فلوحي محفوظ وعلمي حافظ ه وعرشي محيط قائم بعمودي
ولي كان اسرائي الي ورجعتي ه واصدرني بالفيض فضل ورودي
فبان الغضى باني ونجدي نجده ه وربع زرود مربعي وزرودي
وطيبته طابت بطيبي وسعده ه حدا بانجاد في انتحاء قصودي
ورام مرامي ريم رامة فارمي ه مهامه همي لاقتناص اسودي
واعرب في الاعراب باسمي معلنا ه تصدت بتصويت الصدا لصدودي
وغار على عرب العذيب لغيرتي ه وجاد على الانجاد منه بجودي
ويشمل عين الجمع باسمي فكاره ه فريق تلا في الفرق كل كنودي
تطورت في طور الكليم فذكره ه كلام كليمي في نهود هودي
وحبرت في الانجيل تحبير حبره ه واطربت مزمار الزبور بعودي
واصبحت فرد امالك الامر كله ه واملاك افلاك الوجود جنودي

وقال اعاد الله علينا من بركات اسراره الطاهره

من حرف النون

نبأ عظيم في الفؤاد مصون ه فالقلب فيه كتابه المكنون
اوحاه

اوحاه روح الروح في سر الهوى ه فلديه علم العالمين ظنون
من كان باقي الكون كان محجبا ه فيه وفيه للفناء فنون
اخفاه سر السر في اخفائه ه عن خفية الاخفاء فهو مبين
قد بان عن علم البيان بيانه ه فعليه ان صدق البيان يمين
ووجود ابقاه في عدم البقا ه نفي اذا وجب الحديث مكين
فاذا اختفى كل الغيوب غيوبه ه واذا بدا فله العيون عيون
من كان محجوبا به في كشفه ه فظهوره في الكون ليس يكون
سر بعيد في الدنو ودونه ه فتن بها كل الورى مفتون
جاءتك منه حكاية سرية ه خذها بلا ظن وانت ظنين
سر بسري للسرائر مرسل ه والروح روح والامين امين
ديان دين الله دان بدينه ه وبدينه الجمع القديم يدين
في جامع الاجماع قام لوجهه ه فيومه المأمون والميمون
اعجب لحي في الفناء بحبه ه وله لحين الحين فيه حنين
لا يشتكي وبشك الشكوك وانما ه يشكو يقين الشك وهو يقين
من فارق الاجسام بعد قراره ه فله من الفرق البعيد قرين
عقل العقول فعاقها عيوقه ه واهانها عجز لديه مهين
هيهات تهديك العقول الى الهوى ه والحب تيه والغرام جنون
قلب يقلبه الغرام الى الغرا ه م له الى شكوى المحب انين
نعساه يعذب في الهوى تعذيبه ه وهوانه فيه عليه يهون

وقال رضي الله عنه وحشرنا معه

غرامي به امست جميع الورى قتلى ٥ واصبحت حيا لا اموت ولا ابلى

شموس الاولى غابوا وشمسي لم تزل ٥ لها المستوى الاسنى على الافق الاعلى

تطلبتني في الكون حتى وجدتني ٥ فادنيتني مني وكنت لذا اهلا

واشهدتني في الليل ناري تجنبتها ٥ ارجي الهدى من حيث وهم النهى ضلا

وناديتني من جانب الطور انني ٥ فلما اجتنب اينا من المظهر الاجلا

والقيت عند الخلع سمعي فلم يزل ٥ على سره ايات ذكري له تتلا

رفعت حجاب الوهم عني لناظري ٥ رايت عروش الكون في حضرتي تجلا

جلوت من الاشكال مرآة باطني ٥ فشاهدت لي في كل كائنة شكلا

فكلهم كلي وما زلت كلهم ٥ واني لجزء منهم جامع شملا

فمن كان قبلي منهم فهو مظهري ٥ وفرع لاصلي كل من كان لي اصلا

تمثلت في الاشياء وهي تمثلي ٥ على نحو لم الف فيه مثلا

وقبل حلولي فيهم كنت شاهدا ٥ وحاشا لمثلي انه فيهم حلا

واني مع الاشياء لا بمعية ٥ وليس معي شيء اذا كان لي فعلا

وكل وجود في وجودي طويته ٥ وقد ظل نشر الطي في نشره ظلا

وكنت قديما في العماء فبنت اذ ٥ نقلت حديث الغيب في عينه نقلا

حديث حدوثي في جهالة جاهله ٥ تملا من العلم القديم بما املا

وصدق حروف الكون مني مبينها ٥ وتاويلها بالجهل في علمها اولا

وقد غير الاغيار ركن معارفي ٥ فهم في هيام الوهم مهلا بمهلا

وجسمهم

وجسمهم في الحس كل مجسم ٥ واوردتهم عن القيام به ذلا

وقال رضي الله تعالى عنا به وحشرنا معه ٥

تجلت لنا الحسنى باسمائها الحسنى ٥ فما اعظم الاسما وما احسن الحسنا

ودمنا راما للاكرام فاسعفت ٥ لنا منه بالحسنى وزادت على الحسنا

وكنا وعدنا في المعاد بعدنها ٥ فعادت بلا وعد فعدنا عدنا

عرفنا وانكرنا وفي النكر عرفنا ٥ ومعروفنا في العرف ما فيه انكرنا

وفي جهلنا عين اليقين بحقه ٥ وجدناه منا قاب قوسين او ادنا

وفي عين غيب العين كنا بعينها ٥ ولما حضرنا فيه غبنا بها عنا

وكنا لحنا في البيان بلحننا ٥ فاعجم عنا الآن ما عنه عربنا

ولما توارينا بها عن عيوننا ٥ تراءت عيون العين فينا فابصرنا

وجنا فراحا في تروحن روحها ٥ وجدنا بها منا وجود المنى امنا

وبانت على بانات بدر بدورها ٥ ولاح بها في الليل برق الحمى وهنا

وهات مهات الرمل فيها بفهمها ٥ وغنت على المغنى بها غادة المغنى

وقد عمرت ليلى بها ربع عامر ٥ وقضت لبانات الغرام بها لبنا

وظلت حمامات الحمى في ظلالها ٥ تغني بها تنجوا على الروضة الغنا

وكل محب شفه كل حبها ٥ وكل حنين في الغرام لها حنا

ولا ابصرت عين سوى حسن وجهها ٥ ولا اسمعت من غير الفاظها اذنا

ولما تجلى في الوجود جمالها ٥ جلا في مجالي الكون من حسنها حسنا

وعنها بروح الله عبر امرها ٥ وعنها بروح القدس في كونها كنا

فان امكنت كانت بكل جميلة ٥ وان وجبت جلت عن العرض لادنا
هي العقل في العلم المحيط وروحها ٥ محل حياة الذات في المشهد الاسنى
اليها انتهت امال كل مومل ٥ وفيها تفانى كل من بالهوى يفنى
وان جاء بالمعنى اللطيف محدث ٥ واعنى لمن اعنى فغنا بها اعنى
قتيل الهوى في كل حي قتيلها ٥ ومضنى بها في الحب كل فتى مضنى
وفي شخصها كل اللواحظ اشخصت ٥
وكل فواد ظل في قيدها رهنا ٥
فريدة حسن في الملاح توحدت ٥ تراها بعين الجمع ليس لها مثنى
سرت في سرايا كل سر يسرها ٥ وقد جعلت في كل سر لها سكنى
نأت عن عيان العين في عين قربها ٥ وفي كل عين للعيان لها معنى
فلله من الهته عن نفسه بها ٥ وقد ايقظت في اللهو مقلته الوسنى
وكان فقيرا في الغناء بغيرها ٥ فغارت عليه منه في الفقر فاستغنى
وساء سواها سوء سوءة ظنه ٥ ومن ضغطه اسكنه سجنا
واها لمن الهته عنا بوهمه ٥ وظلت فنون الوهم فيما له فنا

وقال افاض الله علينا من بركات اسراره الطاهرة

كل القلوب لطيب وصلك تطلب ٥ ولحسن وجهك كل عين ترقب
وحديث كل الكون عنك معنعن ٥ فلكل سمع منك قول مطرب
ولكل معنى منك فهم ذائق ٥ ولكل ذوق منك شرب طيب
راحت بك الارواح فيك وفارقت ٥ تركيبها ولها اللطافة مركب
عقل العقول هواك حتى اطلقت ٥ قيدا لغيرك في وجودك ينسب

وتنافست

وتنافست فيك النفوس صبابة ٥ فغدا بها في جنب حبك يعذب
اها الصب في الصبابة قلبه ٥ بين التاسي والاسى يتقلب
صب لما يخشى النصوح هروبه ٥ ولكلما ترجو العواذل يرهب
يهوى الهوان على الهوى مستهونا ٥ فيه عليه كلما مستصعب
صدق الغرام فصبره وسلوه ٥ خوانه هذا وهذا يكذب
ذهب الوجود بوجده ووجوده ٥ فله ذهاب النفس فيه مذهب
عدل العذول ولام فيه حبه ٥ بكل القلوب لكل خطب يخطب
لا تعذلن الصب فيه فعذله ٥ فيه عليه للصبابة يوجب
ولعل واجب عشقه من نفله ٥ للوم في حكم المحبة يندب
دع من عتابك ليته قبل الهوى ٥ هيهات ما قبل الهوى مستعتب
يا ساكنا في القلب ينعم وهو من ٥ برحائه قلق عليه معذب
هل لا ترق لرق حبك حسبما ٥ اضحى على احسان حسنك يحسب
فلعل تغني منه ما ابقى الفنا ٥ سببا يعلله لديك تسبب
جهد الصبابة في المحبة ما ارى ٥ بنفس تذوب اسا ودمع يسكب
يا غصن بان شعره وجبينه ٥ شمس الضحى هذا وهذا غيهب
نار تجد لك بردها وسلامها ٥ لهب عليه به الحشى يتلهب
ظبي حما باللحظ لما ظلمه ٥ وبه لما تهب المراشف ينهب
كم انا اذوق مرارة فيه وفي ٥ فيه لمى حلو المراشف اشنب
ان لاح برق من ثنايا ثغره ٥ فعقيق دمع الصب فيه صبب

خلع الجمال عليه خلعة حسنه ۝ ولها جلالته طراز مذهب
يسري باسرار النهى لنهاية ۝ لطفا مع الروح البسيط مركب
لا ينتهي فيه النهى لنهاية ۝ ان شاء يطنب فيه اولا يطنب

وقال رضي الله تعالى عنه

لما اراق دم المهجور هاجره ۝ اراقه في خلال الدمع ناظره
يريك عقدا من الياقوت منتظما ۝ بلؤلؤ في نهار الخد ناثره
ينبي بان الهوى بالوجد ارسله ۝ فاندرت بالجوى فيه نوادره
صب يصون صبابات ينم بها ۝ دمع يميه ما صانت ضمائره
طوى عليه طوايا القلب منقبضا ۝ عن بسطه والهوى بالدمع ناشره
كأنما قلبه اجفان مقلته ۝ ودمعه في مآقيه خواطره
تبسم البرق ابكى مزن اعينه ۝ فاشعل النار في الاحشاء ماطره
ما امرق الطرف ما اطغى تلهبه ۝ وطرفه اورد الطوفان صادره
سل سائل الجفن ما اسلا الجوى به ۝ ينبيك عن باطن الاحشاء ظاهره
شؤونه عبرت عن شانه عبرا ۝ بعبرة سورها كالبحر زاخره
حديث سقمي صحيح عن قديم هوى ۝ تسلسل الدمع مرسولا تواتره
يا سائلا سائل الاجفان كف كفى ۝ من واكف الدمع ما اكفت محاجره
يقص قصة من قصت سوابقه ۝ فصاده الصد لما طار طائره
اسر سر وجود الوجد كيف يشا ۝ لسره فوشى بالسر سائره
قامت عليه شهود من شواهده ۝ فما الهوى باعتذار الوهم عاذره

فالشوق

فالشوق من حسرات القلب مكتنز ۝ والصبر قد نفدت فيه ذخائره
هل يجبر القلب فيه من تصدعه ۝ وجد على صدع في الحب جابره
افتى فتى الحب مفتيه بفتنته ۝ في سير سيرته تبلى سرائره
يضل يهدي بري في المهد الصلال به ۝ لرشده ورشيد الحب حائره
يموت في الحب من يحيى به وبه ۝ في الحشر تحشره للحب حاشره
ما دون دين الهوى دين يدين به ۝ صب صبى للهوى مذ صار صائره
اخلصت جالب الحسن فانحسرت ۝ حواسر الحب وانكفت كوافره
امسكت صوما عن السلوان وهو به ۝ عليه قد افطر المشتاق فاطره
احييت ليلا امات النوم في مقل ۝ عليه انسانه ابكاه ساهره
بسطت للسقم جسما فيه صحته ۝ تجوهرت بالضنا فيه جواهره
ايات جسم انت في اي معجزة ۝ اثار سقم به صحت مأثره
قد كنت في الجسم قبل السقم مستترا ۝ استقت بما شفه عني ستائره
الآن لا اين بعد العين اين به ۝ والاين غيب وعين الاين حاضره
نظرت بالوجد في علم الوجود فما ۝ وجدت ذا نظر فيه انا ناظره
فحسبي الله مما كنت احسبه ۝ هو اليقين اذا استهداه حائره

وقال رضي الله تعالى عنه

كملت بوصفك في الصفا صفاتي ۝ فتنزهت عن مدرك الآفات
ووجدت في عدمي وجودا مطلقا ۝ فتوحدت بوجود ذاتك ذاتي
فتحير السبع المثاني في الذي ۝ يوحيه روح الروح من آياتي

وعلمت علم الكتم في جهلي به ٥ وجهلت جهل النكر في عرفاني
وكفرت سوء اساءتي ٥ بمحاسن الاحسان من حسناتي
واتيت بالنبأ العظيم مبشرا ٥ فعلي مني في العلى صلواتي
وسريت مني لي الى نفسي ٥ في قاب قوس القرب من قرباتي
ووجدت في عدمي وجودا مطلقا ٥ وفقدت بالنفي في اثباتي
وصدقت في كذب الحروف وضدها ٥ لما بقيت تصور الغايات
ورأيت في العقل المحيط اوهم ٥ همم الهوام مساكن الحيات

وقال رضي الله عنه وارضاه

الحق عنك محجب بظهوره ٥ فكانه في ظلمة من نوره
فالحق في الاعيان يظهر معلنا ٥ من غيبه ويغيب في تصويره
وحروف نبيك في اشكالها ٥ نبأ يحل الشكل من مسطوره
قد اعربت عن معجم بنقولها ٥ قد اطرب الاخبار من تحبيره
فلأنت فيه وهو فيك وكلما ٥ يبدو فبالتلوين من تطويره
ما فيه شيء غير وجهك ظاهر ٥ سجدت له الاملاك في تسخيره
غارت عليك الذات من اغيارها ٥ فحمتك بالتحقيق من تغييره
اخفاك بالاعلان في مكنونه ٥ وطوى الطي لسر في منشوره
واستعبدتك الكائنات وربها ٥ عبد تمكن من ولي تدبيره
ذو قدرة في العجز عن افعاله ٥ قد حار منه العقل في تأثيره
متمكن بالله في امكانه ٥ عبد تراه ساد في تحريره

سر

سر يدق عن العيون اذا بدا ٥ ويغيب في الاضمار عن مضموره
لا يحجبنك عجزه عن طوله ٥ فالطول مقصور على تقصيره
كذب يصدق الوجود بممكن ٥ اقراره بالعجز من تقريره
قد جاءك العلم اليقين وعينه ٥ متعرف بالحق في تنكيره

وقال رضي الله تعالى عنه

هذا الحبيب تجلى وهو محتجب ٥ نائي المزار بعيد وهو مقترب
منكر وهو في التحقيق معرفة ٥ له به عنه فيه وهو ذا عجب
معزز في سماء العز مطلبه ٥ مرمى رمت كل فكر دونه تشهب
يتيه في تيهه من ظل برشده ٥ الى الهدى طالب قد شفه الطلب
يلهو به كل لاه عنه في وله ٥ وراهب ما له عنه بابه هرب
وواجد فاقد في الوجد منيته ٥ املا له امل في صدقه كذب
وحسب ما نافس الاهواء فيه به ٥ بنفسه في سبيل الحب يحتسب
يا نار لا بفؤادي وهو مرتحل ٥ عني الي باسباب لها نسب
جمع بفرقته في الجمع نسبته ٥ وقاطع عنه في وصلي به سبب
خلفت خلفي امامي عنه منعكسا ٥ على الهوى قام بقلب فيه ينقلب
يا معدمي في وجودي وهو واجده ٥ ومثبتي في انعدام نفيه يجب
انت النعيم لقلب فيك مكتئب ٥ وانت امن لخوف سلمه حرب
انت الضياء لنا في كل مظلمة ٥ وظلمة في ضياء نوره لهب
كم اولد الحب اهواء واعقبها ٥ على الدوام عقيما ماله عقب

موبد فی بقاء ماله امد ٥ معمر فی زمان دوره حقب
مصور فی تصاویر مصورها ٥ قد رتب الوضع فامتازت به الرتب

وقال قدس الله تعالی اسراره الطاهرة

یا لسان السمع یا نور البصر ٥ انت غیب الله فی عین الخبر
انت حق الحق فی تحقیقه ٥ انت روح الروح فی شکل البشر
انت سر السر فی اعلانه ٥ انت معنی الامر فی حکم القدر
انت خلق الخلق فی تخلیقه ٥ انت سر العقل فیاض الصور
باطن فی کل شیء ظاهر ٥ کل شیء عنك فی الغیب ظهر
وکتاب قد طواه بسطه ٥ امك الحاوی وانت المختصر
علمك الاسماء فی درس العلا ٥ علم الاملاك تصحیح النظر
حدك الجامع حد مانع ٥ عرف الالباب تعجیز الفکر
حاصل التحصیل لکن ینبغی ٥ انت فی دور منیع فی دور
یا نقیض فی نقیض ضده ٥ فی محال جمعه لم یعتبر
مثلك المنفی قد اثبته ٥ بانعدام الشیء عرف فی فکر
وصفات الاعلا تدلی فدنی ٥ یا سماك الذاکر فی الحی ذکر
یا کتاب الله یا لوح الهدی ٥ رقك المنشور فیه مستطر
یا سماك المکنون یتلو من تلی ٥ من کتاب الله مفتاح السور
اصلك المجموع فی تاصیله ٥ کل اصل ذا فروع وثمر

وقال قدس الله تعالی روحه

وکل شیء کان سرك کامن
اخفیك عنك اذ ظاهر
وانت عندك
صح

یا واحد فی کل شیء ظاهر ٥ وهو الذی فی کل شیء باطن
لك کل شیء ان بطنت منازل ٥ واذا ظهرت فکل شیء بائن
یا من یکون کل کون کونه ٥ وهو الذی فی کل کون کائن
سر خفی فی وجودك ظاهر ٥ عمن اصونك والمصون الصائن
یا من احاط وما احاط بغیره ٥ والغیر وهن فی وجودك واهن
ان غبت ابدی الغیر کل قبیحه ٥ وعلی الوجود اذا ظهرت محاسن
فی کل شیء حسن وجهك مطلق ٥ والکل قید للغرام رهائن
سر لادراك البصائر فائت ٥ وجمال حسنك للبصائر فاتن
یا من یحرك بالغرام جوانحی ٥ وله فؤادی بالمحبة ساکن
قسما بحبك ان حبی صادق ٥ الا سلوی فی الصبابة مائن
وفی غرامی بالصبابة والاسی ٥ والصبر کالسلوان فیه خائن

وقال رضی الله تعالی عنه وارضاه

لنا فیکمو حق وفیکم لنا حق ٥ فکل له جمع یقابله فرق
فلا ممکن الا وفیه وجوبه ٥ وفی کل خلاق لمخلوقه خلق
وفینا معان فی اتحاد تفرقت ٥ باعراض اعراض بها کذب الصدق
وفی الدهر دهر یهور الدهر دیلها ٥ فمسبوق دهر یعود له السبق
فای انخرام لا یعود انتظامه ٥ وای نظام لا یحلله الخرق
کآدم فی عیسی وحوی ومریم ٥ وفی عکس طرد الدور ینفتق الرتق

وفي دور الافلاك اكبر اية ٭ لمن لاح في افق الرشاد له برق
واي محال في التسلسل انه ٭ تحكم اراها لها في المرء عشق
عقول لها منها عقال عقائل ٭ واسكنها في سجن سجيتها الحمق
وفي سرك المعجوز عنه حقيقة ٭ يقول بقول الله ان خرس النطق

وقال رضي الله تعالى عنه

النور وجهك حقا غير مستتر ٭ مهيأ فيه منه هيئة الصور
يبدى لهم منه اشكالا يشاهدها ٭ منزه في تجليه عن الغير
اشكال مظهره اشكال وحدته ٭ فيه بدا العرفان في نكر
حروفه انحرفت عن خطه فبدا ٭ عن نقطة السمت مرسوم من السطر
مراتب ظهرت بالوهم قيدها ٭ فرق من العقل لا من مطلق النظر
قياس حدس من الاحساس يفرضه ٭ تخيل الذهن حصرا غير منحصر
عقود اعداده في الطبع محكمة ٭ تحير الفكر في تحليلها العسر
حق ولكنه في حال ذي حلم ٭ وهم اذا يقظته صحة النظر
ان اشرقت فيك شمس من معارفه ٭ من ليل عقلك تمحو اية الفكر
احاطة ان بدت فالكل في عدم ٭ ووجه حسن به المعدوم في صدر

وقال رضي الله عنه

سرى السر في سر الي مع السر ٭ وفي سره سرادق من السر
وسار بنا سرا على متن عزمه ٭ كما جاء في التنزيل في ليلة القدر
ولبس الليالي العشر الا لمظهر ٭ بحيث انقسام الوتر في سورة الفجر

وكان

وكان على التنزيل اكبر شاهد ٭ كذاك على الاسرار بالشفع والوتر
وفي نفخة الروح التي سجدت لها ٭ بادم اشهاد الشهود على ستر
بمجموع اسماء وذات ووصفها ٭ تنزل رحمان الوجود على خبر
وفي النهي عن تخصيص اكل عينه ٭ بدا الامر في سر من النهي كالجهر
وقد جاء روح العرش في شكل ادم ٭ فصار له عرشا الى خاتم الذكر
علوم خفت لم يدرها غير واحد ٭ واحاده لما اتنا وعن الذكر
وواحده المخصوص في سر سره ٭ بوحدة غيب الذات من حيث لا يدري

وقال رضي الله تعالى عنه

تنزل روح الامر بالاية الكبرى ٭ فكم سر من سر به للعلا اسرى
سرى بالنهي حتى انتهى شاو ستره ٭ تخلف خلف الوهم اذ خلف الفكرا
دنا من صفات الذات بالفعل فانطوى ٭ وقد بسطته النفس في طيه نشرا
فلله عبد يا سبحان اي ربه ٭ باية ذات الله حتى اعتدا حرا
وفارق فيه الفرق من قاب قربه ٭ وزاد مع التعريف في عرفه نكرا
واخبره الحق الخبير حقيقة ٭ بأن له في الجهل من علمه خبرا
فاحسانه قد صار فيه اساءة ٭ وايمانه بالله يمحو به الكفرا
وكل مكان كائن عند شخصه ٭ وكل زمان ظل في عمره دهرا

وقال رضي الله تعالى عنه

قلب تقلب بين الحكم والحكم ٭ دهرا فاوجده التحقيق في العدم
سوابق اوجبت امكان لاحقه ٭ فاستعلن الحق في فتح ومختتم

لما فني في قبول الحق شاهده ٥ غابت شواهده في شاهد القدم
فرقانه فرق الاوهام عنه بر ٥ فخبره مخبر عن جامع الكلم
خذ عنه ما عنعنت عنه معارفه ٥ فالعارف الحق في تنكير متهم
فمن رأى الله في مرآة تنظره ٥ بلا مراء كبدر التم في الظلم
دع ما سواك ودع شيئا سمعت به ٥ ففيك منك وجود غير منعدم
فان يكن مستفادا من فوائده ٥ فحكمه في نظام غير منخرم

وقال رضى الله تعا عنه

كيف الحجاب وانت الشفع والوتر ٥ ام كيف تخفى وانت السر والجهر
وكيف غبت فغبت نت شاهده ٥ ومن سواك وانت الخلق والامر
وكيف يجهل منك العلم عالمه ٥ ويعلم الجهل سرا عرف نكر
تتيه فيك وانت الرشد ذا عجب ٥ وفيك نكر وانت المخبر الخبر
فانت نور وفي اخفائه علن ٥ وانت سر عليه كشفه ستر
وهم ضلال وانت الخلق في صور ٥ حقيق حق وانت الروح والسر
رب الجمال وانت العلم مقتدر ٥ عبد الجلال وانت العقل والفكر
عين الكمال وفي الرحمن معجزة ٥ للعقل عن وسعها من وصف حصر

وقال رضى الله تعا عنه وارضاه

رايت كلام الله لما سمعته ٥ وحققت ذات الحق في الحس والمعنى
وافهمني سر الحروف حديثه ٥ وفي قوله حققت اسمائه الحسنى
واشكاله في كشف اشكال الوحه ٥ تبين مثل الفرد في كثرة المثنى

وفي عين

وفي عين جمع الجمع شاهدت وجهه ٥ بحيث بدا الرحمن في الافق الاعلا
تسمى باسماء النزول ولم يزل ٥ على الافق الاعلا له المستوى الاسنا
فسبحان من اخفى عن الخلق سره ٥ واشقى به قوما وقوما به اغنى
فسر بالفناء لله تبقى بسره ٥ فلا عيش عند الله الا لمن يفنى

وقال رضي الله تعا عنه

من فته فاته الاتقان والحزم ٥ ومن اكن همه ما ناله هم
ومن راى بي الحق المبين ومن ٥ اخفى عليه فقد اودى به العدم
ظهرت في الجسم كما استبين لمن ٥ ارضى ويحجبني عن غيره الجسم
فلي ظهور وتبيان ولي علن ٥ ولي خفاء وابهام ولي كتم
باسمي ابسمل في ام القران ولي ٥ فتح المثاني في التنزيل والختم
انا الوجوب وامكان الوجود ولي ٥ سر السلوب الذي ما ناله الحكم
في العلم بالذات فرد واحد احد ٥ وفي الصفات كثير عدة الوهم

وقال رضي الله تعا عنه

عطشنا ورينا بالحبيب وظلمه ٥ وقد زال ظلم قبل زورته جفنا
امنا به حتى امناه ذاته ٥ لانا فنينا فيه حقا وما كنا
فيا طيب راح فيه روح وراحة ٥ ويا طيب ما غنى بقربه اغنا
فنينا وما كنا حضرنا ولم نغب ٥ وجدنا ولم نفقد ثبتنا وما زلنا
فقوموا بنا للحان قد حان سعينا ٥ وطوفوا ببيت الراح واستلموا الدنا
حديث قديم مستحيل وواجب ٥ امنا حدوث البين صدقا وما منا

نعيم فوادى بالغرام عذابه ۝ وعكس مرامى ان صدقت صوابه
وهجرى وقد صح الوداد توصل ۝ وبعد النائى للقلب منه اقترابه
وفى السر كشف للفواد محجب ۝ وفى الكشف بالاوهام عنه حجابه
وفى كل وجه طرد عكس وعكسه ۝ وان غاب فيه بالحضور ايابه
فيا ناس انسى ان نسيت تذكر ۝ وقلبى اذا حاضرت عنى غيابه
واطرح كاسات النديم ومارى ۝ مدامى سوى سر جلاه خطابه
اقول وكل الكون منى سامع ۝ واصغى اذا اصغى الى جوابه

وقال رضى الله تعالى عنه

لاتدعى حب شيئ انت توتره ۝ ما للمحبين فى حكم الهوى اثر
وليس للعبد ملك دون سيده ۝ كلا وليس له بين الورى خبر
فالحب معنى خفى امره عجب ۝ ما يهتدى لخفايا سره الفكر
كن ناظرا فى العما بالكشف مطلعا ۝ فيه على سر ما ياتى به القدر
فسر به سير اهل الحب مطرحا ۝ فى سر سيرك ما جاءت به السير
وفى الشهود وجود فقد واحده ۝ بقاؤه عند ما تفنى به الصور
خذ ما رأيت ودع شيئا سمعت به ۝ فالحكم للوقت والماضى به خبر

وقال رضى الله تعالى عنه

بذكر الله يذكر كل ناس ۝ وانى لا ذكرت ولا نسيت
وابقى بالفنا فيه ولكن ۝ بقائى فيه لا انى فنيت

بصير

بصير من راه به وانى ۝ بعينى ان نظرت له عميت
يذوق الموت فيه كل حى ۝ وانى لا حييت ولا اموت
وليس كمثله مثل ۝ عزيز لا سمعت ولا رأيت
طويت عوالمى فى طى علمى ۝ ولكنى سانشر ما طويت
واظهر بعد ما اخفى وانا ۝ بذاتى لا ظهرت ولا اخفيت

الثانيه اسمى وباسم الله نفسى تسمت
واحمده والحمد حليه خلتى

لبيت فوادى فى سبيل محبتى ۝ تحج قلوب للاحبة جنت

بنى الله بيتا فى غيابة تيهه
واودع فيه من ذخائر فقهه
وقدسه فى نفى اثبات شبهه

ولما تجلى الحق فيه لوجهه ۝ توجهت الاسرار من كل وجهت

حقيقة روح الحق ابدا معينا
فجاء عن الحق المبين مبينا
حديثا عن المعنى القديم معنعنا

هلموا فاذن الله اذن معلنا ۝ وقد هامت الالباب فيه فلبت

تنزل روح الله فى روح امره
وسار بمعنى السر فى عين جهره

وقد وقع الاستار تيسير عسره
وسارت له الاسرار سرا بسره ، وطافت به السبع المثانى وحفت
وطيت طوايا كل قلب موطأ
عن الريب فى الآراء بر مبرء
لالهام وحى الروح منى مهئ
فابناء روحى كل روح منبأ ، واربابها فى حجر حجرى تربت
ذهبت بروح الله فى كل مذهب
وحققت امكانى بتمكين موجبى
تمثلت بالرحمان فى كل طيب
وانى ابو من كان قبلى ابا ابى ، وتحقيق هذا منه حق الاخوة
تنزل روحى بالغيوب تنزلا
لانسان عين الجمع منى تفضلا
فضل لاجمال المعانى مفصلا
يفيد فوادى كل قلب تمثلا ، نزيها عن الامثال فى المثلية
حقائق حق الله فى كلماته
تجلت به انوار غيب صفاته
فلاحت وجوها من جميع جهاته
ومن عرف الحق المحيط بذاته ، تصوره فى كل شكل وصورة
تمثل للحسن المبين بفعله

فضلت

فضلت به الابصار فى نور ظلمة
وقد هامت الالباب فى فهم قوله
له المثل الاعلا وليس كمثله ، مثال ترآئ فى المرائى المنيرة
له المقصد المخصوص فى كل مقصد
له المورد الاعلا على كل مورد
له المقعد الاعلا على كل مقعد
له تشهد الاشهاد فى كل مشهد ، وكل امام فيه امّ بأمة
اذا ما تجلى فى حقائق حقه
واوحى كتاب الحق فى لوح حقه
وابدى معانى الغيب فى عين نطقه
فيمحو بروح الوحى نقطة فرقه ، ويثبت عين الجمع فى كل فرقة
ونسير بسر الله فى كل سيرة
ويسرى به فى سر كل سريرة
فيخبرها عن كل خبر وخبرة
وينفخ روح الحق فى كل نخلة ، ويملى كلام الله فى كل ملة
لطائفه طافت بالطاف منة
واحسانه يبدى محاسن حسنه
وعرفانه المعروف فى ضمن ظنه
فكل دعاة الحق تدعو لعد نه ، وداعيه يدعو للمعانى الغريبة

ترآئى لأراء العقول بحجبه
فكل تلاها فى توهم ريبه
الى ان تجلا فى جلالة ربه

ومن سيرة الاسراء عن قاب قربه ٭ روى كل رأي ما رأى دون مرية

تجلا على علم العقول بوهمه
فكل تلى منه فى وسع فهمه
وخصص حلاما بتخصيص حلمه

منه

واوحى لارواح العلا روح علمه ٭ فعلمها الاسماء حتى تسمت

فلله ارواح فنت ببقائه
فغابت سمات الكون فى اسمائه
ولاحت صفات الذات فى آلائه

فآلاؤه آل ال ولاية ٭ واسماؤه اسماء نفس وسيمة

بتمكين ذات الله فيه تمكنت
وفى كل فعل بالصفات تلونت
وبانت وفى عين العماء تبينت

فاعينه فى العالمين تعينت ٭ وقد اشرقت من نور عين بصيرتى

ترقت عن الوهم المهيمن وهمه
ودقت عن الفضل الظنين بظنه
وصانت جلال الله فى عز صونه

فاعين

فاعين عين الله ترعى بعينه ٭ جمالا تجلى فى رجال اجلة ٭

رجال لهم فى كل فضل اجله
رجال هم و الله فى الخلق اهله
لقد خصهم بالفضل والفضل فضله

وكان لهم عين الصفات وهم له ٭ كذلك عين الذات فى عين غيبة

لقد هان بالتحقيق مع كل فائز
فتى فات بالاعجاز اوهام عاجز
وبارز بالبرهان كل مبارز

لذا بان وصف واحد غير حائز ٭ وتجريد وصف الذات ليس بمثبت

لقد ضل طول العقل فى الله ناصرا
كما ضل فى اهل الولاية حائرا
تطلع فيهم ذو الجلالة حاسرا

وكان لهم فى النص سمعا وناظرا ٭ وكان يدا منهم بصدق المودة

لقد كانت الاسرار فيهم امانة
وكانت لهم من كل ضر صيانة
وصارت لهم عند التجلى مكانة

اذا انحل تركيب المعانى عيانه ٭ تكون صفاتا للذوات البسيطة

لاسرارها فى كل سر سريرة
عزيزة وصل بالجمال شهيرة

اذا ما تجلى فالعيون بصيرة

وتحصل منها داخل الذهن صورة ٥ مجردة عن كل شبه وشبهة

توارثها عن كل سر مورث

ذخائر كنز الذات فى كل مبعث

عقول لها قديم تشبث

تعالى علاها عن حديث محدث ٥ باخباره يدلى على غير خبرة

يكون اكوان الكما لا تكونها

ويخفى فناء العز فى الخلق صونها

وتبدو فانواع العوالم عدنها

فكل محب هام فيها وحسنها ٥ به قد تجلى كل حسن مليحة

الاحظها بالحسن فى كل لحظة

وتخطر لى بالحب فى كل خطرة

اذا ما تجلت لى على كل وجهة

احاضرها بالغيب فى كل حضرة ٥ وانظرها بالعين فى كل نظرة

اعاينها فى كل عين بعينها

واسمعها فى كل لفظ باذنها

فانى منها وهى منى بانها

تطابق منى كل كون بكونها ٥ ففى كل كون كونها فى اكنة

تعلمنى فى كل نفس علية

حقائق

حقائق حق فى صفات محيطة

فكنت كما شاءت بغير معية

وسامت منها كل وسم وسيمة ٥ بنفس بها من كل عيب سليمة

ربيبة كونى وهو فيها ربيبها

حبيبه بالذات وهو حبيبها

فلم تلف بالتاليف ريبا يريبها

يقربنى منها اليها وجوبها ٥ وتقرب من كونى بامكان مكنتى

فلما اتخذنا وهى لا شك فى حدها

وجدنا وجودا كان وجدى ووجدها

فصرت بها حرا ومازلت عبدها

فعندى لها كون وكونى عندها ٥ فلا غيب الا فى حضير حضرة

تواصلنى فى كل قطع ووصلة

وتحضر لى فى كل غيب وحضرة

ولما اجتمعنا بعد بعد وفرقة

قطعنا بطيب الوصل اطيب عيشة ٥ بقرب وجمع واتحاد ووحدة

حللت بها منها محل جنانها

وحلت فؤادى قبل كون كيانها

تمثلت فى انسان عين عيانها

بنيت لها بيتا لها من بيانها ٥ وكان بنانى فى بيانى وبنيتى

سحبت على الاكوان اذيال ردنها
والبستها جلباب بهجة حسنها
واخفيتها فى خيف خيفة أمنها

واحللتها البيت الحرام وانها ٥ من المسجد الاقصى بأقصاه حلت

تجلت بوجه الحق من كل وجهة
واقبلت بالتحقيق فى كل قبلة
وقد هام بى فيها نهى كل أمة

تملت بها الآمال فى كل ملة ٥ وآمالها منى بمنى تملت

خفيت بسر الخوف فى خلواتها
واجلو جمال الله فى جلواتها
تجلت فجلت من جميع جهاتها

محجبة بالنور من سبحاتها ٥ كما حجبتنى نارها بالأشعة

لقد آن بالتحقيق تحقيق ايننا
ويثبت بالتوحيد توحيد عيننا
وتنسخ آراء روت صدق ديننا

ولما رفعنا الحجب فى رفع بيننا ٥ تولى الولى فى البين بالنبوية

طويت بساط البسط بعد شتاته
وادرجت جمع الفرق فى درجاته
وعنيت روح الكشف فى حضراته

وقد

وقد جاء فى اسمائه وصفاته ٥ تبارك وجه الله من غير حجبة

اذا ما تجلى فى لطائف صنعه
خرجنا به من كل ضيق لوسعه
رجعنا لذات الله فى ضمن رجعه

وقد حشر الاجماع فى يوم جمعه ٥ الى جامع الاجماع فى يوم جمعة

اشاهده فى كل غيب وشاهد
والحظه فى كل بر وجاحد
فكل وجود فيه حضرة واحد

فواحده المشهود فى كل واحد ٥ هو الواحد القيوم بالاحدية

طويت بساط البسط فى بسطتى
ووحدت احادى بتوحيد وحدتى
فقربى وبعدى فى توهم نسبتى

وبعد فبعدى فيه قرب وقربتى ٥ هى البعد فى قربى بمعنى المعينة

فكونى قبل الكون نور مكون
وعلمى فى ام الكتاب مدون
فكل خفى فى وجودى معين

فعنى حديث الاقدمين معنعن ٥ تبين فى عين المعانى المبينة

عيون المعانى فى تصور صورتى
محجبة فى عين معنى الغيبة

بها خاف غيرى من توهم غيرتى

وفى خيف خوفى كان عنى حقيقتى ۰ وفيه بمنى الأمن منّى وتمنّتى

تمكن من قلبى بغير مكانه

وهام بروهمى فهان هوانه

وارهبه البين الخفى بيانه

فامنته خوفى فخاف امانه ۰ خفى التمنى فى بقاء بقيتى

فلما رأى الأقوار عين جحوده

وشاهد ان الكشف ستر شهوده

تجلى تخليا من جميع قصوده

فعاد انعدامى فى وجود وجوده ۰ على كل شيئ كان تحت مشيئتى

فنا فنونى فى انتهاء توهمى

وتحقيق علمى سر جهلى تعلمى

وفى نفى ما اثبت حكم تحكمى

فما شئت شيأ بعد عودى لعدمى ۰ وفى موجدى جاد الوجود بجدتى

لقد بان بينى فى بيان تبينى

وافنى فنونى فيه فن تفننى

وعدت لذاتى وهو عين تعينى

فأحيى وجودى بعد ذاك واننى ۰ وجدت منائى فيه عند منيتى

تلذذت دهرا فيه بعد تلذذى

ولاحظت

ولاحظت سرا فيه حكم تولدى

وكان به منى اليه تعودى

ومن بعد فالمعجوز عنه هو الذى ۰ تحير فيه كل عقل وفكرة

وجود وكل العالمين ظلاله

جمال تجلى بالجمال جماله

كمال تعالى ان يرام كماله

وذلك ذات الله جل جلاله ۰ تعالى عن التحصيل والعدمية

توهمت ياذا العقل انك واصل

اليه وهذا الحكم فى الاصل فاصل

وانت عن التحقيق لاشك ذاهل

فلا هو معدوم ولا هو حاصل ۰ لشيئ سوى من وجه علم البديهة

اوحد ذات الله عن كل مشرك

تسلك بالاوهام فى كل مسلك

وعادك قبل الكون فى كل معرك

وما هو الا العجز عن كل مدرك ۰ بعقل وعلم او بفهم وفطنة

تجلى بانواع العقول فاعملت

عوامل آراء الظنون وعللت

وقد ركبت بالفكر فيه وحللت

فكل علوم العالمين وان علت ۰ مظاهر تبدو بين وحى ونفحة

لقد نصب الاحكام من كل حاكم
مراسم ارباب رسوم معالم
فاعلام احكام الهدى كل عالم
فللروح بالرحمن فى كل عالم ه معالم اعلام العلوم المحيطة
تحكمت الاوهام فى كل خائن
وقد حركت شوقا لها كل ساكن
فللنفس بالاملاك تلوين واهن
وللنفس بالانسان فى كل كائن ه مكانات امكان الذوات المكينة
دوائر ارباب العلوم دراية
وآلاء ارباب الوجود ولاية
وتدامور للامور حكاية
وللوسط المختار بالجمع غاية ه تدور بها الافلاك فى كل دورة
لروعك فى كل الامور رعاية
وللسعي تحصيل وفيه سعاية
فاياك تعنى فالمخصوص عناية
وفى منتهى جمع الجموع نهاية ه لجامع اجماع الجموع تهيت
اذا ضل رشد العقل فى ظن وهمه
تخلله التركيب من سلك نظمه
وكيف يضل العقل فى ظل فهمه
وروح

وروح حياة الله قامت بعلمه ه وحلت بروح النفخ فى البشرية
هى الروح روح الله فى كل ناطق
تحق بتحقق الحقائق صادق
تجلت بأمر للحقائق فائق
لها من صفات الذات سبع حقائق ه واما صفات الفعل بالعرضية
تجلت بوجه الذات وهى كانها
هى الذات فى التحقيق من وجه انها
تمثلها المخصوص فالذات ضمنها
تسمت بأسماء الوجوب لانها ه اليها يعود الامر فى كل كرة
تذكار ارواحها قد تذاكرت
حديثا به الاسرار قدما تسارت
معالمها السبع المثانى تظاهرت ه مظاهرها حقا كشمس الظهيرة
تجلى بوصف ليس يدرك كنهه
ولا شئ فى كل العوالم تشبهه
يميزه فى العقل للعقل فقهه
فادم فى نوح تبدا وجهه ه تجلى بابراهيم فى الموسوية
تبارك وجه الله ليس كمثله
وحي هلا فى كل حي باهله
تجلى لموسى فى حقائق فعله

واشرق فی داود ثم بتجله ۰ واعلن بالتعین فی العیسویة

بآدم فی عیسی وصورة وضعه
تکامل خلق الخلق فی نظم صنعه
وقد جاء امر الله حضرة وسعه

واشاد عین الجمع فی عین جمعه ۰ تطلع بالمختار فی خیر فرقة

لقد جمع الله الامور لامره
وقد یسر العسر العسیر بنشره
وقد جمع الاشهاد فی یوم نشره

وقد نظم الاعصار فی سلک عصره ۰ سلوک اعتقاد فی عقود ثمینة

لقد آن آن الکیف عند اوانه
وبان بیان الله ضمن بیانه
وجاء بروح العلم عین عیانه

وفی کل قرن من قرون زمانه ۰ تمثل روح الحی فی شکل دحیة

هدایته تهدی لتمهید فرشه
واسراره تسری لتانیس وحشه
هی السبعة الاعلام انوار رشه

وثامنها الرحمن فیه بعرشه ۰ تجلی بوجه جل فی المثلیة

علی صورة الانسان فی عین فعله
تجلی له الاجلال من وجه جعله

وفی مطلق

وفی مطلق النور البسیط وظله

له المثل الاعلا ولیس کمثله ۰ مثال ترآئی فی المرائی المنیرة

تبدا فابدا منه فی ابدائه
عیون المعانی فی وجود بهائه
ممیزة بالوسم من اسمائه

بمثله المخصوص عرش استوائه ۰ هو الازل المقیوم فی الابدیة

نفی الشرک نفی الشرک فی قاب قربه
وابعد قرب القرب ارباب ریبه
ولما دنا الرحمن فی رفع حجبه

له حشر الاشهاد فی عین غیبه ۰ وقام بها من غیر غیر وغیرة

قریب بعید فی ذرا العز حرزه
هو الکنز لکن فی الموانع کنزه
علی کل عزم بان فی البین عجزه

له غایة الغایات تعزی وعزه ۰ یمنعه فی المنع فی کل منعة

لقد تاه رشد العقل بین معالم
تشیدها الاوهام فی کل عالم
محق بظن مثل احلام حالم

ومن کشف الامثال فی کل عالم ۰ رأی الحق یبدو فی ذوات کثیرة

اذا کنت من امراض وهمک سالما

وكنت بكشف الساق كالقطب عالما
ترى عين غيب الذات بالفعل حاكما
وتنظر شخص النور فى النور قائما ه محيطا بانوار عليه محيطة
فمفعوله النور البسيط وظله
هو الفرع لكن شخص على اصله
وفيه سرى سر الوجوب وجعله
وهذا تجلى السر فيه وفعله ه تمثله فيه بكل رقيقة
هو الناطق القيوم فى كلماته
وجوه تجلت من جميع جهاته
مصنفة جاءت بسر صفاته
سراج منير فى سنا سبحاته ه تكثر وهو الفرد فى العددية
رقائق روح فى دقائق صورة
حقائق حق فى تحكم حكمة
وفى المثل المضروب تيسير عسرة
وفى عقى نشأ ياتى الى كل ميت ه يموت بها عزريل فى كل صورة
تجلت لنا الانوار فى قرص شمسه
فعزريل من اسماء حضرة قدسه
يميت ولكن فى مدارك حسه
تمثله يبدى رقايق نفسه ه فامثاله للخلق رسل المنية
وهذا

وهذا تجلى الغيب فى كل حضرة
مبصرة فى كل عين بنظرة
تقدس فيها الحق عن افك فكرة
وقد جاء ياتى الله فى مثل صورة ه يصححها ذوق العقول السليمة
على صورة الرحمن جاء رحيمه
يعلمه الاسماء فيه عليمه
وقيومه بالحق فيه يقيمه
وهذا كليم الله جاء كليمه ه يكلمه فى هيئة شجرية
وبالجانب الغربى كان معلما
له جهرة فيه فظل مكتما
به عنه سرا لاينال تحكما
وفى مجمع البحرين جاء معلما ه يعرفه التنكير فى العلمية
قريب بعيد فى الدنو تعذرا
تجلى ولكن بالظهور تسترا
تعرف فى الانكار حتى تنكرا
ولن تستطيع الصبر منه كلن ترى ه فلا تنح للتصويت بالعصبية
تقيد هذا الحسن فى حصر طبعه
وفى خلعه النعلين عن سر سمعه
خصوص به ما عم اجماع جمعه

وفي خرقه والقتل ثم برفعه ۝ جدار اليتامى كنز كل يتيمة

متى تدرك الابصار من ظل في العما

ويفهم الا سر الفهم سرا مكتما

وفي الكشف بالتخصيص ابدى وابهما

لكل ولي في الورى حصر كما ۝ لكل رسول جبريل بنسبة

يظل له بالغيب عينا كظله

بلا مشكل ياتيه في مثل شكله

بشاكلة الحق المبين بجعله

له يبتدى من قواه كفعله ۝ نواميس حق لاتراب بريبة

لقد صدق الله الحقائق وعده

وعاد بعود فيه حر عبده

وعم بفضل منه اوجب حمده

سوى الواحد المخصوص بالله وحده ۝ هو الله في اسمائه الاحدية

لقد خلق الخلق البديع بخلقه

وجاء بمعنى الجمع في عين فرقه

وفي لوح روح الكون فعال نطقه

سمواته والارض في روح خلقه ۝ هو المدرك الحساس في الثقلية

تنوع لكن في اشتراك جناسه

وحيره في الجسم حكم التباسه

واوهمه

واوهمه في الغيب حدس قياسه

وايامه الانوار خمس حواسه ۝ ووجه اشتراك الحس سادس ستة

وفي عقله الديان صورة حشره

وكشف غطاء الجسم عن روح نشره

واحقابه فيه مبالغ دوره

وايام يوم الدين آباد دهره ۝ مجردة فيه عن الامدية

نصبت صراط الحق في رهبوته

وميزانه التمييز عند نعوته

ترى كل منبي به في نبوته

هو العقل حكم الحشر في ملكوته ۝ ترى الخلق فيه بين عز وذلة

له منه في الجسم المحيط قوابل

وقابله بالحق في الخلق فاضل

حروف معانيه حروف عوامل

فناطقه في مدرك الحس فاعل ۝ هما في بيان النون والقلمية

فلا ممكن عن حيطة الحق خارج

وفيه لاسرار الوجوب مدارج

وللوهم والافهام فيه توالج

وايام يوم الله فيه معارج ۝ الى يومه القيوم بالازلية

لغاياته في الرتق فتق مسبع

وللواضع المختار فيه توسع
وليس له بالوهم فى الذات مطمع

وللنفس بيت فى الطباع مربع ٥ واركانه موضوعة فى الطبيعة

لقد نظمت خط المزاج بحرفها
ففيه اتفاق وهو فى عين خلقها
تلونها فى الكون من سر وصفها

يمثلها فى كل ركن بلطفها ٥ يولد اشكال النفوس اللطيفة

لقد نصبت فى الجسم كون بيوتها
فمنها سجون فيه من رهبوتها
ومنها فسيح من بهار رحموتها

وكرسي روح العقل فى ملكوتها ٥ يمثل فى اشباحه الملكية

اذا ما انتفت بالله بعد ثبوتها
وحققها بالمحو خرق حنوتها
وجردها التحقيق عن ملكوتها

وعند بروز العرش من جبروتها ٥ واسماؤه الحسنى به قد تجلت

لقد جل سر الله عن كل خائن
كما قد تعالى عن قوى كل واهن
اذا ما تجلى السر فى كل صائن

تبدلت الاسماء من كل كائن ٥ باسمائه والعين بالعين قرت

وجاء

وجاء كلام الله فى كل نزهة
مقدسة عن كل ريب وريبة
تراه بعين فى الكمال بصيرة

وهذا كتاب الله خذه بقوة ٥ فقد قام بالتنزيل بالكتبية

لقد غاب دهرا فى المعانى عيانه
وقد دار بالفتح المبين بيانه
تجلى وهذا وقته واوانه

هو الناطق الحق المبين بيانه تعالى عن الابهام والعجمية

تعاينه عينا وفى السمع ذكره
ويخبرنا حقا وفى القلب خبره
فلا تعتذر فالامر قد زال عذره

وفيه كلام الله اعرب سره ٥ لسرك عن اسرار كل سريرة

لقد كشف الالهام استار وهمه
وقد جاء بالتحقيق فى غير علمه
واملنا الاطلاق من قيد حكمه

فلا يوهننك الوهم عن حمل فهمه ٥ ففهمك بالالهام يسمو لهمتى

توسع قول الله فى كل قدرة
ممكنة بالفعل فى كل فعلة
وجاء بها فى الروع تحقيق حكمة

وسبعون الفا في تضاعف خمسة ٥ تجلى بها الروح الالهي فاثبت

لقد بسط القول البسيط بما طوى
من الفعل في قول تضمنه القوى
وسار به حتى الى السر فاستوى

هو العرش والكرسي راس وما حوى فذلك كون من وجوه عديدة

بسيط وذا التفصيل فيه معالم
يقدره عقل به منه عالم
ويشهده بالقلب والقلب سالم

وكل فهم فيه كذلك عالم ٥ وكل لسان فيه واضع حكمة

به كل عين للاله قريرة
وابصاره بالنور فيه بصيرة
وفي كل سر من علاه سريرة

وهذا هو العرش المحيط وصورة ٥ تجلى بها الرحمن حقا فجلت

لقد وجد التحقيق بالحق واجد
كالهام فهم وهو للفهم فاقد
وتحقيق هذا الروح فيه موارد

ومن كان هذا قلبه فهو واحد ٥ له الحيطة العظمى على كل حيطة

وصلت بفصل القول وهي قضية
لتحقيق علمي والعلوم جلية

وفي السر

وفي السر اسرار عليك خفية

وبعد فعندي بعد ذلك عمدة ٥ تعد لاعدائي لنفوس العنيدة

لقد اسعد الله الفهوم فساعدت
نفوسا بامر الله في الحق شاهدت
نفوسا باهواء النفوس تعاندت

اذا ما تحدت بالحدود وحادت ٥ حوادثها توحيد نفس وحيدة

نفوس بتدبير الجسوم تعلقت
وفيها عن الجمع القديم تفرقت
وفي الطبع بالخلق الكثيف تخلقت

حقائق حد بعد ذاك تحققت ٥ سوابقها في قصة العقل قصتي

لقد هامت الالباب فيها توهما
بعلم ظنون حققته تعلما
وقد حكمت بالحصر فيه تحكما

وقد عقل العقل التعقل عندما ٥ تعلق حكما بالنفوس الحكيمة

طواه بساط الظن في اوهامه
وقيده الاطلاق عن اقدامه
ولما لها بالحدس عن احكامه

فالهاه وهم النفس عن الهامه ٥ وضل بها في الهدى عنه وضلت

يرى العلم جهلا في توهم ظنه

ويحسب عين الفتح احسان حسه
وذلك عكس كان من نحس وزنه
يذم به شيأ لعزة شانه ۰ فيوهنه في الوهم ذل المذلة
تقرر وهو العقل حكم حيوته
وفا لي الوهم كل فنو نه
يذم رفيع القدر وضع ظنونه
ويثني على شيء يشين شؤونه ۰ فيلهى به اهواء نفس مهينة
لقد خفض الرفع العلى مضافه
ومال عن الخط القويم انحرافه
وانكر حكم العرف منه اعترافه
واخفاه في الشرك الخفي خلافه ۰ بتوحيد شرك في الشكوك الخفية
عقول لتحصيل العلوم تكلفوا
وبالظن في الاوهام منهم تالفوا
عقول على العقل الاصيل توقفوا
وفق له خلفاء في الخلاف تخلفوا ۰ واوفاق خلف كل خليفة
تولد عن نفس تكون بكونه
وتعبر في كل الامور بعونه
وقد صانها في كل كون بصونه
ومن حضرات الغيب عين لغيبه ۰ يحاضره في كل عين عمية

هو العقل

٤٢

هو العقل شخص العلم وهو جلاله
وكل عقول العالمين ظلاله
له الوهم وهم والخيال خياله
وسائله الاسباب وهي سؤاله ۰ ومسؤله في السؤل عند الوسيلة
تولد عن نفس به في جسومها
تولدها من قبل كون رسومها
كحبة نبت في بزوغ نجومها
وذلك عقل ذات علومها ۰ علوم اكتساب باختلاف الجبلة
لتاثير وهم العقل في النفس حكمة
به دبرت افلاكها وهي صورة
لاوضاعها بالقسط في الخلق حسبة
هما الاصل في فصل الحوادث نسبة ۰ مجازية عند الحقائق حقت
لعقلك علم في قواه عوالم
كما قيل معلوم له وهو عالم
اذا ما بدت فالعدل عنها مظالم
وفي علم تحقيق العلوم معالم ۰ تعلمه جهل العلوم الجلية
ومن لم يجد سر الوجود وجده
فذاك على التحقيق واجد فقده
وجود بسر الله قد قام وحده

ولاشك ان الله لاشك عنده ٥ ولاشك في شرك النفوس الشركة

تسود وعقل النفس في النفس شدة

وفيه بحكم الوهم للطبع ردة

وعزت نفوس للعلا مستعدة

ولبعد فعندي بعد ذلك عمدة ٥ يحققها حق الذوات المحيطة

اتيت بروح الحق في نفحاته

بتخليص معنى السر من شبهاته

فاياك والاعراض عن آياته

وفي حيطة الجسم المحيط بذاته ٥ تعين عين ذو عيون عديدة

ازال بنور العين نقطة عينه

وحقق صدقا كان في وهم مينه

وبان به المقصود من غيب بينه

وانسانه في عين اعيان عينه ٥ بصيرة ابصار العيون البصيرة

وجود تجلى في سنا سبحاته

بمظهر روح الروح روح حياته

واسماؤه انوار غيب صفاته

وتنظر في عين الوجود وذاته ٥ وجودات جود بالوجود مجيدة

باكوانه الاكوان فيه تكونت

واوصاف منها الصفات تلونت

وفي الجسم

وفي الجسم اعيان به قد تمكنت

وفي عينه روح الحياة تعينت ٥ وقامت بارواح الحياة القديمة

فارواحه في بالنفخ في اشباحه

تجلت بسر جل في ايضاحه

دليل على التحقيق في اصلاحه

ورحمان روح الروح في ارواحه ٥ مراتبه تسمو على كل رتبة

اتيت بعلم الذات في آياته

لتحميك بالتحقيق من آفاته

وفيه ترى الاعيان في مرآته

وللعدم المعلوم في غيب ذاته ٥ احاطات غيب بالظنون تغطت

لقد بطنت في الذات منه صفاته

وغابت عن الادراك منه حياته

وقد محيت من كل رسم سماته

تعرت جلابيب الوجود ذواته ٥ بذاتية عن كل حكم عرية

لقد فصل الله الامور بفضله

وابرزها للعين منه بفعله

به كل شيء في غيابة عقله

ففي كل معلوم عليم بجهله ٥ توارى باعيان الوجود الشهيرة

اذا ما انتفى الاثبات عند نفاته

فقد صح نفي الشيئ بعد ثباته
وفي النفي اثبات لقطع صلاته
وفي مقتضى النفي المحبط بذاته • قضايا امتناعات عليه منيعة
بمستحيلات الامور تؤولت
واشكال تركيب العلوم تحللت
واسرار سر الذات فيم تحصلت
ففي كل منفي ذوات تخيلت • لذي الرأي عن اراته المستحيلة
اذا ما اراك الله ان عيونه
كنوز بصون الحق منها مصونه
فقد صرت بالسر المصون امينه
وفي غيبها المحجوز عنه ودونه • تبدت باهوال لديه مهولة
لامرك في الاشياء سر وسا طة
وحكمك في الاكوان حكم سلاطة
على كل تركيب وكل بساطة
وعندك ادراك لكل احاطة • يقارن منها منه كل قرينة
فسبحان منشي خلقه ومعيده
ومبديه في عين العما ومعيده
وناظمه في عين سلك عقوده
بخاصية موجودة مع وجوده ومفقودة مع فقده بالحقيقة

غدا

غدا سر السر فيك مكتما
وعند لسان الحق بالحق ترجما
وكل وجود عنك بالله اعلما
وفي طيك النشر البسيط وانما طواك انطوائي في انبساط بسيطتي

وفاضت سحاب الجود من فيض مشرعي
ولله في كل المسالك مرجعي
ظهرت فاظهرت البديع بمبدعي • واخفيت سري في طوايا طويتي
تجليت في ليل العماوة فانجلى
وروضت روضا كان بالجهل ممحلا
وبينت امراكان بالوهم اشكلا
وحللت اشكال الحقائق في العلا • فحرمتها في كل شكل حايلة
تنسمت من اسرار ليلى نسيمها
وقد سمت من روض المعاني وسيمها
وصنت بصوني في الجحيم نعيمها
وحرمتها لما اتشحت حريمها • فخلى بها ابي استباحة حرمتي
لقد سرت في الاشياء سيرة سيرها
واخفيتها في الخبر عند خبيرها
ونزهتها عن شبهها ونظيرها

اغار عليها من توهم غيرها ٥ وغيرى على الاغيار صاحب غيرة

تصان بسر الصون فى كل فكرة
وتحضر لى بالكشف فى كل حضرة
انزه غيرى فيه عن كل غرة

وغيرى هو العقل الغيور بغيرة ٥ على من الاغيار فى نظم وحدتى

بطنت بسر فى الحقائق قد فشا
وحاشى لمثلى ان يكتم فى الحشا
وبى كل واش فى العوالم قد وشى

وذلك ان الله يخلق ما يشاء ٥ ويخفيه حقا عن علوم الخليقة

كفرت بليل الوهم حتى فاظلما
وفى الجهر سر العلم ظل فابهما
وكل مشير عنه بالوهم ترجما

فيارب لب رب ريب وربما ٥ ابى الريب فى ارباب الربوبية

نفوس باداب الاله تادبت
وبالسر للسر المصون تقربت
خصوصية للطيبين قد اجتبت

والباب ارباب الابوة قدابت ٥ تنافس ريب فى نفوس ابية

فطوبى لمن بالصدق حقق قصده
ولم يدر ما حر الغرام و بر ده

وخلف

وخلف خلف القصد فى الهزل جده

فيا سعد من بالعجز ساعد سعده ٥ فصار كثيرا للسعود السعيدة

لقد غاب عن سر البصائر فى العما
وفيه طوى بسط البسيطة والسما
وقام مقام الحكم لما تحكما

ورام مراما دون مرماه بما ٥ رمى المنع ارباب العقول الاريبة

فدع عنك عقلا لا يزال معقلا
وبالشك والتشكيك منه مشكلا
وقد ضل لما ضل عنه مضللا

وحل عن محال الحول لا متحيلا ٥ ودع عنك دعوى كل نفس دعية

ندبت لهذا السر فى كل ندبة
وعشت غريبا فى تاهل غربتى
وفارقت صحبى فى تحقق صحبتى

عدوت عن العادات فى قرب قربتى ٥ وغيبى عن الغايات غاية بغيتى

على فطرة الله السليمة قد طرى
عوارض اعراض بها الحكم قد جرى
بها صديت مرآة رأيك بالمرا

وعندى من الرأى السديد بان ترى ٥ تبريك من ارام كل البرية

وفى صبغة الرحمن اسرار قدرة

تدور بأمر الله في كل دورة
وتبدى علوما ما بدت عند فكرة
ففي عينك القيوم اقوم صورة ۰ تطابق منها اذن اذن كليمة
لذلك سر فيك غير معين
تجلى بإخفا بعلم في العقول ممكن
وقام بنفس في بيان مبين
فجاءت باحسان وحسن ومحسن ۰ فحسنا وها في كل حسن حسينة
يؤانس اوهام العقول تأنسي
ويسرى بسر الفهم لطف تحسسي
ويرسى بتثبيت الفؤاد تأسسي
اروع روعى في نفيس تنفسي ۰ مراعاة روع في نفوس رعيتي
لفهمك وهم وهو غاية همه
وابها محال حال فيه بعلمه
وهمي علا عن كل ذلك وحكمه
وقد همت بالالهام عن وهم فهمه ۰ وهمي تلاهى بالفهوم الفهيمة
فؤادي على السر الغريب قد انطوى
وعلمي على كل العلوم قد احتوى
وعقلي على العرش المحيط قد استوى
فآليت لا اتلو سوى آية السوا ۰ ولا أتلي الا بأي اليتي

نظرت

نظرت لحسني في نظارة زينة
وقد ستر عن افك فكرى ومينة
واثبته في نفي كيفي وأينة
تطلعت في علم اليقين بعينه ۰ فحققت في حق اليقين حقيقتي
لذلك سر صانه عنك كتمها
وضل بالتأويل والوهم علمها
ويبدير بالتدريج ان صح فهمها
فاياك عن اياك يلهيك وهمها ۰ فكم همة بالوهم عنها تهلت
تلهت
احاشيك بالتنزيه عن حشوية
تجشم معناها بكل روية
وشبهتها تطوى بكل طوية
وكم نحت الافكار في ثنوية ۰ من الريب اربابا من الوثنية
احاشيك عقلا بالحجاب مؤولا
وتصحيحه بالنقل ظل معللا
واضحى بقبح الجهل منه مجملا
فاياك ان ترضى برأيك اولا ۰ وسلم لارباب القلوب السليمة
وكن عن كنوز الله بالله باحثا
ففيها لاذكار المعارف طامثا
واياك وهما في المطالب عابثا

فكن موترا آثار مثلى ووارثا ٥ مواريث اباء من النبوية
لفنك هذا الجسم اضحى وقاية
وفيه روى الرائى المصيب رواية
على صورة الرحمن جاء حكاية
فعان معانات المعانى عناية ٥ تحاشيك بالمعنى عن الحشوية
لسرك سر الله فى السر قد سرى
بمعنى لطيف عن جنودك اخبرا
بان بصير الغيب بالعين ابصرا
فراع مراعاة العيان لكى ترى ٥ بمرآك اعيان المعانى العلية
ظلال بدت فى عين تحقق وهمها
كما تشهد الابصار فى كون نومها
وعند انتباه العين زالت برغمها
فمحو حول احوال تحول بحكمها ٥ كناسوى سيمابها فى التوسط
تعينت فى كون غدا منك خاليا
كظلك فوق الماء اذ ظل حاكيا
لشكلك بالتشكيل حكما مساويا
فتثبته حقا بوهمك ماحيا ٥ بعلمك ما اثبته بالتثبت
حللت محل الحق عنك وحلت عن
محلك فى الخلق الخليق ونبت عن

بيانك

بيانك بالاوهام عنك وعن وعن
فان كنت تدرى الحشر والنشر فاسمعن ٥ تناسخك السامى باسماء نسخة
وكن عند حكم الله لله مخبتا
وبالوهم بالعقل المحيط مبكتا
فان لكون الجسم فى الارض منبتا
وقل بافتتاح الدور والختم مثبتا ٥ دوائر ادوار القيام الموقت
اذا ما تجلى الحق للعقل ادهشا
وآنسه من بعد ما كان موحشا
وذا الكبر فى العوالم قد فشا
وذلك ان الله يخلق ما يشاء ٥ وبوعدنا حقا بصدق المشيئة
وساوس حدس النفس فى العقل كالهدى
فسبحان من بالعلم منها تعوذا
ولله بالسر الخفى تنفذا
ومن عرف الحكم الالهى هكذا ٥ فهيهات تلهيه لواهيه بالتى
تحققت بالعلم القديم ولم ازل
بـ قائما من قبل بالله فى الازل
وحيث بافعال الحدوث ولم ازل
وذلك ان الله كان ولم يزل ٥ كما كان فى اثبات نفى المعية
يمينك بالوعد الكذوب مماطل

من الوهم تحصيل من الحق عاطل
جهام علوم بالسراب هو اطل
الا كل شيء ما خلا الله باطل ٥ وهذا بصدق القول اصدق قوله
غلطت بحدس النفس اقبح غلطة
تورطت بالاوهام في كل ورطة
ولنت كتاب الله في كل خيطة
وفي لوحك المحفوظ اول خسطة ٥ مؤلفة من نقطة الفيئة
وان للوح المحو معنى مؤيدا
وصورة كون كان منه مؤكدا
ونقطة خط ظل منها معددا
اذا محيت صارت كتابا مجردا ٥ مهينة في الذهن في اي هيئة
لنفسك شيطان يظل مكلما
وللعقل في علم الفضول معلما
ويعدو له بالوهم منه مسلما
انام نيام يحلمون تحلما ٥ واحلام قوم وحي روح عليمة
فطوبى لعقل في تخصص صدقه
يحققه بالحق مالك رقه
وواها لعقل في تخلق خلقه
فهذا اراه الحق حقا نحققه ٥ وهاذاك يهذي في سراب بقيعة

فيارب

فيا رب عقل للمعارف فائق
وعقل لفتق العلم بالجهل راتق
وعقل عتيق في تصور عاتق
وهذا رسول الله افصح ناطق ٥ يخاطب بالمقدار في كل خطبة
لقد رفع الله المنار لذكره
وفوق منار العرش رفعة قدره
وفي قوة الصديق وسع لخبره
وصدر ابي بكر خزانة صدره ٥ ولو انشراح الصدر لم يتثبت
منت على كل القلوب بمنة
حللت بها في كل فهم وفطنة
منزلة في عز منع وصونة
فامكن مكينا منك صاحب مكنة ٥ يميت ويحيي كل حي وميت
اذا كنت في حجر من الحجر ثاويا
وفهمك بالاهواء والوهم واهيا
والفيت الفا بالتألف وافيا
فان كان كفوا للكفاية كافيا ٥ كفيت بر آفات فوت التلفت
تفقه علوم العالمين بفقهه
وكن حافظا للغيب سر سره
ومؤتمرا امرا لا له بأمره

وقابل اذا قابلت استقبلت قبلة وجهه ۰ قبول اقبال فى وجوه وجيهة

لصيغته فى كل علم صياغة
اذا كان للسمع السميع اصاغة
وللذوق فى شرب المعانى ساغة

وهذا كتاب الله فيه بلاغة ۰ يبلغك الغايات فى اي بلغة

لعزك صون صان بالعز صوله
على كل معتل يرى الخلق علة
وحلاك بعد المحو والروح حلة

جلا لك اذ يجلو حلا لك جملة ۰ تريك جمال الله فى كل جملة

تطلع لعين الله فالله مطلع
و فى قوله ان قال لله فاستمع
فلا تقطعن حبل التواصل تنقطع

وفى بيعة الرضوان رضوان من يطع ۰ وناهيك من طوع وآية بيعة

قيامك بالامر القديم إمارة
لها باعتبار الكشف عنك عبارة
تشير لحق فيه عنك بشارة

وفى كل شيء ان فهمت اشارة ۰ تشير لشيئ كشفه فى تجيتى

بتحقيق حق قام كل محقق
وصدقنى بالغيب كل مصدق

وشوق

وشوق الى بالله كل مشوق

اخلق خلقى من عظيم تخلقى ۰ كتنزيه حقى عن مجاز حقيقة

جميع علوم العالمين تولد
وواحد روح الله عنها مجرد
وفى كثرة الاوهام حق موحد

وانى بتمييز الصفات مقيد ۰ وبالذات فيها مطلق وهو مرتى

نصوص وجودى فوق علم نصوصه
وتشخيصه يبدى ظلال شخوصه
وفى سورة الاخلاص سر خلوصه

ولى فى عموم العام معنى خصوصه ۰ وجملة ما فصلته عين جملة

قصورك عن ذى الطول عجز تطاول
وترك فضول النفس منك تفضل
الا كل قول بعد قولى تقول

ومحكم علمى بالوجود مؤول ۰ واثبات نفى فيه وحدة كثرتى

نسخت بحكم الجمع معنى المعية
واثبت جمعى فى فنون التشتت
وقمت بكشف الحجب فى عين حجبتى

فوجهى محيط بالجهات وجهتى ۰ بلاغ يبلغ فى العقول البليغة

تجبت فى اكوان كون تكونى

وفي غيبه غابت عيون تعيني
وفي سيرة الامكان سر تمكني
تفقدتني في الفقد حتى وجدتني ٥ بفقد وجودي في تفقد فقدتي
لقد حار في ذاتي هدى كل حائر
واعمى عيون العلم من كل ناظر
ومن غيري غاب كل مغاير
واني انا المنسي في كل ذاكر ٥ كما انني المذكور في كل نسيتي
صرفت صروف العقل في كل مصرف
وخلفته في خلف كل مخلف
وعنه انعطافي بل عليه تعطفي
وهذا قضائي في قضايا تعرفي ٥ وفي عرف تنكيري بعكس القضية
حجبت بكشفي كل كشف كشفته
وابهمت امري في البيان فصنته
وانكرت عرفا كنت قبل عرفته
اريتك بي في كل رائي رويته ٥ حقيقة حق في ذوي تدلت
حظيت بحظ في حضيض بلادة
وخبرك بالاخبار حكم حكاية
فدونك ما دونت قصد بداية
وفي مذهبي اذهبت كل دناءة ٥ تنافس فيها كل نفس دنية
يوافقني

يوافقني في الخُلف من كنت خلفه ٭
ويعرفني في المنكر من كنت عرفه ٭
وخلف الهوى من كنت في الحب ظلفه ٭
لقد فات كل الفوت من كنت الفه ٥ فعد بائتلافي من عناد مفوتي
تنفست بي في كل عين نفيسة
فحارت معالي كل روح علية
وحققها في كل ريب وريبة
تآليت بالآلاء كل الية ٥ وبي بها ابليته كل بلية
احليك من حب المحبة حلية ٭
والبسك التصديق بالصدق حلة
وحيث محى اللطف نحوك محنة
تأتى لك الاتيان مني منة ٥ بنفس لاتيان التأني تأتت
اوائل علي خذه علما مؤولا
يواليك ما قد كنت منه مؤملا
وحل من التحريم عقدا محللا
وللنفس روح خذ من النفس اولا ٥ وهاتيك تأتي بعد ذلك وهي تي
تساوى السوا في مذهب الحب والسوا
وحكم النوى في البعد كالقرب في النوا
وقد نشر الاعلام ما الكتم قد طوى

وافتاك مفتي الحب ان فتى الهوى ٭ تفتيه عن فتوى المحبة ما افتى

فدونك تأييد الدليل المعلم

يقودك بالتعليم نحو التعلم

ويحدوك في العلم القديم التقدم

وعند ابي الأرواح روح التحكم ٭ عليك بأحكام لديك حكيمة

تحسس اذ آنست في الرشد رشده

بصدقك فيما ود بالود وده

ووجده في التوحيد بالله وحده

وتكميل هذا ان كملت فبعده ٭ كمالات ذات بالكمال كفيلة

خفيت وفي خوفي عليك تخوفي

وحيك لطفا في جميل تلطفي

وعن كل ظرف ترتضيه تظرفي

وعرفان ذات الله شرط تعرفي ٭ فيا هول ذا المشروط اول وهلة

اعيد وابدي من بعودي اعادني

لمبداه كي ابديه فيما افادني

فكنت براياه حقا كانني

بوارد ايرادي مزيدي ارادني ٭ واقصى مرادي فيه نفي التلفت

اذا نبذ المتيوم بالله نبذة

تلاها بها وهما عن الله برهة

وهيت

وهيت له في مركز العجز همة

وانهى نهايات النهى منه منة ٭ اوايل تأوي بروح تحيتي

اذا المرء عن كل البرايا مبرأ

وعن كل في دون فيء مفيأ

ففيه لابناء الفناء مبوأ

اذا هو من يهواه فهو مهيء ٭ لهمي لما تهواه منه هويتي

اذا صار ذا روح لروحي مسيرة

ونفس بأخباري لديه خبيرة

وعين بما قرت فيه قريرة

هنالك اسرار وسر سريرة ٭ ومسرى سرايات لتيسير سيرتي

متى حال عن حكم النفوس وحولها

افاضت عليه الروح من فيض فضلها

فتنقله عن كل فرع لأصلها

ومعلم اعلام العلوم التي بها ٭ يخصص معموم بتخصيص نعمتي

خذ الحق عن اهل الحقيقة واضحا

وشرحا لاسرار المعارف شارحا

واياك وهما للسريرة فاضحا

نصحت بتصحيح النصائح صائحا ٭ بصوت فصيح عن صحيح نصيحتي

اتتك بروح النفخ في روح وحيها

وغيب كتاب الله فى عين لوحها
ففى ذمها بالزيغ زينة مدحها
تنزلت فى الواح ارواح روحها . بمأخذها الاقوى فخذها بقوة
لها العلم الاعلى على كل مُعْلم
بتعليمها الاسماء كل معلم
تنزلها فى كل حكم ومحكم
قديمة اقدام حديثة مقدم . تحدثنا عن كل روح قديمة
فأياي اياها وانى وانها
ومعناي معناها وعيني عينها
كما عندها عدنى وعندي عدنها
تومننا مين الحدوث ومنها . أمنابه من كل زيغ ونزغة
لقد صرفت من خمرة الحب صرفها
لأرواحنا والراح تمنح صفوها
لطيفة نفس تحمد اللطف لطفها
مقدسة فى القدس قدس وصفها . صفاء صفات الأنفس القدسية
يقوم بها الأمر العظيم بذاته
وفى صفوها يجلو جميل صفاته
ويثنى عليها فى جميع لغاته
يسبحها السبوح فى سبحاته بتسبيح روح الروح فى التسبيحة

منزهة عن كل رجس ومارد
مقدسة عن كل رجس وجاحد
وقد عبدت فى كل معبود عابد
موحدة فى كل توحيد واحد . يوحده التوحيد فى كل وحدة
موحدة ولكن فى رفيع محلها
مقدسة اباك اثبات مثلها
تصان عن الاعيان فى بذل فعلها
لها غيره تفرى بها غير اهلها . فاغبارها مابين غر وغرة
ترى كل عقل فى عوايق فهمه
وكل اهتمام فى موانع همه
لقد ازمعت عن كل عزم وزعمه
فآه لمن الهته عنها بوهمه . فهام بها بين الهوام البهيمة
اعدت لعبد الله كل تعبد
يقوم به فى كل عبد وسيد
يوحده فى كل روح موحد
فسبحان من قد خص آل محمد واصحابه فى كل آل وصحبة
لهم شاهد بالحق فى كل مشهد
يقوم به فى كل عبد وسيد
يوحده فى كل روح موحد

وايدهم فى كل عبد مؤيد • فهم مدد التأييد فى كل مدة

مقامهمو فى كل عز مؤيد
وفضلهم فى كل فضل مسرمد
هداة الهدى هديا بغير تهود

وارواحهم فى نظم روح محمد • فهم روح ارواح النفوس الحميدة

همو سر حب الله فى كل عاشق
وحق اشتياق الحق فى كل شائق
بذوقهم ذاق الهدى كل ذائق

فصديقهم فى كل صدق صادق • وفاروقهم فى كل فارق فرقة

تنزههم عن كل نفس بليدة
توحدهم فى كل نفس وحيدة
مرادهم فى كل نفس مريدة

شهيدهم فى كل نفس شهيدة • عليهم فى كل روح علية

نجوم الهدى يهدى بهم كل مهتد
ويجو بهم فى رشده كل مرشد
بهم يقتدى فى هديهم كل مقتد

وحيث تجلى نور وجه محمد • فانوارهم فيه به قد تجلت

هو الوسط المختار غير معلل
وهم مثل فى كل لوح تمثل

بالواح

بالواح ارواح العلا متنزل

كما هو سر الله فى كل مرسل • كذلك هم اسراره فى الائمة

لعمرك دهر الله عمر امينه
وايامه فيه مشارق دينه
وايام يوم الجمع دور سنينه

وأبداله الاقطاب احيان حينه • واحيانه انوار احيان فترة

• • •

عليك بروح للعلا مستعدة
مقدسة عن كل اين ومدة
واوصاف جسم عن سداد سدة

ففى كشفك الاسرار توحيد وحدة • وفى رؤية الاشخاص تشبيه شبهة

وجوبك محجوب فى كونك ممكن
فأن انت بالروح العلا متمكن
فمهيم غيب الغيب عندك بين

فاحمد عين الله والصحب اعين • لتعينه فى الاعين الأحمدية

عليك بسر للعوارض سالب
وامر صدوق القول ليس بكاذب
ومطلب حق فى حقيقة طالب

وفى عين غيب الله ليس بغائب • عن الغيب غيب الله فى شرط صحتى

اذا انت من روح العلاء مويد
وبالوسط المختار فيه مؤبد
فانت له فى كل امر موحد
فنى كل شخص احمدى محمد ٥ تكثر وهو الفرد فى العددية
تمثله بالروح فى عين صحبه
يكون اذا ما غاب فى عين قلبه
مسمى اسمه المكنون فى قاب قربه
فان غاب عين الله فى عين غيبه ٥ هو الله فى اسمائه المستوية
لقد جاء بالعلم المحيط معلما
يقول بقول الله حيث تكلما
وفى عينه تبيان ما كان مبهما
فنى عين جمع الجمع منه جميع ما ٥ احاط به علم العلوم المحيطة
يريك بعين الله فى العبد قربه
ويوجب حب الله للعبد حبه
فيثبت حزب الله بالله حزبه
عليه صلاة منه تشمل صحبه ٥ وانصاره والآل فى كل ملة
اردد قولا من ردى الجهل منقذى
واحيي فؤاد بالحقايق مقتدى
واكتب فهما بالجهالة منبذى

اناجى

بطاقة نطقى قلت ذا القول والذى ٥ اقل بقلبى فوق طاقة فطنتى
ازلت بمعنى العلم صورة عقله
واطلقت قولى من عوائق نقله
وابديت سر الله سرا لاهله
اناجى بحيا من لجاجة جهله ٥ بتأصيل تفصيل لتوصيل وصلتى
لافلاك شخص الجسم فى حكم طبعه
حقائق افاق بتاصيل وضعه
يوافق شخص منه شخصا بنوعه
فيأخذ منه كل سمع بوسعه ٥ بتوفيق اوفاق من الافقية
فلا تحسبن الغيب عين نقيضه
وان كان فرض الروح غير فروضه
فاياك تغضى عن خفى غموضه
فمن حال فيه عن حظيظ حظوظه ٥ بمحض حظى فهو حظ حظوته
اتيت باجمال لديك مفصلا
وواضحت بالتاويل ما كان مشكلا
فلا تلتفت فيه الى معهد حلا
وهذا نذير جاء بالنذر الأولى ٥ يؤول ما اولاه بالاولية
بعثت نفوسا فى نفوس رقايقى
لايضاح حق فى علوم حقايقى

وانذر شيطان عن الحق مارق

بطاقة نطق في بطاقة ناطق • بعثت انبعاثي في تتابع بعثتي

ملأت بمعلومي عوالم ملتي

وديان ديني فيه امرّ بامتي

وصديق اخباري تصادق خبرتي

يخلص فرقاني من الفرق فرقتي • وفي صورة الاخلاص صورة صورتي

لقد فئت عن ظل الظلال وفيئه

وأعيى فؤادي منه اكثار عيه

والفيت القاء الظنون ووحيه

رميت ورامي المصيب برأيه • اصابة رؤيا عين تحقيق رؤيتي

اكرر سر السلب في كل كرة

بتمييز امري وهو صاحب مرة

وشأن شؤوني بين ماح ومثبت

وسرت بسري سير كل سريرة • وفي بعضها قد كلّ كلي وكلّت

وقبل حدوثي كنت في عامية

منكرة صرفا وفي علمية

بمعلوم علم الله في ازلية

وجردت جلباب الوجود بجودة • وقد جدت في التجريد عن كل جودة

فعدت بعزمي عن قيام تكلفي

وسرت

وسرت بعجزي سير نكر معرفي

وخالفت وفقي كي اوافق مخلفي

وخلفت خلقي بعد ذاك تخلفي • بتقصير طولي في تطاول قصتي

رفضت برفضي كون كل كناية

وعدت بذات الله من كل حالة

تكون في الكون حكم حكاية

ولما اعتنى بي عين كل عناية • وفي الفقر من فقري غنائي وغنيتي

خصوصية روح الخواص حياتهم

خصوصية معنى الخواص صفاتهم

خصوصية خصوا بها فهي ذاتهم

تفتت بها الفتيان وهي فتاتهم • وكادت لها الاكباد ان تتفتتي

صرفت لمن ارضاهم سر تصرفي

فقامت به روح الرضا بتعرفي

فحقق صفات المصطفى والمصطفي

فلم الف الفي عند غيري تألفي • وقد فاء في التأليف عن الف الفتي

ولما قضى طوري على تطويره

تأمر امري في جميع اموره

امارة ذا الاقدار في مقدوره

فاترني بالارث من مأثوره • وميراثه يثري على كل ثروة

وفى ارثه سر عليه سترته
وفى حكم ايثارى الى رددته
لاكتفه فيما اليه وهبته

وفى الارث مأثور لمثلى جنأته ؞ وانى به استترت من بين اخوتى

له فطرة دنيا واخرى علية
ولى صبغة بالحادثات حديثة
واخرى باسرار الوجوب قديمة

وفى آل اسرآئيل منه بقية ؞ ولى من اله العرش خير بقية

له من صفات الروح اجمل حلة
ولى من صفات الذات اكمل حلية
ولولا بقائى لم اكن بمزية

ولم يبقنى الا بقاء بقية ؞ بقيت بها من قبل فى عدمية

اخاطب بالوسواس كل موسوس
والبس ذا الاوهام ثوب تلبسى
واسمعه منى حسيس تحسسى

وعن نفس الرحمن معنى تنفسى ؞ وفى رحموتى كل نفس رحيمة

اقابل مكر الماكرين بما كرى
وان قد رواحكما حكمت بقادرى
وابدى لاهل الاعتذار معاذرى

وفى جبروت

وفى جبروت الجبر بجبر كاسرى ؞ بكسرى كسيرا عند ارهاب رهبتى

محرك افلاكى جرت حركاته
بتسخير حكمى وهو تلك صفاته
فما فيه الا فعله وذواته

وفى ملكوتى مالك ملكاته ؞ يقوم بامرى فى اوامر امرتى

اذا شمت من افق الهداية برقه
تصادق تصديقا بصدقك صدقه
وفى غيب عينى تنظر الحق حقه

ولاهوت ناسوتى بخلق خلقه ؞ حقائق حقى باقتدارات قدرتى

وجودى باسمى قد احاط بمحضر
من العلم والمعلوم فى كل مصدر
فلا تله عن خبر بايهام مخبر

وهيأت باللاهوت فى كل جوهر ؞ من الجسم انسانا على مثل صورتى

اذا كان قول الحق عندك صادقا
وكنت لما يرضاه منك مطابقا
فها انا ابدى فيك منك خلائقا

وفى كل تركيب نزلت مفارقا ؞ وفى علل الافلاك تمت بعلتى

لقد وضع ابدع الابداع وضع بديعه
واتقن فى المصنوع صنع صنيعه

وفى كان مبدا خلقه ومطبعه

فخطى قويم الاصل ميل فروعه ٭ بخط خطوطا أخطات أصل خطتى

محاسن حسنى فى بديع تحسنى

يقوم بها كونى بحكم تكوينى

وفى خلق تكوينى بحق تمكنى

جلوت جمالى فى عيون تعينى ٭ فأعين عينى قد فتن بقيتى

فكل اصيل عنه كل أصيلة

كما كل سر عنه غيب سريرة

كآدم فى حوى بغير معية

فكل مليح عنه كل مليحة ٭ تجلى بأنواع الجمال الجميلة

انى كل رب عن علاه بربه

وكون عبد كان عنه بعبده

توسع أشياء بلطف مبنية

وكل محب عنه كل محبة ٭ حلا عنده فيها له كل محنة

وانى لعين الجمع معناى قطبه

وكل خطيب فى قد حل خطبه

كما كل عبد فى منى ربه

فمنى محبى والحبيب وجبه ٭ وفى صبوى والتصابى وصبوتى

ومنى مولودى ومنى والدى

ومنى

ومنى معبود ومنى عابدى

وكلى بكلى فى كثيرى وواحدى

اهيم بوجدى فى وجودى تواجدى ٭ واشهدنى فى شاهدى عند دعوتى

توسعت فى اياى كل توسع

وقاطعت غيرى المستقل بمقطع

وحققت فى جمعى هدى كل مجمع

ويسمعنى الاسماع من كل مسمع ٭ بتسميعه فى كل سمع سميعة

وفى كل شيئ شئت انشأت حانة

وروضة تحبير لمثلى مصانة

وعندى ربيب حل منى مكانة

يناغى بانواع المناغات غاية ٭ تغنت بانغام حوت كل نغمة

اقمت بقومى ارض قدسى مقدسى

وروضت من أرضى رياض مغرسى

واضحكت الزهر بعد التعبس

تغر

وينشقنى انفاس عرفى تنفسى ٭ به نسمات الطيب فى كل نسمة

وصادحة يبكى السحاب بنوحها

ويضحك ثغر الاقحوانة صدحها

فينشر ريح المسك فى الروض روحها

روائح ارواح الرياحين روحها ٭ تروحن روحى فى غدوى وروحتى

لقد علقت بالروح اى علاقة
وما سكر مثلى فيه سكر افاقة
فمقعد صدقى ضمن كل صداقة
وفى كل ذوق ذقت كل صداقة ۰ فلى لذة اللذات فى كل لذة

جليسى جليس الله فى كل مجلس
وفى انسه فى كل امرئ ومؤنس
ويثرى بايثارى ترى كل مفلس
فكاسات كيسى كل كأس وكيس ۰ على كل شرب طاف من لطف شربتى

سميرك من سرى بسرك سره
لقاب اقتراب القرب حيث يسره
ولى غالب يقضى على الامر أمره
فسكران سكرى اسكر السكر سكره ۰ ففى كل سكران تساكر سكوتى

اذا اصل المحبوب فى الصبا صله
فحاشاه بعد الوصل يقطع وصله
فهذاك فعل ليس يشبه فعله
فصحوى بعد السكر كالصحو قبله ۰ وفى سكرتى صحو تصح صحوتى

اذا كان فى التكوين كون تمكنى
وعن مكنتى بالله حكم تلونى
وعند بقائى فى الفناء تفننى

فسكرى

فسكرى بصحوى بعد كون تكونى ۰ وصحوى بسكرى قبل نشأة نشوتى

لبست من الرحمن خمس لوابس
وكنت بها فى الكون اكمل لابس
وضمنتها فى كل رطب ويابس
وفى كل ملموس ولمس ولامس ۰ للمسى اشتراك اللمس فى كل لمسة

لنفسى ادراك يقوم بحسها
بخمس جهات وهى فى النفس نفسها
وفى بنية التجسيم احكم اسها
وفى كل خمس من حواسى خمسها ۰ نفى الخمس خمس وهو خامس خمستى

له حركات حركت كل ساكن
فيستخرج المخزون من كل خازن
ودائع ردت وهو اصون صائن
ولى فيه عرش تحته كل كائن ۰ له مثل التمثال من غير مثلة

لقد ولدت فيه القوى كل خيفة
وكل رجاء فى نفوس ضعيفة
فما حجبت عن كل نفس شريفة
وفى الحس حس ذو حواس لطيفة ۰ يقال عليه فيه عقل المعيشة

ومن فوقه العرش العظيم اجله
وموضوعه هذا وفيه محله

ومرآته كالشخص في الماء ظله
ولى فيه عرش مثل ذاك ومثله • تمثل في هذا بكل مثيلة
اذا انفتق الحس المؤكد طمسه
تحلى به العقل المحيط وخمسه
يجل عن الاحصار والحصر قدسه
وفي كل محسوس بوسع حسنه • لمحسوسه فيه حواس احسه
اطرق للافهام كل طريقة
واسمعها بالحق كل حقيقة
وانبت فيها نبت كل عريقة
وفي الحس والمحسوس كل رقيقه • تلازمها في كل شكل رقيقة
لقد اشرفت نفسي بنفس شريفة
وعقل عن العقل المحيط خليفة
وقام بجسم ذى جسوم منيفة
وفي الجسم اجسام بكل لطيفة • دقايقها قامت بكل دقيقة
وخردلة تنبيك صحة زرعها
باشخاص صنف في توسع نوعها
مؤيدة الامداد في طبع وضعها
وكثرة مثلي في توسع وسعها • تعدت عن الاعداد والعددية
اضل وهل في عين جمعي ضلالة

ولى

ولى في اصول العالمين اصالة
وكلهم من سر نفسى سلالة
ولى في التجلي بالجلا لجلالة • لها في سماء العز اسماء عزة
حللت محلا للعوالم قد حوى
وامري على العرش المحيط قد استوى
ولى بدل منى يقال له القوى
تلاشى لديها كل شى وقد طوى • بساط انبساط البسط في قبض قبضتي
ولله اقطاب تجلت بقطبه
وارباب الباب تربى بلبه
وارواح احباب تهيج بحبه
وفي كل مربوب عبيد لربه • لهم منه ارباب به فيه ربت
وفي عالم الاضداد خفض ورفعة
وتطبيع عادات كما فيه طبعة
وتكليف تأليف ولى فيه شرعة
وفي حكمه بالقبح والحسن حكمة • يحققها التشريع عند الحكومة
وللوهم في حكم العقول خلافة
وللنفس اوهام لديه مضافة
وقد يعتريها فيه منه مخافة
وفي الطبع في الوهم الخفي مخافة • وفيه رجاء منه عند الرجية

يصوب تصويبا بغير اصابة
ويامل شيئا ماله من مثابة
وقد غاب عنه الحق كل غيابة

وتنشى له الاشواق كل كآبة ٥ وتملى له الآمال كل ملية

لقد طال هم الطبع فى عجز عزمه
برجم ظنون مثل اضغاث حلمه
فكيف وقيد الوهم مطلق علمه

وينشى له المهم بوهمه ٥ مهامه هم عند كل مهمة

الهم صح

يروح ويغدو فى تلد دخصمه
ويركب اهوال الهموم بحكمه
يراه دليلا او عزيزا بزعمه

ديسير ولكن فى مهامه وهمه ٥ اسير باسرى فى شدائد شدتى

تشتت بالتأويل مع كل فكرة
وقيده التقليد فى كل صورة
ويصحبه فى الخلد منه بحسرة

بدور بدار التيه فى كل دورة ٥ وخيره التخيير فى كل خيرة

متى جرد التوفيق ثوب عناده
واطلقه التحقيق من سجن عاده
يعود لعبد الله حسب مراده

عبادة

عبادة عبد الله عند عباده ٥ عبودية قامت بكل عبودة

اعوذ بعلم من كل جاهل
يرى انه بالعقل اكمل عاقل
وما طوله بالعقل عندى بطائل

وفى عين جمع الجمع من كل كامل ٥ كمال به التمييز فى الاكملية

متى كنت ذا قلب سليم فسلما
ودع عنك حكم العقل حيث تحكما
فحسبك مثلى فى العلوم تعلما

تحسست منى فى المعانى فعند ما ٥ ظفرت بمعنائى ظفرت بمنعتى

لقد عشت دهرا للمعانى طالبا
واذهبت نفسى للحقائق ذاهبا
فالفيتنى قلبا يد برقا لبا

فلم يبق غيب من عيانى غائبا ٥ ولا عين عن عينى توارت برؤيتى

فمن بدر علمى ليل جهلك مقمر
ومن شمس كشفى صبح فلك ذو مسفر
وتحقيق خبرى فيك ما عنه مخبر

وياء ضميرى فى ضميرى مضمر ٥ واسماء اسمائى اليه اضيفت

وها انت حيران على محير
لفكرك فيما لا ينال تفكر

وفي محكم الذكر العزيز تذكر

هنالك يبد والسر وهو مستره ۝ وافشاؤه يخفيه في كل خفية

اقدر نفسا للعلوم عريفة

ومن سكر اوهام الظنون مفيقة

فليست لكشف الستر مني مطيقة

وهذا هو المعجوز عنه حقيقة ۝ فلا تطمعن في كشف ستر سريرتي

باقلام اقوالي مليت مدوني

باحسن اسمائي لأحسان محسني

وكل مسمى فيه كون تكوني

وعن وسم اسمائي سموت لانني ۝ توسمت في الاسماء شؤم التشتت

لذاتي مفعول بفعلي فاعلي

ومجعول ذاتي بالجعالة جاعلي

فنيت بكلي وهو تحصيل حاصلي

وعن قيل قولي استقالة قائلي ۝ وكان قلائي فيه من قبل لقيتي

انكر في عرفي بيان معارفي

واخفي اماني في خفي مخاوفي

واستر كشفي في استتار مكاشفي

وفي نار خوفي قد تخفت خوالفي ۝ وفي جنتي جن النفوس استجنت

وفي جنتي اكتم سري في اكتتام سرائري

وابعث

وابعث امري في انبعاث خواطري

وانسى بتذكاري تذكر ذاكري

وفي حضرتي غابت شواهد حاضري ۝ فعن عين عيني كل عين عمية

لقد حجب العقل الفقيه بنكره

وقد نسي الذكر الحفيظ بذكره

فصادر أرباب الصدور بصدره

ومن عرف الحق المبين بنكره ۝ خفي عنه ما اخفاه تنزيه نزهتي

عناصر لوحي تحت حكم تحكمي

مولده في عين حق توهمي

خياما اقيمت في عراص مخيمي

فنطفة روح الكون كون مجسمي ۝ فجسمي بها قد قام في الجسدية

رقوم حروف نظمت بمقوله

وفي رقه المنشور فصل فصوله

مميزة الاطوار عند عقوله

فتحليله بالنفخ مثل حلوله ۝ به عن مقامات من الافقية

وفاتق رتقي في العوالم حاشري

كما انه قد كان من قبل ناشري

يعيد كما يبدي بقدرة قادري

وفي النشر بالتحليل حشر جواهري ۝ باملاكها في الاوجه الفلكية

لقد اتقن المصنوع فى الخلق صانعى
واودع اسرار الجسوم طبايعى
يفرق ابعاضى بنزع نوازعى
ويجمعنى من بعد ذلك جامعى ٭ بحكمة حكم الدور فى كل اكلة
وفى لوحى المحفوظ من كل فاعل
يقوم بأمرى فى حروف عوامل
تطابق فى التشكيل كل مشاكل
فتتخذ الاجزاء من كل آكل ٭ باجزاء مأكول لتنظيف نطفة
حكيم تجلى فى دقائق حكمة
فاخرجها بالفعل من كل قوة
كما يلاجها من قبل فى عين وحدة
وفى درة الاصلاف من كل نطفة ٭ تعدد أعيان من الابوية
وامادم الارحام ترجيه امه
لتكوينه فيه كذلك حكمه
وذلك جسم ليس فى الاصل جسمه
فاما الذى يبلى اذا انحل نظمه ٭ فما كنت فيه منه بالبدنية
يصح علم الحشر والنشر مخبتٌ
لاوهام حدس النفس بالحق مكبت
حديث لاقوال الحوادث مسكت

وهذا

وهذا بنص الشرع والكشف مثبت ٭ نسخت به حكم التناسخ فاثبت
وللفتق فى الافلاك مبدا نهاية
وفيه نهايات قضت ببداية
وعن سبعة فى سبعة كون آية
وآدمنا بالعين فى كل غاية ٭ مسبعة يأتى لسابع سبعة
اذا أحصيت صحة لنا أيامه
مقدرة فى قدرها اعوامه
وذلك يوم الله وهو تمامه
وحتى الى يوم القيام قيامه ٭ على صورة الرحمن فى كل صورة
وفى نظمه السبع المثانى تكلمت
وآيات حق فيه منه تمثلت
وفى الثامن المخصوص حقا تحققت
واعيانه السبع المثانى تحملت ٭ بثامنه عرش العروش المجيدة
وعندك نفس بالعناد تحكمت
ومن علم الاعلام جدال تعلمت
وفى رجسها بالجهل والشك اركست
اذا اسلم الجن العصى واسلمت ٭ قرائنه فى كل نفس عصية
وجهلك هذا فيك تحصيل حاصل
وما انت للحق المحق بواصل

متى نالك الفضل العظيم بنائل

وزالت شكوك الشك عن كل عاقل ٥ واتى الحق فى احكامه الحكمية

تعرض لعين الحق فى حلواته

عسى نظرة ترعاك من نظراته

فطوبى لعبد طاب من نفحاته

وحقا صفات الله قامت بذاته ٥ وجوبا وذا الاغيار عنها تعرت

ارى كل ذى نعت زكا بنعوته

واخبت طوعا للهوى بخبوته

وعن غيره فى الكون معنى سكوته

وآخر نفى الغير مبدا ثبوته ٥ وبالله كيف الغم من كل غمة

اذا خرق الانوار جلباب طرسه

وقد قدست بالعلم اعلام درسه

وقدسه فيه الحلول بقدسه

ومن لم يكن بالله كان بنفسه ٥ وواه لنفس عن ولاه تولت

ومن محيت فى الخلق آية ذكره

يدق عن الاقدار ليلة قدره

وتحجبه انوار مطلع فجره

وما يجتلى من حلا روح أمره ٥ خلا روح أمر عن حلاها تحلت

توحدت فى التوحيد عن كل ملحد

وانهيت

وانهيت انهى كل قصد ومقصد

فلما اقتدى بى فى الهوى كل مقتد

تجردت عن تجريد كل مجرد ٥ والقيت ستر الحال فى لبس لبستى

بناء بنائى فى فنا الحكم محكم

ولى علم فوق العالم معلم

وصرت الى ما عنه نطق ابكم

وقمت مقاما لم يقم فيه قيم ٥ وما قام قبلى قائم مثل قومتى

ارانى فى عين البرية فى عما

وايضاح فهمى فيهم ظل مبهما

ففيهم كتمت السر عنهم تكتما

ويوسف مفهومى عزيز وانما ٥ غيابة هجر الهجر فى زهد أخوتى

ولى ولى الله فى الموئلى

وكل ولى عن ولاه بمعزلى

تحلى جلالى فى جمال محملى

خليلى خلى من سواى وليس لى ٥ خليل سوائى والسواعين سوتى

وما كان منى فى مكان تمكنى

وما بفؤادى من مصون تصونى

لقد غاب عينى فى عيان تعينى

حلفت بخلقى وهواياى اننى تبرأت برا من جميع البرية

افضت لنفسى فيض فضلى لفضلى
فظلت بفضل فى ظلال مظللى
وكنت معلا فيه غير معلل
فكيف وعندى كل شئ وليس لى بشئ سواى حاجه وهى مجتى
ولما ملكت النفس فى ظل نفسها
واسكنتها الرضوان فى روض قدسها
وملكتها اشخاص انواع جنسها
خرجت لنفسى عن نفائس نفسها تكون كما شاءت باى مشيئت
صدقت لقلبى فى البعيد وعده
والبسته ثوب التمثل وحده
واعددت نفسى للعوالم عنده
سلام على قلبى السليم وبعده على دحيتى من بعد ازكى تحية
~~سلام على قلبى السليم و~~
فلا تجهلن قدرا اتاك مقدرا
ولا تحسن وزنا لديك محررا
وفى كل شئ آية فتبصرا
متى ما أرى تنقيص شئ من الورى فلست مصيبا وهى اقصى مصيبتى
قضانا اقضاى فى العموم بنعمة
لتمييز اسرار الخصوص بمنة
بيان

بيان مبين فى اقتضا كل رتبة
ولكن فى التفصيل احكام حكمة وتأصيل توصيلى لاجمال جملتى
اردد قولى للعقول ترددا
واودعه معنى بجدى مجددا
وجدى عن التجديد حقا تجردا
وفى وحدتى اصبحت بى متوحدا تواريت عن اراء رأى مشتت
اراك لعين الكون بالجسم متشخصى
مطيعا لوهم فى جهالته عصى
اتحسب هذا القدر فى مرخصى
وماذاق ذوقا من خلاصة مخلصى بكاسات كيسى غير نفسى النفيسة
ولى نفس حر فى الامور تجرأت
وعن كل لبس فى النفوس تعرأت
وجازت نفوسا فى الفناء تجرأت
وفى برها الله عنه تبرأت وعن قربات القرب حتى ابرت
تلاهت بمن تهواه عن كل آلة
وعن عالت كل على كل عالة
وما هالها وهم بتوهيل هالة
وحالت عن الاحوال فى كل حالة وعن كل حظ فى الحظيظ ترقت
لقد عدمت بالفهم صورة وهمها

وعن مدحها حالت وعن حكم ذمها
وفي جهلها القت عوالم علمها
وماهالها هم به دون همها ○ وفي كل مهواة من الوهم أهوت
وماسلكت فيه سبيل سلامة
ولا اخذت من علمها بعلامة
ومار بها مابين نجد ورامة
وليس لها في السير دار مقامة ○ وقد هجرت في الهجر اوطان هجرتي
وحالت به عن كل حول وحالة تحل
عن العجز طولا وهي في العجز لم تطل
وماعولت فيه عليه ولم تقل
وحتى نفت نفي النفاة ولم تقل ○ باثبات ثبت في تثبت مثبت
وقد خلطت في خلط كل مخلط
وورطها في الوهم كل مورط
وثبطها تثبيط كل مثبط
وقد سفسطت في لغو كل مسفسط ○ وناعت بحق العلم في كل لغوة
وقد علت فيه به كل علة
وماهاله هول لاول وهلة
وحلت به في عز كل محلة
ودانت لدين الله في كل ملة ○ كما أنحلت فيه به كل نحلة

لقد

لقد ناظرت تنظير كل مناظر
وحارت عن المقصود مع كل حائر
وماميزت مابين بر وفاجر
وما قصرت في العجز عن كل قاصر ○ وطالت طويل الباع في كل بيعة
لقد لجت في اللج العباب لجاجها
وفي جدل الاجدال عج عجاجها
وقد اعجز الاعجاز منها علاجها
ومجت به كل الحجاج حجاجها ○ وقامت عليها منه اقوم حجة
لقد برزت للحرب في كل بروزة
وعز بها في الفرس فرسان عزة
وخلفها التخليف في كل جرية
وذلت بعز الذل في كل عزة ○ وحامت حماها من حمات الحمية
خلا عنها تزري بكل خلاعة
تبرعها ياتي بكل براعة
وبدعتها جاءت بكل بدعة
وفي كل معبود لها عبد طاعة ○ وتجحده في كل نفس جحيدة
فوحدتها في كل شيء تكثرت
وصورتها في كل كون تصورت
واسرارها في كل سر تسترت

كما انها فى كل طور تطورت ۝ وقد فطرت بالحق فى كل فطرة
تكون نضنتها فى كل نفس كريمة
كما احدثت من كل نفس ذميمة
وفيها تجلت عن كل نفس عليمة
وعادت به فى كل عين قديمة ۝ تلاحظها فى كل عين حديثة
لها فى معالى كل علم علامة
وليس بها مما يسام سآمة
تموت وتحيى وهى منها كرامة
وقامت عليها كل وقت قيامة ۝ وعادت به فى كل بدء وعودة
لابعاض هذا الجسم فيه توسعت
وفى كل عين بالجمال تطلعت
فلله ماذا فيه بالله أبدعت
عوالمها فى كل جزء تنوعت ۝ من الجسم فى احرامه المستعدة
لقد سلكت فى كل مسلك سالك
وقد تركت فى تركها كل تارك
وقامت بامر الله قومة فاتك
وقد ملكت فى ملكها كل مالك ۝ بانفس قهر للملوك مليكة
ولما بأمر الله فيه تسببت
وخطت باذن الله فيه وصوبت

به

بما ابعدت ماشاء عنه وقربت
وقد غفلت كل العقول وقلبت ۝ به كل عين قلب بين يسر وعسرة
ولما رقت عن كل رق ونسبة
وقد خرجت عن كل صحب وصحبة
تجلت لها الارواح من قاب قربة
وقد روحنت ارواح كل محبة ۝ بكل جمال ذى بهاء وبهجة
وسارت بسر الله فى كل سيرة
وقرت به فى كل عين قر يرة
تجلت فجلت فى قلوب منيرة
وقد سارت اسرار كل سريرة ۝ وفيما اسرت للسرائر سرت
تجلت لها بالعين فى عين فهمها
اشارت اليها وهى فى غيب كتمها
وقد سبحتها فى العوالم باسمها
وكل قديم كان فى غيب علمها ۝ حديثا بدا فى وهمها وهى ابدت
لقد حان حين الشرب فى كل حانة
وفى الوقت احسان وحسن اعانة
وامكان تمكين وكون مكانة
فراحات راحاتى على كل حالة ۝ فحانات احيانى لدورى اديرت
اذا ما صبت نفسى لمبدا صبوبها

وعاد لها عونا صنيع عدوها
وراحت لراحاتي غداة غدوها
تبدت فابدت في مبادي بدوها • نهايات ما انهى النهى وهي نهت
لقد عز في كل العوالم برها
وفي بذلها صون وفي الذل عزها
وفي كل ذي فهم عن الله رمزها
فكاساتها الاكياس والكيس مزجها • وفي دنها الداني تدلت فأدنت
نظرت لها في موضع العقل مصدرا
به اكدت تقدير ما كان مضمرا
فكم ايقظت من غمرة الجهل مغمرا
فطائف طيف الذكر طاف مذكره • نسيا تناسى في سنات السنية
تفرد فيها العقل عن انفراده
وندلها بالله عن انداده
وفي ذكره لله ذكر معاده
فيورده التذكار في اوراده • موارد اوراد النفوس المريدة
لطيبة طيب النفس حث حثيثها
وفي طيبها يمتاز خبث خبيثها
وفي غوثها بالروح سر مغيثها
كان المعاني في حروف حديثها • قديم مدامي في رواة رويتي
وللروح

وللروح نفث في تروع أمنها
لتفنى بقايا كل نفس بمنها
وتنفخ روح البعث في صوصونها
تصلصل احيانا بصولة لحنها • وحينا بالحان لديك حنينة
اعوذ بها منها ومن تكليفها
ومن كل تنكر سوى تعريفها
حذارك فالتسييف في تسويفها
فعافاك سر العفو من تعنيفها • وعوفيت فيها من فنون عنيفة
اعيذك بالتوفيق من توقيفها
ومن كل تشريف سوى تشريفها
واخفاك سر الخوف عن تخويفها
وعرفك العرف من معروفها • تعرفها فكل النفس عن نفيفة

تمت القصيدة التائية ببركة الله وعونه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اتوكل • وهو حسبي •

عنا تنزل كل امر مجملا • ولنا ترقى مجملا ومفصلا
في ليلة القدر التي عنها بدا • يوم معارجه تؤول الى العلا
بشراك باشر في سوى بشرية • روحا بلا مثل بدا متمثلا
فيه وفي فيه خبير مخبر • يروى فيروى كل حال المحلا
يا من يمين يمينه متألها • انا له انا له ما امللا

ان كنت تهوانا و تهوى حسننا ۰ كن في معانى حسنه متأملا
حربه عبد تحرى أمره ۰ اولا فمولا قد احاط به الولا

وقال رضى الله عنا به

يا واحد في حسنه متفرد ۰ في السرائر وفي الظواهر معلن
ولقد سمعنا عنك انك محسن ۰ لكن رأينا منك ماهو احسن
تنزيه حسنك عن شبيه واجب ۰ اذ مثل حسنك في الورى لا يمكن
بصفات حسنك عن شبيه واجب ۰ اذ مثل حسنك في الورى لا يمكن
ان قلت افنى قلت هذا حاصل ۰ اوقلت عبدك قلت هذا بين
فمن الذى يفنى عليك صبابة ۰ ومن الذى بجمال حسنك يفتن

وقال رضى الله تعالى عنه

مكارم اخلاق وحسن تصور ۰ وتسليم ايمان وتحقيق ايقان
ومحو واثبات ونور وظلمة ۰ وسلب وايجاب وفقد بوجدان
ترآى لنا عين اليقين فابصرت ۰ بصائرنا حسنا تجلى باحسان
محقنا وفي حق اليقين محاقنا ۰ وجدنا بقاء الحق في فنة الفاني
فلا فوقنا فوق ولا تحت تحتنا ۰ ولا قبلنا قبل ولا بعدنا داني
وليس لنا مثل ولا شيئ غيرنا ۰ وواجدنا والله ليس لنا ثاني

وقال رضى الله تعالى عنه

سمعت الله في سرى يقول ۰ انا في السر وحدى لا ازول
وجودى من وجودى مستفاد ۰ وعين العين عندى لا تحول

وفرض

وفرض العقل بالاوهام حدس ۰ وحدس العقل في علمى فضول
وحيث الكل عنى لا قبيح ۰ وقبح القبح من حيثى جميل
وانى للمخصص من عطائى ۰ بما اوليته منى كفيل

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه

ما خفى شيئ ولا ظهرا ۰ خل عنك القال والفكرا
الذى يخفى لعزته ۰ قد بدا في طى ما انتشرا
ظاهر في الحق في علن ۰ باطن بالحق مستترا
كله بالجزء متحد ۰ بعضه في الكل ليس يرى
واحد احاده عدد ۰ فرده في الجهل حيث درا

وقال رضى الله تعالى عنه

انا واحد الاحاد والاحد الذى ۰ بتوحدى تتوحد الاحاد
فرد تكثر في الصفات واسمائه ۰ في مظهرى تتميز الافراد
ونزلت للجسم المحيط بحكمة ۰ قامت بها الارواح والاجساد
وحجبتنى عنى حجاب تنزه ۰ وشهدتنى ما تشهد به الاشهاد
فالكل اجزائى وجزئى كلها ۰ وبجهل ضدى تعلم الاضداد

وقال رضى الله تعالى عنه

ذات الذوات وذات ذاتياتها ۰ موصوفة بالذات ذات صفاتها
فاذا بدا وصف الصفات تعينت ۰ اسماؤها في العين من كلماتها
هو الفاعل المختار في افعالها ۰ متميز بالحسن في ادواتها

فصلاته فى كل كون كائن ٥ حتى الى الانسان من صلواتها
لحصولها فى الذهن بعد سلامة ٥ ان طابقت فى الذهن من غاياتها

وقال اعاد الله تعالى علينا من بركاته

ولقد ظهرت مظاهر ابدعتها ٥ بصفات حسن انت ذات صفاتها
وخفيت فى ظل العيون بعزة ٥ حجبت عيون العين عن لحظاتها
واذنت للاسماء حتى انها ٥ حكمت على الافعال حسب سماتها
ورايت وجهك فى الجهات فابصرت ٥ عينى جمالك من جميع جهاتها
ودخلت جنات الوصال فخذ ٥ ما يجتنيه الطرف من طرفاتها

وقال رضى الله تعالى عنه

قد كنت احسب ان وصلك يشترى ٥ بكرائم الاموال والاشباح
وظننت جهلا ان حبك هين ٥ تفنى عليه نفائس الارواح
حتى رايتك تجتبى وتخص من ٥ احببته بلطائف الامناح
فعلمت انك لا تنال بحيلة ٥ ولويت راسى تحت طى جناح
وجعلت فى عش الغرام اقامتى ٥ وبه غدوى دائما ورواحى

وقال رضى الله تعالى عنه

فسبحان من اوحى وجودى بذاته ٥ ونزل روح الامر بالاية الكبرى
تملى الرحمن عينا لغيبه ٥ فها صورتى كالنجم فى سورة الاسرا
وفى صورة يأتى الاله كما حكى ٥ خبير روى الاخبار فاستعلنت خبرا
جمعنا نظام الكل فى عين جمعنا ٥ واصبح كف الدهر من مثلنا صفرا

ولن ينتفع عبد بنا بعد موته ٥ اذا لم يكن من قبل مكتسبا خبر

وقال رضى الله عنه

لقد حزت علم الاولين واننى ٥ ضنين بعلم الاخرين كتوم
وكاشفت اسرار الوجود باسره ٥ وعندى حديث حادث وقديم
وانى لقيوم على كل قائم ٥ محيط بكل العالمين عليم
وبيت مقامى كل قلب مطهر ٥ ودار سلامى فيه وهو سليم

وقال رضى الله عنه

وكم فى وجود الله مثلى واحد ٥ وجودك يا موجود قبل وجوده
وليس لذات الله مثل وانما ٥ تمثل ما يبديه عند شهوده
فانت بذات الوصف رحمان ادمه ٥ وانت بذات الفعل روح جنوده
فسبحان من ابداه عينا لغيبه ٥ وسبحان مبديه به ومعيده

وقال رضى الله عنه

تبارك من انشاه فى حسن صورة ٥ عليها جلال الله جل جلاله
واظهرك الرحمن فى الكون آية ٥ تدل على من انت فيه مثاله
فوجهك فيه والشموس طوالع ٥ وبدر الدجى شمس الضحى وهلاله
ترآئى بك الرحمن فى الكون اية ٥ ووراه عنا وهمه وخياله

وقال رضى الله عنه

تعرض للوجود بلا وجود ٥ فاغناه الوجود عن الوجود
واحضره الوجوب فغاب فيه ٥ ذهولا فى الشهود عن الشهود

وكان له من الاحوال ورد ٥ مجال الورد في حكم الورود
فان تسأل بحقك عن محب ٥ فنحن مبديه فيه والمعيد

وقال رضى الله تعالى عنه

لو كنت تخفى عن لواحظ ناظر ٥ عم العما مستبصر الأبصار
او كان يحجب عن خطابك سامع ٥ صمت مسامعنا عن الاخبار
او كان تجهلك العقول لاصبحت ٥ في ظلمة عن مدرك التذكار
بل انت في الخمس المشاعر ظاهر ٥ ولانت في الخمس البواطن سار

وقال رضى الله تعالى عنه

انى الله شك وهو مبدي الخلائق ٥ ونور مبين في عيون الحقائق
وهل تجهل الالباب كون وجودها ٥ وتخفى على الابصار شمس المشارق
ولكن اذا عم العما كل ناظر ٥ يضل عن التحقيق رشد المنافق
اعوذ بوجه الله من كل حالة ٥ تحول وجه الحق عند التطابق

وقال رضى الله عنه

ابدا الى ابوابكم اتردد ٥ وبفيض فضلكم لكم اتودد
وامد كف الاكتفاء بأنني ٥ عبد بغير الفقر لا اتعبد
ورضيت ان يرضيكم ما سيتموا ٥ مني تمنوا بالذي لا يجحد
ولقد تفقدت الورى ففقدتهم ٥ ووجدت أن سواكم لا يوجد
يا منيتي ومنى تمنى منيتي ٥ يا من اسود بهم وفيهم احسد
رقوا لرق جميلكم وجمالكم ٥ فالعبد عبد للذي يتعبد

عودوا

عودوا ما له من عائد ٥ اولا عدوا اولا بوعد كم عدوا
ها ذي يدي اسلمت طوعا للهوى ٥ وله على متى سلمت له اليد

وقال رضى الله عنه

ركبت بعزمي مركب العزم فانتهى ٥ لهم به في الوهم فاوهنه وهنا
وخافت خلفي كل خوف وخيفة ٥ وفارقت جمع الفرق في الحس والمعنى
ورحت بروح الامر روحة حائر ٥ لتحقيق امر فيه روح البقا يفنى
وسرت بسر السير في كل وقفة ٥ سموت بها فيه الى الموقف الاسنى
وقربني في البعد للنفي مثبتي ٥ فدنت به في قاب قوسين او ادنى
وعني روى سعد رواية رأيه ٥ يعنعنها الا عن سعادي لا لبنى
ومبلغ تبليغي وان كان معجزا ٥ له العجز اضحى من فنون الغنى فنا

وقال رضى الله تعالى عنه

سبرت العلم تفصيلا وجملة ٥ وطفت الكون بالتحقيق كله
فما الفيت غير الله شيئا ٥ تجلى دون معلول وعلة
وهذا القول في التحقيق اصل ٥ واقوال الورى من بعد فضله

وقال رضى الله تعالى عنه

تعالى الله قيوم البرايا ٥ مفيض الكل في الجزء المفيد
تجلى في تمثله بوجه ٥ نزيه في المراد وفي المريد
هو الحق المحيط بكل شيء ٥ هو الرحمن ذو العرش المجيد
هو النور المبين بغير شك ٥ هو الرب المحجب في العبيد

هو المشهود فی الاشهاد بدوه ۰ فیخفیه الشهود عن الشهید
هو العین العیان لکل ظل ۰ هو المقصود من بیت القصید
جمیع العالمین له ظلال ۰ سجود فی القریب وفی البعید
وهذا القدر فی التحقیق کاف ۰ فکف النفس عن طلب المزید

وقال رضی الله تعالی عنه به فی الدنیا والاخرة

ترید تفسیر العلوم وانها ۰ رموز الی المعنی الخفی تشیر
وذاک هو المعجوز عنه حقیقة ۰ وتیسیره بالوصف فیه عسیر
یطول وحق الله هذا علیکم ۰ وهذا طویل والزمان قصیر
فلا تعجلن فالحق یاتی لاهله ۰ بتحقیقه والدائرات تدور
فلا تستقل العارفین فانهم ۰ قلیل وفی المعنی لدیک کثیر
لقد حملوا فی عالم الجسم حکمة ۰ الاهیة فیها العقول تحیر

وقال رضی الله عنه وارضاه

اجود بوجدی فی وجود تواجدی ۰
بموجود وجدی فی الوجود الواجد ۰
فافقدنی فی فقد فقدی تفقدی ۰
ومفقود فقد الفقد عند الفاقد ۰
مشاهد أشهادی شهود شواهدی ۰
بمشهد اشهادی لشاهد شاهدی ۰
أعوذ بوعدی کل عبد اعوده ۰

لاعیاد

لاعیاد عادات تعود عائدی ۰
توعدت ایعاد الوعید تواعدی ۰
وو عدی لمیعاد المعاد مواعدی ۰
حمدت بحمد الحمد الحمد فی کل حامده ۰
فمحمود حمدی فی المحامد حامدی ۰
وردت بوردی کل ورد مورده ۰
واوردت اورادی موارد واردی ۰

وقال رضی الله تعالی عنه

اذا ما تجلی فیک رب الخلائق ۰ وقال بقول جامع العلم صادق
فکن صادعا بالحق فی کل قولة ۰ وقد بسیف الصدق قلب المنافق
وصوب اذا ماکنت للحق واجدا ۰ بسهم لارباب المدارک خارق
وکن شاهدا لله فی کل شاهد ۰ بطرف عمی عن عیون الخلائق
وخل اعتبار المدح والذم منهم ۰ رعونة طبع للریاسة تائق

وقال رضی الله تعالی عنه من بحر المتقارب

قسا الحب حتی فنینا فلانا ۰ وقد کان صعبا فهنا فهانا
وللحب دین عصانا به ۰ فلما اطعنا فدانا فدانا
وللحین فی الحب حین به ۰ حیینا اذا الحب بالحین حانا
وعد نام الصبر صدقا فلما ۰ رای الصدق للحب منا فانا
فیا أیها الصبر والعدل کفا ۰ فداعی الهوی قد دعانا دعانا

وقال رضى الله تعا عنه

انا الوسط المختار والجامع الذى ۝ احاط بما تحصى المدارك والعلم
وما ثم شيئ عن نظامى خارج ۝ احاط به العلم القديم او الوهم
صفاتى صفات الذات واسمى واسمها ۝ مسماهما فى الفعل ليس له وسم
وكونى فى التكوين عنها حكاية ۝ حديث حدوث فيه من رسمها رسم
وافشى قديم الصنع سر حديثنا ۝ ولما بدا فى العين عينه الكتم

وقال رضى الله تعالى عنه

اوجبت بالذات ذات القدم ۝ فى صفات العلم روح العلم
قام بالقيوم فى عين الهوى ۝ قائلا من غير نطق بفم
قوله التكوين فى اكوانه ۝ امره يوجدها فى عدم
ازلى ابدى واضع ۝ نونه فى عين لوح القلم
غيبه فى لوح ما يعلمه ۝ فى عما تنظره كالعلم

وقال رضى الله تعالى عنه

اعالج امرا لا يطاق علاجه ۝ واسلك صعبا دونه الموت هين
وعنى تخلى كل خل وصاحب ۝ ولم الف لى الفا له السر يسكن
خفيت ضنا من حيث انى ظاهر ۝ بطنت وامرى فى خفا الحال بين

وقال رضى الله تعالى عنه

۝ تبارك الواحد فى الواحد ۝ تبارك الموجود فى الواجد ۝
۝ معدد الفرد بلا قسمة ۝ كنسبة المولود للوالد ۝

وحقق تبارك

۝ تبارك الله الذى قد بدا ۝ فى رتبة المعبود والعابد ۝
۝ وحقق الحق به ظاهرا ۝ فى صورة المشهود والشاهد ۝
۝ فلا اله غيره هو الذى ۝ يحكم فى الصادر والوارد ۝
۝ هو الذى فى كل شئ كائن ۝ يكون فى الفاقد والواجد ۝
۝ سبحانه ميز اطواره ۝ بنسبة الصالح والفاسد ۝
۝ فكم له من عابد طائع ۝ وكم له من مارق مارد ۝
۝ والحمد لله على انه ۝ محقق المحمود فى الحامد ۝
۝ هو الذى يحمده حمده ۝ فى مظهر الشاكر والجاحد ۝
۝ استغفر الله فغفرانه ۝ ففيه من حظ به كاسد ۝
۝ اعوذ بالله به منه فى ۝ مظاهر الشامت والحاسد ۝
۝ لساقه القيوم من عينه ۝ تهجد الراكع والساجد ۝
۝ احاط بالكل به وهو فى ۝ جزوء اليه مقصد القاصد ۝

وقال رضى الله عنه

۝ سيد الناس كلهم ۝ انت يا حاشر الامم ۝
۝ فاتح انت خاتم ۝ طبت فتحا ومختتم ۝
۝ ممكن الكون واجب ۝ جامع العلم والحكم ۝
۝ ظاهر انت باطن ۝ معلن السر مكتتم ۝
۝ اول انت آخر ۝ واضح النور فى الظلم ۝
۝ احكم اليوم ما تشا ۝ كل من عز قد حكم ۝
۝ يا امان لكل شئ ۝ وعياذ من النقم ۝

○ انت لله مظهر ○ بيته انت والحرم ○

وقال رضى الله تعالى عنه

اذا جاءك اسم الله فى اى صورة ○ فكن شاهد الاطلاق فى كون حضرة ○
ولا يحجبنك الفرق فى عين جمعه ○ فواحده فيه كثير بغيرة ○

وقال رضى الله تعالى عنه

انا قطب الوجود من غير شك ○ وامام الهدى لكل امام ○
وحبيب بدا لكل محب ○ ظبى انس له وبدر تمام ○
فجميع النفوس فى فى ظل ○ وجميع القلوب طوع مرامى ○

وقال رضى الله عنه

هذا الذى اهواه مثل جماله ○ بين البرية ما رايت ولا يرى
كتب الجمال على جلالة خده ○ بالحسن فى لوح الملاحة اسطرا
هذا كتاب الله جل جلاله ○ قد جاء بالحسن البديع مبشرا
اوحى لارباب البصائر حسنه ○ صورا فهلله البصير وكبرا

وقال رضى الله تعا عنه

اتيت بيوت الحى من آل عامر ○ وخطاب ليلى بين صب وعاشق
سمعت منادى الحى يصرخ فى الحمى ○ حمى الله ليلى عن عيون الروامق
مخدرة تابى البروز من الخبا ○ لغير محب مخلص الحب صادق
فقلت وحق الحب انى صادق ○ وتابى سوى صدق الغرام خلائق
ولو كنت صبا فى المحبة كاذبا ○ لكان سواها فى الغرام موافق

وقال

وقال رضى الله عنه

ادعو القلوب الى الغرام بما دعا ○ واصرخ بها فى الحى حتى تسمعا ○
واكشف بها وجه الوجاهة معلنا ○ لا كان وجه فى الهوى متبرقعا ○
حدث عن العهد القديم فربما ○ ذكرت من نسى الغرام فضيعا ○
وعساك تجبر كسر من يوم النوى ○ صدع الغرام فؤاده فتصدعا ○
ذكر بها الناسى عساك بذكرها ○ تشفى محبا بالصدود توجعا ○
آها بما صنع الهوى باخى الهوى ○ صنعا فكان اخو الهوى متصنعا

وقال رضى الله تعا عنه

بشر تمثل فى محاسن صورة ○ جلا لنا الرحمن فيها حقه
كتب الجمال على جلالة وجهه ○ الله احسن كل شئ خلقه

وقال رضى الله تعا عنه

تنزل علم الله فى اعلامه ○ بمعلومه القيوم عن علامه
فاطلع شمس العين فى ليل غيبه ○ وبين نور الكشف فى ابهامه
وفك ختام الافك عن فهم فكره ○ وحل عقال العقل من اوهامه
ونبه ارباب النباهة عزمه ○ بهم ذلول من كرا اكرامه
والهمهم ان الهوان على الهوى ○ ملائمه للعز فى ايلامه
فنون فناء عن بقاء بقية ○ لحاق محاق فى اتساع مسامه
وواحد اهل الوجد ان وجوده ○ يجود به الجواد فى اعلامه
فقام بقيوم الهوى كل قيم ○ يقوم له الاقوام يوم قيامه

هو القلم القيوم فى لوح خلقه ○ فألواحه تنبيك عن اقلامه
واملاكه ارباب افلاك كونه ○ على انهم فى الكون من خدامه
ورحمانه قيوم عرش وجوبه ○ وساق الهوى الفعال فى اقدامه
وماشئت شيئا بعد ذلك فهو فى ○ احاطة ما حققت من اقسامه
تسمى بأسماء النزول ولم يزل ○ تعالى عليا فى علاء عظامه
هو الحق فى عين الحقائق بان عن ○ حضيض حظوظ الحق عن اهتمامه
يغطى بايمان اليقين ظنونه ○ وتسليمه السامى ورا استسلامه
وفى عين جمع الجمع انسان عينه ○ ترائى بنور العلم فى اعلامه
بدور جمال فى ليالى جماله ○ شموس كمال فى بها ايامه
فآدم فى عيسى تكامل دوره ○ واحمد فى الرحمن حكم ختامه
كنوز رموز فى موانع غيره ○ عوائق عقل عق فى اعقامه
وذلك عقل فى الطباع مركب ○ ترتى بوهم الحس فى احساسه
فاقدامه فى موضع الكشف حجمه ○ وتحجبه الاحجام عن اقدامه
خلافته خلف العقول وامه ○ امام خلاف هام فى اوهامه
فمرآه قد اصدا المرائى صقالها ○ وارآؤه تروى برأى جهامه
تفقه لكن فى فنون افترائه ○ تعلم لكن من علوم عوامه
تخلق لكن باختلاف اختراقه ○ تسلك لكن فى سبيل احترامه
فظل يهدى للضلالة يهتدى ○ وحار برشد تاه فى احلامه
عقائد تقليد اجتهاد مجادل ○ باحلام رأى فى مرام افحامه

تقلب

تقلب دهرا فارجع الطرف ينقلب ○ اليك بقلب قد من اقدامه
اجب قد دعاك الحق حقا ولا تجب ○ صدا مقمح قد صد عند اقتحامه
يظل بظن فى ضلال توهم ○ يهيم بوهم هام بين هوامه
عشا خابطا عشوا عن الحق فى الهوى ○ سميع لقول اللغو من نمامه
تحديث بالتوحيد جهلا بغيظه ○ ويغدو كظيما غاض فى كظامه
فعش فيه جدلا ناوجل الذى عشى ○ يواصل ما يصليه نار اصطلامه
وكن بطلا فى المبطلين بسطوة ○ فخصم الوغى يسطو على اخصامه
فمن عز فيهم بز دون دناءة ○ وكانت له السادات من خدامه
وصل اذا اوترت فى جمع احمد ○ كذلك للمأموم حكم امامه
ومن يصل صف الصلاة وراءه ○ خلاف الورى من خلفه وامامه
بتوفيقه من وافق الحق وفقه ○ اقاد الهدى كلا له بزمامه
الم تر كل الخلق للحق سجدا ○ بطوع وكره من بيا مرامه
فدونك سرا فيك دون تستر ○ بدا بدوه فى كشف غم غمامه
وظاهر فى نور كشمس ظهيرة ○ ازال زوال المقت حجب قتامه
وجوب علينا فى قديم عهودنا ○ بنقل حديث ظاهر فى اكتتامه
اذا امكن التلويح عن كل واجب ○ فقد اوجب الامكان فصل انفصامه
يسوق لكشف الساق سوقا قيامه ○ انا مانيا ما فى مقام قيامه
تعانقت الاطراف فى جمع فرقه ○ تعانق مبدا الخط منه بلامه
له احرف الخط القويم قوامه ○ بباء بيان معرب فى انعجامه

تخاصم فيه العقل والنقل والهوى ٥ فكل غدا في سجن حصر خصامه ٥
تخفى باكناف الخيام خفيفه ٥ تخاف لكيف في خيال خيامه ٥
اذا هم منه الوهم يبدي خياله ٥ ففي صدق عزم الفهم قصد اهتمامه
يحل عقود الحصر اطلاق وسعه ٥ واثباته المنفي نفي احترامه ٥
يفيض اسمه اسماؤه في دوائره ٥ تدور بفتح الامر عند اختتامه ٥
فلا ينتهي فيه النهى لنهاية ٥ ولا الوهم مسلوب النهى بانصرامه
فاوله في آخرها بانخرامه ٥ وآخره في اول بدوامه ٥

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا ضاق وسع الارض وانقبض البسط ٥
٥ رحلنا عن الارض التي مسها القحط ٥
وراحت بنا الهوج البوازل نرتمي ٥
٥ عتاق لنا ترضى اذا وجب السخط ٥
فقربنا من كل بعد بسيرها ٥ اذا ما سطا بعد عليه بها انبسط ٥
هي الفلك في بحر السراب وموجها ٥ جبال بها تعلو خفافا وتنحط ٥
تسابق عقبان الرياح نشورها ٥ اذا ما انبرت في المد ليس لها قط ٥
تراها على بحر السراب كأنها ٥ حروف دقاق الرسم زينها الخط ٥
تشامخ ليلا في السرى كل شامخ ٥ كأن الثريا حين تعلو لها قرط ٥
تقلدها والركب ضلت هداته ٥ فهدي اذا ما ضل ليلا بنا الخبط ٥
اذا ما عدت يعدو على البعد عدوها ٥ يقرب دارا للتباعد تشتط ٥

يسير

يسير بها الركب السراة وفي السرى ٥ يسامرها الشبان والشيب والشمط
تخط خطاها في طرائق طرفها ٥ كأشكال خط زانها الشكل والنقط
اذا لمعت نار على البعد في الدجى ٥ تذكرها قرب الديار فتمتط
اذا رحلت تحت الرحال تمايلت ٥ وقد آلمت الاطوار اطرابها الاط
تمد خطاها في امان من الخطا ٥ تكاد تخط البرق عزما ولم تخط
خماص مراعيها بكل حشاشة ٥ هشيم فؤاد الصب ما الشيح والخمط
بكل فلاة مقشعر هشيمها ٥ تعاوت بها في الليل اذيابها المعط
يخر بها الخريت ذعرا لوجهه ٥ يريع اليراع الذعر حياتها الرقط
تسايرها الآرام حسب مرامها ٥ ويصحبها الضرغام والفهد والقط
وجدنا بها في ارض مراغما ٥ على رغم انف الدهر ليس به ضغط
نزلنا من الاحياء في كل منزل ٥ يرى دونه اعلا المنازل تنحط
واطلق قيد الحصر من كل عاقل ٥ سلام من التسليم ليس له ضبط
وعدنا بعدن حيث شئنا بأمرنا ٥ باذن من الاطلاق ما له شرط
عطايا كرام آمنوا المين في العطا ٥ ولم يسلبوا الموهوب لو كان لم يعطوا
رفعنا مناشير السؤال فوقعوا ٥ تواقيع فضل ليس في طيها كشط
هم الغر اهل العز صوفوا وغيرهم ٥ غرور يخبط في الامور له خلط
فريق على التفريق فارق جمعه ٥ وقوم اقاموا فيه فهو لهم رهط
ففي على خل وحي هلا به ٥ يخال لروح الله فهو له سبط
عن العرض الادنى بجوهر نفسه ٥ تجرد فالعلياء في جيده سمط

تجلل اجلال الكمال فوصفه ٭ جميل وامراط الجمال له مرطه

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه

٭ عنرامه هيمنى ٭ وحبه تيمنى ٭

وكلما انظره ٭ من حسنه يعجبنى ٭ جعلت قلبى سكنا ٭ لمن اليه سكنى

٭ فقال خذها بيدى ٭ ومن يدى اخرجنى

وقال رضى الله تعالى عنه

تدير كووسا او بدور تمام ٭ وتسقى مداما ام شفا أسقامى
تحيى براح او بروح حياته ٭ فتحيى موتانا من رميم عظامى
مجامع احياء النفوس تجمعت ٭ بكيس نديمى بل بكاس مدامى
اتانا وشمس الراح فوق يمينه ٭ يرينا هلال الافق تحت لثامى
فحيا براح ثم حيا براحة ٭ فاحيا براحات وروح سلامى
مدام دوام الدهر عصر اعتصارها ٭ فجد تهادامت بكل دوامى
كريمة اصل ابنة الكرم نفسها ٭ نفيسة قدر فى نفوس كرامى
لها عمر نوح فى بكارة مريم ٭ واعجاز عيسى فى وسامة سامى
يقولون صفها جد لو تصورت ٭ محال عليها الصدق بالاوهامى
تجرد فيها العقل عن كل نسبة ٭ وفارق حتى حلية الاحلامى
تقاصرت الاقدام عنها فاحجمت ٭ حجاج الحجى قطعا عن الاقدامى
فحل بها عقد العقائد جملة ٭ ودان بدين الله فى الاحكام
ودارسها ادريس قبل دروسه ٭ فمعلمه الاعلام على الاعلام

ترى

ترى فى الدجى نار الخليل فيهتدى ٭ كليم ضلال فى بهيم ظلام
وفى مجمع البحرين فرق روحها ٭ لنا بين روح الوحي والالهام
اقامت جدار الستر فى الفلك غيرة ٭ وفى رفعه والخرق قتل غلام
وحيّ بها يحيى الحصور نديمه ٭ بلا ندم صرفا بغير ملام
وبجلها الانجيل فى نجل روحه ٭ وبارك فى فتح لها وختام
جلاها بعين الجمع وهو صنيعها ٭ على غير جمع الجمع قبل فطامى
تطورها فى الطور نبيك انها ٭ تكلم موساها بكل كلام
ودار بها القديس فى الدير برهة ٭ وقد سها دهرا عن الاجسام
وحقق اطلاق الجنيس بانها ٭ حديثة سن فى قديم نظام
وطافت بها السبع المثانى سبعة ٭ فحل من التنعيم كل حرام
وبسمل عين الجمع قام خطيبها ٭ مقاما له خطب بكل مقام
وهيعل داعيها بحى هلا بكم ٭ فصلى لها فى الوقت كل امام
ونبه ارباب النباهة ذكرها ٭ فبعدا لقوم فى الانام نيام
فاياك والامساك عن رشف كاسها ٭ فعنها روى الاجماع فطر صيام

وقال رضى الله تعالى عنه

قدحت زناد الراح فى الاقداح ٭ قبسا فاغنتنا عن المصباح
مصباح راح فى زجاجة راحة ٭ كالكوكب الدري فى الاصباح
رقت وقد رق الزجاج بلطفها ٭ فكانها الارواح فى الاشباح
دارت على اكياسها كاساتها ٭ بالروح والراحات والافراح

انفاسها تحيى النفوس بروحها ٭ راح وفيها راحة الارواح
مشمولة تسرى الشمال بنشرها ٭ فى طيها من طيها الفياح
تسرى بسر السكر فى اسرارنا ٭ لكن يباح به دم البواح
مزجت فكادت ان تطير وانما ٭ حبست بنسج الدر فى الاقداح
طافت لطايفها بالطاف الصفا ٭ فصفت لصب للصبا مرتاح
سرد بها الكاسات مع اكياسها ٭ ودع الصحاة وخذ عن النصاح
واصل صبوحك بالغبوق وقم بنا ٭ قد صاح ديك صباحنا يا صاح
ودعا لها داع الفلاح فرح لها ٭ لاح الصباح بنور الوضاح
واذا اباحكها النديم فبح بها ٭ مع كل بواح بها شطاح
واخلع عذارك ان تعذر شربها ٭ مستغرقا فى سكرها الفضاح
عنها يحدثنا القديم وما جرت ٭ بحديثها الاقلام فى الالواح
لا تختشى ظلم الفسا فليله ٭ قد لاح فيه صبحها بصلاح
اوترت شفعى باسمها متهجدا ٭ ليلا فلاح مع الصباح فلاحى
فاجنح لها بجناح منكسر لها ٭ قص الجناح لها بغير جناح
واذا انشاح لدنها الدانى بها ٭ تقصيه ذات مناطق ووشاح
لا يستريح من الغدو ورواحه ٭ قد راح فى كل بكل رواح
حتى رأى بالابرقين بروقها ٭ لاحت فلاح فلاحه بنجاح
التى عصاه وقد عصى نصاحه ٭ واتى الحمى سلما بغير سلاح
فرأى بها ساقى الحيا فى الحمى ٭ بالراح قد حيا بغير براح
فاراح

فاراح فى الروحاء راحلة السرى ٭ وابا حها مرحا بكل مراح

وقال رضى الله عنه

حلت المدامة والنديم يديرها ٭ شمسا جلاها البدر وهو تمام
اونار موسى فى الدجى اذ شعشعت ٭ تهدى ندما الحان وهى مدام
وكانها نار الخليل لانها ٭ برد على من جاءها وسلام
وتنافست فيها النفوس لانها ٭ بكر لها المسك السحيق ختام
كرام كرمتها كريم مثلما ٭ خطا بها قوم عليه كرام
قامت مقام العزم اقوام السرى ٭ هذا وهذا فى الانام نيام
حجت لها الارواح فى حاناتها ٭ وسعت لمقدم بينها الاقدام
طافت بها سبعا فلما احرمت ٭ حلت من التنعيم وهى حرام
عرفت بها الاسراء فى عرفاتها ٭ حكما طوتها فى طوى الاحكام
وعلى المشاعر اشعرت بشعارها ٭ هَمّاً يقلدها عزمها الالهام
وعلى منامن الامين بشربها ٭ امنت بر فى خيفها الاحلام
وتلا قديم حديثها روح الهدى ٭ صلت لها الارواح وهى مام
بسمل بها فى الحان واتل بذكرها ٭ فلها جلال الله والاكرام

وقال رضى الله تعالى عنه

موضع

راقت ورقت فرقت شان شاربها ٭ الى العلا عن حضيض الحظ والحمق
قد فاق من يفق من سكرها نفسا ٭ نفسا خلت عنه فى خلق وفى خلق
حيا بها الحى عين الجمع مبتسما ٭ فاحدق النور بالارواح والحدق

مقدم
قدحان شرب سلاف الحان فاستبق • راحا تريحك من فرق ومن فرق
فراحة خضبت بالراح ما برحت • تريك صبح الهدى فى ظلمة الغسق
خذها بيمناك فى أمن وفى دعة • مع مصطبح منها ومغتبق
ختامها المسك بالتسنيم قد مزجت • طوبا لمرتشف منها ومنتشق ٣
شمس يدور بها بدر اذا غربت • فى فيه اطلعها فى خمرة الشفق
عاينته والهوى لم يبق لى رمقا • فعاد لى عند ما عاينته رمق
يقول من عاينت عيناه صورته • سبحان من خلق الانسان من علق

وقال رضى الله تعا عنه

بدر تجلى لنا يجلى مدامته • فى فيه راح وفى راحاته راح
فكاسه فى الدجى يجلى ومبسمه • هذا صباح وهذا فيه مصباح
حدائق الحسن للاحداق طلعته • وراحه فيه للارواح ارواح
وجامه فى الدجى نجم ومبسمه • وضاحه للهدى فى الليل وضاح
شمس يدور بها بدر اذا غربت • فشرقها منه احداق واقداح
تتيه فى تيهه الالباب نشدها • ضياء كاس لنور الشمس فضاح
كانما نار موسى فى زجاجته • اذا رآها كليم التيه يرتاح
كيس وكاس واكياس وفيه لنا • روح وراح وراحات وافراح

وقال رضى الله تعالى عنه

تسوق لنا راحا ام الروح ياساقى • وقد كشفت عيناك للحرب عن ساق

رأى كاسك الاكياس والموت دونها • ففادت بها الارواح يا راح من راق
فسكر وكاسات فتور وفتنة • فتحيى باقداح وتفنى باحداق
ففى الحان حين حان فيه حياتنا • فينا وانت الحى فى الحى يا باق

وقال رضى الله تعالى عنه

مال بين البان تيها وغيد • ركع البان له ثم سجد
حل عقدى بقوام لو يشا • انعقاد الخصر من لين عقد
حسنه الاوحد فى احاده • رتبة الواحد فى حكم العدد
قد اقر الحسن فى تقريره • انه فرد وفى فرد احد
خاله الندى لا ند لـه • مثل وهو بخديه عبد
ناعس الاطراف من تكحيلها • كحلت جفنى بسهد ورمد
جردت بيض الظبى من اسود • فاتك فينا على قتل الجرد
اسمريثنى قواما اسمرا • عادلا ما ان لقتلاه قود
اعيد با لقلب منى قد غدا • شارد بالنوم عن جفنى شرد
مطرف بالدمع لم فى طرفه • اسهر الاجفان منى ورقد
اى بدر فى دياجى شعره • فوق غصن فى كثيب ماجد
قد امات الصبر وجد خالد • فى غرام لم يكن لى فى خلد
سكن الحب فؤادى خافقا • بالهوى قام وبالوجد قعد
اه هل لا رحمة لمغرم • واجد الوجد وللصبر فقد
كابدت اكباده كيد هوى • كاد يرديه بكيد وكبد

مذ كساه السقم اثواب الضنا ٥ خرق الوجد جلابيب الجلد
ظل من كان مضلي يهتدى ٥ للهوى لي بعد عدل وفند
في هوى آدم حسن حسنه ٥ لو رآه فيه ابليس سجد
شاهد الله فى شاهده ٥ قد خلا من كل كيد وحسد
يوسفى الحسن يعقوب الهوى ٥ طرفه المرسل فيه لم يرد
اي اعجاز لنا بقية ٥ خمرة قد عصرت من البرد
جاء والراح على راحته ٥ راحة الارواح فيها اذ ورد
بدر انس يغرب البدر اذا ٥ شرب القهوة فى شمس الاسد
مزج الراح فخلنا شهبا ٥ لاستراق السمع كانت بالرصد
ام نجوما فى دجى الليل لها ٥ شعل من فوق ماء قد ركد
جارح علم فى كف الهنا ٥ لاقتنا صرالهم من وكر الكمد
كلما همت تطير كلما ٥ نسج المزج شباكا من زبد
مذ كف اللهو فيها فلها ٥ فى هنا الاهواء باللهو مدد
جوهر القهوة فرد وهو فى ٥ قسمة الوهم كثير لا يعد
حده الجامع حد مانع ٥ وهو بالذات وحيد لا يحد
طرد المثل فلا مثل له ٥ فى قياس عكسه لا يطرد
الطف الاجسام جسم حله ٥ روح راح فى صفاء يتقد
بحياة الحي قامت روحها ٥ فهى راح ولها الروح جسد
ابنة ابن الكرم زوج للحياه ٥ جدها الكوثر فالتسنيم جد

انكحو

أنكحوا اللذة فيها للغنا ٥ فأتت فى كل كأس بولد
حلل العصار من عنقودها ٥ عقد در من صفا الماء انعقد
عصرها فى الدهر لما عصرت ٥ عصر الروح من غير امد
قبل كون الكون فى ازلها ٥ عتقت بالنور فى دن الابد
سابق الاكياس للكاس ولا ٥ تقصد الحان بعزم المقتصد
اقطع العيس بوصل صانه ٥ بدل صون بين عزم وفند
ان شدا الشادن غنت غانة ٥ غردت شجوا مع الشاد الغرد
نطق العود بحرف معجم ٥ معرب بالناى عن لين ومد
بأنين الناى يبكي كلما ٥ ضرب العود بصوت وكند
ينثنى بين المثانى مثلما ٥ ينثنى البان بعطف منأد
لحنه المعرب اوحى انه ٥ حل فى النفس وفى الروح اتحد

وقال رضى الله تعالى عنه

حللتم فاحللتم فوادى دمى هوى ٥ وجورا على جاركم ابدا يفد
بمثلى لم يسمع ولم ير مثلكم ٥ محب بلا كفو حبيب بلا ند
جمعتم شتات اللطف والحسن وحدكم ٥
وجاوزت حد العشق فى حبكم وحدى ٥
اذا استحضرت روحى شهود جمالكم ٥
اغيب به عن ما الاقى من الوجد ٥
عذابى بكم عين النعيم وانتم ٥ حللتم فوآدى فهو فى جنة الخلد

حلا الموت لى فى حبكم بتشهودكم ۝ شهيدا ولو صبرا احيلا من التشهد
ايا كاسفى الاقمار والشمس فى الضحى ۝ ويا مخجل الارام والاغصن الملد
شرفتم بخود فى الخيام خريدة ۝ تجول بغنج الطرف فى مهج الاسد
تفوق الضحى والبدر نورا وبهجة ۝ وتسبى المهى والغصن باللحظ والقد
اذا ضل سارى الطرف فى ليل شعرها ۝ تظل له بالفجر من فرقها تهدى
ترأت لوجه الشمس من حجب شعرها ۝ توارت حياء بالحجاب على بعد
اذا مال عدل القد سكرا بظلمها ۝ تظل قدود البان اذ ذاك فى قد
فيا ما احيلا الورد من شهد ظلمها ۝ اميلح يا الند خالا على الورد
ولكن اسود اللحظ سود وابض ۝ تديد عن الورد الشهى من الشهد
يردد قلبى فى المنية والمنى ۝ ترددده بين الروابض والورد
اخال سواد الخال اسود ناظرى ۝ على الناظر الوردى اثر بالقصد
او المسك لما مد نونات صدغها ۝ نقيطاته ندت على الورد بالند
اثار بقلبى الحرب للثار لحظها ۝ جزاء بما ثرت باللحظ فى الخد
نفايس عقد الجيد اردت نفوسنا ۝ وحل عقود العزم منا بلا العقد
يقد صميم القلب صارم لحظها ۝ ولا اثر يبدو على ظاهر الجلد
ومذ نهدت فى الصدر مال بها الهوى ۝ حكت اغصن الرمان بالقد والنهد
فلم يرها مثلا للثريا وقرطها ۝ ولم ير مثيلا للهلال وللجلد
فحيى الحيا احياها حيث خيمت ۝ واهما مهاة العين فى نهر الخد
وبرقع وجه الارض نور نواره ۝ وسجى موات الحي بردا من الزبد

ومن

ومن حلل الاوراق البس سندسا ۝ قدود غصن قبل جود الندا جرد
ووشى على وجه البسيط ببسطة ۝ بابيض نبت كالجمان ومسود
وحول محل الجدب خصب حلوله ۝ بكل كلاء طيب طرز البرد
واجرى عيون الماء سيلا ومنبعا ۝ وفجرها حتى من الحجر الصلد
وارسل اعراف الرياح فبشرت ۝ عموما الثرى بالرى واليبس الجلد
وجاءت جيوش السحب طرا وجردت ۝ من البرق اسيافا على صائح الرعد
وزرد متنى النهر خيفة نيلها ۝ نسيم الصبى نسجا وقدر فى السرد
وسلسل سيب الماء ما اقام جارحا ۝ على ساقه يسبى النواظر بالقصد
ولما دعا الغيث النبات من الثرى ۝ اجاب كاسرافيل يدعو من اللحد
واصبح اهل الحي ما بين سارح ۝ من الغيد او داب من الاسد اللد
وقد رفعوا النيران ليلا ولمعوا ۝ اسنتهم للضيف والطارق الوعد
الى النحر والبحر الاسنة والمدا ۝ تسابقهم يوم التنادى والود
اجاويد فى يوم التنادى وفى الندا ۝ فجد ولا جد وجود ولا يكدى
اساويد حازوا كل فخر وسودد ۝ وحلوا من العلياء منعقد المجد

وقال رضى الله تعالى عنه

صل مغرما فات السلو وفاته ۝ يحيى فتى وافى عليك وفاته
كيف الفكاك وانت مالك امره ۝ واحال فرط الحب فيك حياته
كم ذا يحاول جحد ما حملته ۝ والدمع يرسل فى الخدود رواته
فقد التصبر وهو واجد وجده ۝ احيا الهوى والصبر عنك اماته

ان كان قد جمع الغرام باسره • فلقد جمعت من الجمال شتاته
ان فات يعقوب الغرام مرامه • فلانت فت فتاة ثم فتاته

وقال رضي الله تعالى عنه

تحجب عن طرف نأى بمنامه • وحل فوآدا في قيود غرامه
اقام بقلب في جحيم جوى الهوى • على انه في برده وسلامه
وسار وقد اسرى بسائر مغرم • مقيم على عهد الهوى وزمامه
كان ركابا فيهم من نأي به • اقاموا بقلب فيه دار مقامه
اذا ما روى برق المباسم طرفه • عن العين اروى عيسهم بسجامه
فتى صدقه في الحب مين سلوه • وقد صح فيه وجده بسقامه
صدوق اذا مانت ظنون عدوله • فلم يلوه للعذل لى ملامه
لوى السهد جفنا اطرف الدمع طرفه • وطاف به طيف سرى بمنامه
روته احاديث الحما نسمة الصبا • تعنعنها عن بانه وخزامه
وقالت بعيد الدار صب متيم • حمام الحمى ناحت بقرب حمامه
فآه لصب رام ريما برامة • رمى اذ رنا من رامه بسهامه
احل دمى لما احل بمهجتي • جوى حله في حكمه كحرامه
ارى دمعي القاني واسود ناظري • بخديه حالا في احمرار احتشامه
متى انكرت عيناه قتل محبه • ففي وجنتيه شاهدٌ باتهامه
لمن يلتجي صب تحكم خصمه • عليه بلحظ جار في احكامه
يمينا لقلبه ماتت امانيه في المنا • برئتم ابادا الاسد دون مرامه

يصول

يصول اذا صالت ظبى اللحظ ظلمه • يجور اذا ما مال عدل قوامه
نشا نشأة النشوان من خمر ثغره • فمن حينه في فيه حان مدامه
يهز الصبا غصنا يميس من الصبا • به صبه قد ما صبى لهيامه
تروح به ريح الصبا ثم ينثني • براح الصبا او بارتياح لمامه
يزين اهتزاز الزان زين اهتزازه • يحل ابرام البان حلو ابرامه
اذا ما رمى واهتز نادت لحاظه • حذاركم من رمحه وحسامه
اخال ظلام الليل طرة شعره • وقد اقمرت نورا بيده تمامه
تلى الليل منه والضحى آي حسنه • فظل الهدى في فجره وظلامه
جنا النحل في فيه وفيه حياتنا • ولكنه من لي بلثم لثامه
ينظم در الثغر نثر مقوله • فيا حسنه في نثره ونظامه
يناجي فينجي من يناجي من الجوى • فكل كليم برؤه في كلامه
رحيق الثنايا والمثاني تنفست • اذا قال عن فتح بطيب ختامه
على ظلمه ظلما ظبا لحظ ظبيه • تبيد اسود البيد دون التثامه
كان المنايا والمنى في فتوره • وفي رشف ظلم ظل في ابتسامه
فظل المنى باللحظ في الظلم محسن • واحسانه فينا ارتكاب اثامه

وقال رضي الله تعالى عنه

مستخبر رسم دار قد عفا درسا • اتسمع الصم ام تستنطق الخرسا
اطلت ندبك في الاطلال هل وعسى • تلقى بها القس ام تلقا بها طرسا
دع الاغاليط ما في الحي بعدهم • حي ولا اثر تلقى به انسا

غابت بهم غاربات الهوج منجدة ٭ فلم اجد بعدهم عقلا ولاحسا
كم اطلعت عيسهم فى الرمل من قمر ٭ رسما وكم اغربت يوم النائ شمسا
الله اكبر كم ابلى الهوى جسدا ٭ واسكن البين حيا بعدهم رمسا
ساروا بكل فؤاد هائم قلق ٭ فلم تجد غير جسم فاقد نفسا
تجمعت فيهم الاهواء قاطبة ٭ فكل نفس عليهم دائما تاسا
غدا بهم كل صب مثل روحته ٭ واصبح القلب فيهم مثل ما امسى
بكل نفس مع الانفاس ذكرهم ٭ تنسى الحياة وما تذكارهم ينسى
عنى بلومك لولا ان الجمال له ٭ قلبى على العدل من صم الحصى اقسا
يقول حدسا ستسلو افاسل فى دعة ٭ وهل رأيت يقينا يقبل الحدسا
الذ اطيب شئ استلذ به ٭ وما تم الموت لى فيهم غدا عرسا
اليس اجرى الهوى دمعى واطلقه ٭ واوقف الحب جسمى للضنى حبسا
ماذا تؤمل من صب صبابته ٭ صحت مع الوجد طردا كان او عكسا
اعاذك الله سقمى عاد لى فلقد ٭ اعيا من العابدين الطرف واللمسا
واعجز الذهن من تشخصى تصوره ٭ من حيث فارق فيه النوع والجنسا
خفيت سقما فلا رسم ولا اثر ٭ وبنت سرا فلا لبسا ولا التبسا
وجود وجدى باقى الكون مشتهر ٭ ورسم جسمى غدا بعد الفنا طمسا
لقيت يا سعد سعدا كل اونة ٭ كذاك وقيت فى عيس السرى تعسا
سل عن فؤادى بسلع عند كاظمة ٭ عساك تلقاه دون القاع ام عسا
فان عثرت له وهما على اثر ٭ فقل اقل عنك ما سو الغنا جلسا

مقيد

مقيد فيك مطلوق مدامعه ٭ قد اركسته الخطايا فى العار كسا
يا راحلين بقلبى اين منزلكم ٭ هل للقرار وقد طال النائ مرسا
ردوا فؤادى فانتم ساكنون به ٭ ان عاد عدتم واعى البين ما اكسا
ارام رامة طرفى ظل فى سهر ٭ حتى يعاين منكم اعينا نعسا
يراقب البرق نحو الابرقين عسى ٭ يحكى المباسم الا كونها لعسا
واها لذى وله بالمنجدين له ٭ وجد ولا منجد ان صبره خسا
يصبو اذا ما الصبا جاءت مهينمة ٭ تسر للنفس لطفا سرها همسا
وانسمة قد سرت سر لنا سحرا ٭ من الخشوع لنا قد اسمعت همسا
كيف العقيق وابيات بذى سلم ٭ وكيف خلفت ذاك المنزل القدسا
يانسمة الحى حيى باسم ساكنه ٭ تحيي نفوسا شكت من ضرها اللمسا
عرفت فى طى نشرمنك عرف شذا ٭ من طيب طيبة فاق المسك والورسا
طيبت اوطاننا من بعد ما اسنت ٭ كانما بس كافور بها بسا
حيا الحيا من جمالى كل ناحية ٭ وحول المحل ربى يخضل العرسا

وقال رضى الله تعالى عنه

حللت فؤادى ام احلكه الذكر ٭ وخالت روحى ام تخيلك الفكر
وغيبنى فيك الحضور حقيقة ٭ بحقك ام فيه يخامرنى شكر
وهذا هيام فيك ام ذا توله ٭ وسقم بجسمى من جفونك ام سحر
وهل انت من قلبى تألهت بالهوى ٭ فصيرتنى عبدا وانى بر حر
ذبول بقلبى ام دلال اذلّه ٭ وفيه بجفن صح عن سقم كسر

يرددني بين المنية والمنى ۝ لديك كما تدري لحاظك والثغر
يمينا بغصن اهيف في كثيبة ۝ تبدى عليه البدر والليل والفجر
وما منت براق يميني انه ۝ فريد بلا مثل وتشبيهه كفر
نشى في الحشى نشوان من خمر ثغره ۝ به فيه ريان وفيه له حر
طويت عليه القلب صونا لحسنه ۝ على كل ذي حسن لبهجته نشر
اراه له كان السجود لآدم ۝ وفيه تبدا وهو في غيبه جهر
مشاهد تنزيه غيوب توحد ۝ مجال اتحاد حيث صيرها السر
والواح اقلام وام مصاحف ۝ وارواح ابناء وشفع له وتر
ولحريك غيرا الاولا ثم غيره ۝ ويغنيك لو تدري عن الخبر الخبر
فيا عاذلي نكرا لعشقي وحسنه ۝ وعن كل رشد فيم ظل بك النكر
افيمن بقلبي حل او هو مهجتي ۝ تعالى طني فيه وفي اذني وقر
لنونات صدغيه على الخد نقطة ۝ مدادها ندا شكل او حبر
هو الخال لكن ربع قلبي عامر ۝ به ما انقضى عمر واعقبه دهر
خليلي بنار في خده وذلك بردها ۝ عليك سلام وهي في مهجتي صبر
بما كتب المسك السحيق بعارض ۝ تعارض فيه الماء واللهب الجمر
مرائرنا نشقت عليه فالبست ۝ شقايقه آسا وفي طيه نشر
انا آية في نار خديه جنة ۝ عدا لاهل العشق في جنة عدن
لعل بوصل ان تعلل مغرما ۝ وتنسخ وعدا ما توعده الهجر

وقال رضي الله تعالى عنه

اسلمت

اسلمت فيك الى الغرام زمامي ۝ فاقادني سلما لسهم حمامي
يا من حشا نار الاسى بحشاشتي ۝ نعمت في برد لها وسلامي
يا من نحولي قد روى عن خصره ۝ سقما بجفن صح عنه سقامي
دمعي يسيل عن رواة جفونه ۝ ان المنام قضى علي غرامي
اتحل في قلبي وقد صيرته ۝ عرضا الطرف قد رمى بسهامي
ومنعتني ورد الحياة بناظر ۝ حسم الكرى عن ناظري بحسامي
يا من اراق دمي على وجناته ۝ اجنوت ورد بها بلثم لثامي
يا كافرا ورد الخدود بآسه ۝ حرمته والورد غير حرام
ورد بخدك عرس لحظي من قضى ۝ جورا علي بمنعه كتامي
وابحت فيك دمي وقد حرمته ۝ ايضا على بناظر وقوام
عدل قوامك عادل لكنه ۝ جورا يميل مع الهوى لهيام
جوزت كون المستحيل بعزة ۝ جمعت لنا نور الهوى بظلام
قاضي هواك قضى بان اقضي اسى ۝ خصم تحكم ما يفيد خصامي
ألوم دهري ام الوم صبابتي ۝ قل لي لمن الوي بلى ملامي
هونت عزي يا هواه وكم هوى ۝ صب برمحك قد صبا لمرامي
ونسخت مختصر الضنى من خصره ۝ في رق سقم من نحول عظامي
وجبرتني فكسرت جبري في الهوى ۝ وجرحت جفنا بالمدامع دامي
ريق يروق وروض خدك قهوة ۝ مختومة من مسكه بختامي
فبوردك الريان من ورد الحياة ۝ انظر لصب من ضناك ظامي

ومدامع نمت بوجد قد نما ٭ كالمسك من آس بخدك نامى
يا بدر تم فوق غصن املد ٭ افديك من غصن وبدر تمامى
يا من محاقى من هلال جبينه ٭ ونحول جسمى واعوجاج قوامى
افدى هلالا من جبينك طالعا ٭ صومى له وعليه فطر صيامى
يا كعبة فى القلب بت مقامه ٭ يا ليت شعرى اين منك مقامى
يا كعبة الحسن التى حجت لها ٭ ارواحنا قدما بلا اجسامى
افردتنى وقرنت وجدى بالجفا ٭ أ ممتعى فاحل من احرامى
يا مالكى ذلى لعزك شافعى ٭ قلدت وجدى فيك فهو امامى
اهوى هواك وانت تهوى جفونى ٭ كم بين نجدى وبين تهامى

وقال رضى الله تعالى عنه

رفع اللثام فلاح تحت لثامه ٭ قمر تبدى فوق غصن قوامه
وكان نور جبينه من شعره ٭ صبح تبلج تحت جنح ظلامه
ويميل عدل قوامه فكأنه ٭ ثمل سقاه الثغر كاس مدامه
غصن له فرع كليل مقمر ٭ من وجهه يزهو ببدر تمامه
يثنى عليه البان لما ينثنى ٭ ويميل منكسرا لعذل قوامه
غصن له فرع كليل مقمر ٭ من وجهه يزهو ببدر تمامه
كشف اللثام بدا بليل دلاله ٭ برق لطرفى منه نوء غمامه
يفتر عن حبب فانثر لؤلؤا ٭ من ناظر يبكى على بسامه
صيرتنى وانا القتيل بلحظه ٭ وسقام جسمى من بديع سقامه

ما الصبر

ما الصبر يحلو عن رضاب فى فم ٭ حلو يحل العقد عقد نظامه
صب يصبر عن رشا فى ثغره ٭ راح يريح القلب من آلامه
رشأ احل دمى وحرم وصله ٭ لم يرعوى فى حله وحرامه
انسان مقلته بقوسى جبينه ٭ يرمى القلوب اذا رنا بسهامه
نائى المرام اذا رنا فبها مه ٭ ادنى لقلب الصب من اوهامه
قابلته فنظرت اسود ناظرى ٭ خالا يشكل فى صفاء مصامه
نار الخليل على توقد خده ٭ متنعم فى برده وسلامه
خط الجمال على جلالة خده ٭ لله خط هاؤه فى لامه
والحسن نص بنونه وبصاده ٭ ظبى الهوى يسطو على ضرغامه
يرنو بالكحل ناعس مستيقظ ٭ حسم الكرى عن مقلتى بحسامه
سرق الشقايق ناظرى من خده ٭ سرقت لواحظه لذيذ منامه
نسخ اختصار نحول جسمى خصره ٭ ولحاظه تملى سقام عظامه
قالوا أرقت اسا فقلت ومدمعى ٭ اسفا ارقت على الكرى ولمامه
مات المنام بمقلتى فحميمه ٭ عبرات طرفى حم يوم حمامه
وفقدت فى وجدى وجودى والهوى ٭ اهوى بقلبى فى هوان هيامه

وقال رضى الله تعالى عنه

لبس الجمال فلاح من اطواقه ٭ قمر فاخفى البرق فى آفاقه
ويهز بين البان بانة قده ٭ فيقد قد البان فى اوراقه
رفع اللثام فلاح فوق البان من ٭ عطفيه بدر التم فى اشراقه

قمر تجلى في جلالة حسنه ٥ سبحان مبدي الخلق من خلاقه
فتن العقول بطرفه فكانما ٥ هاروت بث السحر في آماقه
احداقه تحمي حدائق حسنه ٥ يا حسرة الاحداق من احداقه
من كان ملسوعا بعقرب صدغه ٥ فشفاء شهد الثغر من درياقه
مزج المحبة بالغرام وتيهه ٥ وادارها صرفا على عشاقه
نسخ الغرام به جميل تصبري ٥ فسقام جسمي فيه من مصداقه
حسب الغرام فناء وفقي مثلما ٥ حسب الجمال الجفاء من اوفاقه
صادفته فصدفت عن نظري له ٥ شغلا بما في القلب من اشواقه
اطرقت اطراق فزت منه بنظرة ٥ يا ليته لو دام في اطراقه
اطلقت دمع العين فهو مسلسل ٥ ما اعجب التقييد في اطلاقه
قربت نفسي للخليل فدوته ٥ ما ضره يحنو على اسحاقه
كيف الخلاص وكيف يخلص من له ٥ قلب تقلب في وثوق وثاقه
اخذ الغرام عليه ميثاق الهوى ٥ فوثاقه في الحب من ميثاقه
والوجد اشفق من بقاء وجوده ٥ فيه فاشفق فيه من اشفاقه
ذاق الهوى قبل الهوان حلاله ٥ فاذاقه من بعد مر مذاقه
ساق المنية للمحب غرامه ٥ والحب ما ساق الفتى لسياقه
غلق السلو على المعنى اغلاقه ٥ فتح الهوى ما كان من اغلاقه
انسان ناظره غريق دموعه ٥ وفؤاده يشكو جوى احراقه
اجرى الدموع بما جرى انسانه ٥ فكفاه ما اكفاه من مهراقه

فالوجد

فالوجد كل الوجد في شغفي به ٥ والحسن كل الحسن من اخلاقه

وقال رضي الله تعالى عنه

سقامي روى ان الغرام صحيح ٥ وان فؤادي كالجفون قريح
ومالي عن الوجد المبرح مبرح ٥ ولا زلت اغدو في الهوى واروح
كان الهوى وقف علي لمحنتي ٥ ولي مدمع يجري عليه سفوح
حديثي قديم فيض دمعي بسره ٥ سموح ولكني عليه شحيح
واعرب قال اعجمي بيانه ٥ به ولسان الحال عنه فصيح
طريح بباب الحب تعلوه زفرة ٥ له زفرة تعلوه وهو طريح
غريق دموع في حريق تلهب ٥ يعلم في الدوح الحمام ينوح
يناجي المنى في ماء دمع وجدوه ٥ يضاهيه موسى والخليل ونوح
يسح دما يفديك بالنفس جفنه ٥ كان بجفنيه الفداء ذبيح
بكى النوم يوم البين انسان ناظر ٥ يميت الكرى في مقلتيه ضريح
يشرح خديه الدموع وفيهما ٥ خطوط لها عند الغرام شروح
سقاه كؤوس الدمع في الليل طرفه ٥ وما الغبوق الدمع فيه صبوح
تطول الليالي والجفون قصيرة ٥ وصبح ليالي الهجر ليس يلوح
حروب الهوى ثارت عليه فصبره ٥ صموت وفرسان الغرام تصيح
يمسي ويصبح والغرام غريمه ٥ يضيق عليه الكون وهو فسيح
اذا لاح برق الابرقين فطرفه ٥ لبرق الثنايا في الظلام طموح
عجبت لريم رام هجري وكره ٥ جوانح صدري وهو عنه جموح

مليح راه البدر في ليل شعره ۰ توارى حياءً ان يقال قبيح
ولولا يغير الشمس نور وضوحه ۰ لاضحت بنور ما عليه وضوح
لقد حرمت عيناه شهد ريقه ۰ ولكنها قتل المحب تبيح
به هتفت في الخلق كل مليحة ۰ فهن به قس الهوى وسطيح
به الحسن للابصار بشر مخبرا ۰ فيوسفه للعاشقين مسيح
تخط على هب النفوس لحاظه ۰ وترنو الى سفك الدما وتسيح
كأن المنايا في جفون لحاظه ۰ وفي فيه راح للنفوس وروح
مليح بغير الحسن حسن ملاحه ۰ فمن حسنه حسن الملاح مليح

وقال رضى الله تعالى عنه

اذا اباح دم المهجور هاجره ۰ باح المحب بما تخفي ضمايره
ايكتم الحب صب باح مدمعه ۰ لما جرى بالذي تخفي سرايره
كأنما قلبه اجفان مقلته ۰ ودمعه في اماقيه خواطره
ياجيرة الجزع هل لاجيرة لفتى ۰ عليه في حكمه قد جار جائره
وافاه بالوجد اهواء به كثرت ۰ وخانه الصبر لما قل ناصره
كفى به من تباريح الهوى حزنا ۰ بأن عاد له في الحب غادره
لورام في الحب حصاء لمحنته ۰ من الجفا حبره جفت محابره
يصبو لدين الهوى بالنفس محتسبا ۰ لما نهاه الهوى والحب آمره
آه وكم لي على خطب الهوى خطب ۰ من الغرام به تعلو منابره
مقلب القلب بين البان مكتئب ۰ مبلبل البال لي وجد اسامره

طرف

طرف سهى للسهى في الليل يألفه ۰ سهاده والكرى فيه ينافره
اصادني بين بانات النقا رشأ ۰ من حاجر اسرت قلبي محاجره
تعارضت في فنا جسمي عوارضه ۰ تناظرت منه في قتلي نواظره
وجدا به اسلفت قلبي سوالفه ۰ شغلا به غادرت فيه غدائره
مستأمن بنفار وهو مرتعه ۰ حشاشتي وفؤادي فيه حاجره
يهز في كثب الكافور من هيف ۰ غصنا عليه فؤادي طار طائره
مهفهف ابلج بدر على غصن ۰ تخفي البدور اذا لاحت بوادره
تستعطف البان من لين معاطفه ۰ تغادر الرشد في تيه غدائره
مطرز الخد بالريحان في طرج ۰ مورد اسه تزهو ازاهره
كأن قلبي بخال فوق وجنته ۰ مجنون ليلى وذاك الخال عامره
جبينه مشرق في ليل طرته ۰ يتلو الضحى ليله والليل كافره
بالمسك خطت على كافور وجنته ۰ من فوق نوناتها سينا ظفائره
هاروت لو عاينت عيناه ناظره ۰ من سحره فتنت فيه سواحره
بحر من الشهد في فيه مراشفه ۰ ياقوتها صدف فيه جواهره
مكمل الخلق ما تحصى خصائصه ۰ منظر الحسن قد قلت نظائره

وقال رضى الله تعالى عنه

مال بين البان تيها وغيد ۰ ركع البان له ثم سجد
حل عقدي بقوام لو يشا ۰ يعقد الخصر من اللين عقد
حسنه الاوحد في آحاده ۰ رتبة الواحد في حكم العدد

شهد البدر وقد شاهده ه انه فرد وفى الحسن احد
عائد النار على وجنته ه وقد النار بند وعبد
ناعس الاجفان فيها كحل ه كحل الجفن بسهد ورمد
جرد الابيض من اسودها ه فاتك الطرف على القتل مرد
اسمر مثنى قواما اسمرا ه ابيض ليس لقتلاه قود
اغيد بالطرف صياد المهى ه شرد النوم وبالقلب شرد
قد سبى الحور بلحظ احور ه طرفه اسهر طرفى ورقد
اى بدر فى دجى الشعر بدا ه فوق غصن فى كثيب ما جمد
حبه افنى النفوس وهو ذا ه خالد بالحب فى كل خلد
ذا الهوى قلب قلبى وبه ه قام فيه الوجد والحب قعد
ظل من كان عذولى عاذرى ه فى الهوى من بعد عدل وفند
آه هل لا رحمة لمغرم ه وجد الوجد وللصبر فقد
ماء عينيه بجحيم شب فى ه كبد من الغرام فى كبد
قد كساه السقم اثواب الضنا ه خرق الوجد جلابيب الجلد
نحن ابناء الغرام جدنا ه ورث الوالد ما اوصى الولد
جرد العشق علينا صارما ه يصرم الارواح من كل جسد
فى هوى ادم حسن حسنه ه لو رآه فيه ابليس سجد
شاهد الله فى شاهده ه قد لهى من وله عن الجسد
اي اعجاز لنا ريقته ه خمرة قد عصرت من البرد

جاء

جاء والراح على راحته ه راحت الارواح فيه اذ ورد
ظبى انس يغرب البدر اذا ه شرب القهوة فى شمس الاسد
مزج الراح فخلنا شهبا ه لاستراق السمع كانت بالرصد
او نجوما فى دجى الليل لها ه شعل من فوق ماء قد ركد
كلما همت تطير كلما ه نسج المزج شباكا من زبد
جارح علم فى كف الهنا ه باقتناص الهم من وكر الكمد
عصرها فى الدهر لما عصرت ه عصر روح القدس من غير امد
قبل كون الكون فى ازلها ه عتقت بالروح فى دن الابد
مدكف اللهو فيها فلها ه مدد من الدوام لا مدد
رح الى الراح وفى الحان بها ه جدد الروح فمن جد وجد
صوب الراح الى الروح تصب ه سرها فى الروح ما انصبت صعد
خلنى اخلع فيها رشدى ه حيث فيها خلع اللهو جدد
رح الى الراح وفى الحان بها ه جدد الروح فمن جد وجد
رح الى الراح بها وا غد لها ه هاتها الآن ولا تأن لغد
قم فهذا الوقت وقت طيب ه نجز الساقى لقلبى ما وعد
جامع الاهواء لولاح له ه صلت الخلق جميعا وهو فرد
ذا بديع الحسن فيه بدع ه مصلحات من وجودك ما فسد
يشرب الراح فكم من آية ه تاه فيها العقل فى سبل الرشد
شفق الشمس التى قد غربت ه فى فم البدر لخديه صعد

غاب نجم الكاس فى شمس الضحى ٭ وبدا البدر باحداق وخد
صبغ الكاس بورد خده ٭ ختمتها مسكة الخال بند
هاتها فى الحان مع كل فتى ٭ مقبل اقبل فى اخذ ورد
يضرب العود ولما يحرقه ٭ يظهر الطيب وقد كان جحد
فرغ الهم بكاس ملئت ٭ بسرور لم يمازجه نكد
قم فذيل الليل عن شرق الهدى ٭ كفه كف صباح قد وقد
طارد الليل على ابلقه ٭ ادهم الليل فولى وانطرد
طعن الليل برمح نير ٭ قد فى ادراعه اى قدد
طار للغرب غراب للدجى ٭ من حمام الشرق ولى وشرد
ضرب الصبح رواقا مذ هما ٭ مده فى الجو هر السيال مد
فاصطبح بعد غبوق قلما ٭ يقبل الوقت على اللهو بجد
فى ميادين زهت قضبانها ٭ فلسيب الماء فيها مطرد
غرد القمرى فى عيدانها ٭ وغدير الماء كالعيش رغد
رشق الوابل فيها نبله ٭ فاتقاها بدروع من زرد
انثر الغصن فقلنا قد حكى ٭ اهيف القد وفى الصد نهد
وعلى الاغصان فى اوراقها ٭ علق الراووق حبلا من مسد
هات لى الراح فهذا وقتها ٭ بين روح ورياحين وورد
فى بطاح نسجت حاكتها ٭ بسط آس وخزامات وند
وقدود البان ماست هيفا ٭ فحكى الاهيف منها كل قد

بفروع

بفروع من اصول اشبهت ٭ خيما قد رفعت على عمد
نفذ الكاس لدورى وبها ٭ عمر الاوقات فالعمر نفد
ودع اللائم فيها انه ٭ منك للذات اشهى واود

وقال رضى الله تعالى عنه

صب صبا مع الهوى لهونه ٭ مذ دان فى شرع الهوى بدينه
تقدم الوجد به وجوده ٭ فحان فيه حينه من حينه
وجوده ارهنه لوجده ٭ كيف له ينفك من رهونه
فى حينه ماشك حين حبه ٭ اقره الحب على يقينه
قبل الهوى اصل فوق وصله ٭ ومن له بعد الهوى بدونه
وكونه الى الهوى اهوى به ٭ فيه فما اهواه فى ركونه
ياويح من غرامه غريمه ٭ وشانه قد صين فى شؤونه
وقلبه مقلب مع الهوى ٭ ممكن بالوجد فى تلوينه
غرامه صديقه وصبره ٭ قد خانه ومان فى يمينه
افنى الهوى فى حكمه فنونه ٭ وجد افناه فى فنونه
وفاه مذ وافى الهوى وفاته ٭ وفاته المظنون من ظنونه
لما اثار الوجد فيه جذوة ٭ اجرى عيون الدهر من عيونه
يا ساكنا فى القلب وهو خافق ٭ يطير بالشوق الى سكونه
خلى الخلى فالهوى حزينه ٭ يرى سهول الحب فى حزونه
مسكينه ساكنه فحانه ٭ ما ضره يحنو على مسكينه

معذب بناره مخلد ٭ من ضغطة الاشجان فی سجینه
انینه لو أنه بصخرة ٭ للان صم الصخر من أنینه
وعندما یحنو لوای المنحنا ٭ یبدی حنین الجذع من حنینه
یاویحه والحب یقضی انه ٭ نیل المنی وقف علی منونه
یلومه لائمه فی شادن ٭ یصید لیث الغاب فی عرینه
یتیه فی عدن علی ولدانه ٭ وتزدری اعینه بعینه
فی وجنتیه للعیون جنة ٭ تسقی بعین الشهد من معینه
سعی لشهد ثغره فی خده ٭ نمل کلون الاس فی نسرینه
خلع العذار فی هوی عذاره ٭ فی شرع اهل الحب من مسنونه
لؤلؤه المکنون فی مبسمه ٭ تکون الالاء من مکنونه
فی فیه حان قهوة من حینه ٭ نشا بها نشوان فی شؤونه
یرنی الفؤاد ان رنا بناظر ٭ فتانها یسطو علی مفتونه
اذا انتضی ابیض من اسوده ٭ کانه الکمی فی کمینه
ماء الحیاة ریقه وانما ٭ مصارع العشاق فی جفونه
امنه علی القلوب حسنه ٭ والخوف کل الخوف من امینه
لا اقسمن بالشمس من ضیا وجهه ٭ ولیله فوق ضحی جبینه
ما مال بین البان عاد لقده ٭ الا وقد قده من لینه
یثنی علیه بانه اذا انثنی ٭ وتسجد القضبان من غصونه
قالوا قرین البدر هذا غلط ٭ جماله یجل عن قرینه

صان

صان الجمال عزه فصونه ٭ یهتک الاستار من مصونه
فی تیهه یظل رشک حائرا ٭ قد تاه منه العقل فی جنونه
عارضی فی عارضیه ساحر ٭ هاروته یسطو علی جبینه
اوحی لکل ناظر جماله ٭ جل جلال الله فی تکوینه

وقال رضی الله تعالی عنه

صب لصدعة شمله یتصدع ٭ وعلی التواصل قلبه یتقطع
ویعلل القلب العلیل وانه ٭ غصص المنیة بالمنی یتجرع
متردد بین المنیة والمنی ٭ وجد یفرقه وجود یجمع
هیهات من من هواه امامه ٭ ووراءه الصبر الجمیل مضیع
هان الهوان علیه فی حکم الهوی ٭ فغدا بثوب سقامه یتمتع
خلع العذار علیه جدد وجده ٭ آه علی جلد به یتدرع
لما دعاه الحب اقبل طائعا ٭ ما بال داعی صبره لا یسمع
صب تبتل للصبابة مخلصا ٭ ولوجده بوجوده یتبرع
یا من قضی جورا علی بحبه ٭ هل فی الحیاة لمیت حبک مطمع
سکن الهوی قلبی فعز سکونه ٭ هیهات یسکن والهوی یتولع
یا سائلی عن دمع عین سائل ٭ فی شادن منه الضراغم تجزع
طرفی جنا وردا علی وجناته ٭ واتی بسائل دمعه یتشفع
اصل المحاسن حسنه فکانها ٭ فی الخلق من احسانه تتفرع
جمعت شتات الحسن صورة خلقه ٭ فالحسن فیه جنسه متنوع

وصفات جوهره الجمال لنفسه ٥ ولغيره عرض يحل ويرفع
وكماله بالذات فيه ووتر ٥ فى الحسن والاحسان لا يتشفع
طبعت على الخلق البديع طباعه ٥ فصنيعه فى الحسن لا يتصنع
يثنى عليه البان لما ينثنى ٥ ويقوم اجلالا اليه ويركع
كالشمس تنظر وجهه فى نوره ٥ با ذى المحاسن بالضيا مبرقع
سفر اللثام وماس حتى خلته ٥ قمرا على غصن النقا يتطلع
اجلوه فى طى البديع ونشره ٥ ويضيع قول بالبيان موسع

وقال رضى الله تعالى عنه

عليل لا يفارقه العويل ٥ بخد دخده دمع يسيل
يصح سقمه جفن سقيم ٥ ويحل جسمه خصر نحيل
بمن يهوى له وجد كثير ٥ ولكن صبره فيه قليل
يراعى النجم طول الليل حتى ٥ كان النوم فيه مستحيل
وطرف للسهى قد بات يسهو ٥ يقصر جفنه الليل الطويل
واحي ليله والصبح ميت ٥ بجفن نومه فيه قتيل
وبى ظبى يصيد الانس قنصا ٥ له جفن بمقلته كحيل
يتيه دلاله فأتيه فيه ٥ ولى من نجم غرته دليل
على وان سخى بالنوم حينا ٥ بطيف خياله فيه بخيل
ظلوم قده عدل ولكن ٥ اذا ما مال ليس له عديل
امال له القلوب هوى فوامٍ ٥ اذا مر النسيم به يميل

على

على ورد بجنة وجنتيه ٥ لآس عذاره ظل ظليل
ايابدر مطالعه عيونى ٥ وليس لنور بهجته افول
اتحرق بالقلى قلبى وفيه ٥ مبيتك لا عدمتك والمقيل
نعيمك فى فؤادك وهو نار ٥ كأنك فى توقده الخليل
قريب للفؤاد وانت نائى ٥ مقيم فيه شط بك الرحيل
لرقك رق رفقا وهو عبد ٥ تملكه جمالك والجميل
يقولون العواذل كيف تفنى ٥ وفى فيه رحيق سلسبيل
ايحيى ميت حب ما تأتى ٥ له فيه لوصلته وصول
هو يحيى قتيل سهام لحظ ٥ وما للسلسبيل له سبيل

وقال رضى الله تعالى عنه

اشرفت اشراف بدر حفه الشرف ٥ وحزت حسنا بديعا ما له الصلف
ومست تيها فتاه العقل فى هيف ٥ يهز عطفا عليه البان ينعطف
اما لنا للهوى عدل تمايله ٥ يهز زان قوام زانه الهيف
اذا انثنى بين بانات النقا سجدت ٥ طوعا لديه واجلالا له تعف
ان قلت بدر سرى فى ليل طرته ٥ فالبدر ينقض احيانا وينكسف
او قلت غصن فقد الغصن منكسر ٥ لقده وقدود البان تنقصف
من لى بقطف جناجنات وجنته ٥ دانى القطاف ولكن ليس يقتطف
حمته بالبيض سود بالفتور لها ٥ حرص عليه وفى سفك الدما سرف
من لى بلثم لثام دون صونته ٥ لكل نفس على نيل المنى اسف

صادفته فرحا بفتر عن حبب ٥ للؤلؤ الثغر من ياقوته صدف
فى فيه كنز وفى الاجفان مانعه ٥ سحر بعينيه للابصار يختطف
قتلت ظلما وفى فيه الحياة وها ٥ ظلم المراشف لكن كيف يرتشف
عيناه ان انكرت قتلى فوجنته ٥ شهيدها بدم المظلوم يعترف

وقال رضى الله تعالى عنه

حمت منك العيون عن العيون ٥ جمالا فيه من كل الفنون
فوفيك الحياة لكل نفس ٥ تنافس فى المنى ريب المنون
بميل السحر قد ميلت حتفى ٥ فتور المقلتين من الفنون
موانع كنز حسنك فى لحاظ ٥ ترينا الموت ما بين الجفون
فيا لله كم بدلت نفوس ٥ نفايسها على الحسن المصون
سكنت القلب يا غصن رطيب ٥ يحركه النسيم مع السكون
تمايله يميل بكل صب ٥ حليم للتهتك والجنون
ويثنى قده لينا فيثنى ٥ عليه البان ما بين الغصون
سخى بالبعاد وبالتدانى ٥ ظنين فيه قد خابت ظنون
يهون بالعزيز اذا تولى ٥ هوى يهون عليه هونى
هوانى فى الهوان هواه لما ٥ ركنت اليه اوقعنى ركونى
اصون عن الوشاة شؤون وجدى ٥ فتفشيه وشاة من شؤنى
يدل الاسد ظبى ذو دلال ٥ بجنح الليل فى صبح الجبين
جميل ذو جلال فيه بسط ٥ يريك الجد فى طى المجون

يدين

يدين بقتل اهل الحب عمدا ٥ بلا قود ويفتى بالفتون
كان عليه مطل الوعد دين ٥ مؤدا ليس وصلى كالديون
رهنت على الوصال له فؤادى ٥ تملكه وانكرنى رهونى

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه

علم الهوى قلبى وكان جهولا ٥ يا ليته لو دام عنه غفولا
خطب الوصال ودونه كم عاشق ٥ فى الحى اصبح فى الهوى مقتولا
سحت سحاب جفونى لجوى الهوى ٥ فغدا بها طلل الحمى مطلولا
صب صبا لصبا الاصيل صبابة ٥ فسقته من يمن الشمال سمولا
وورت له فى طى ريا نشرها ٥ عرف الخزام عن الربا منقولا
والبرق انسأ طرفه عن مبسم ٥ شنب فامطر معه المرسولا
فاخضر عشب لشعب بعد جفافه ٥ وغدا بوبل جفونه مبلولا
يا هل لهاتيك المنازل عودة ٥ وارى عربا فى الخيام نزولا
املى بلا ململ على فان فى ٥ املاءه ما تملى لنا المأمولا
حدثت حديثا عن قديم عهودنا ٥ ان كنت عن سر الهوى مسؤلا
فلربما هوى باكناف الربى ٥ ريم ربيبا اغيدا مكحولا
ريم يريك اذا رنا لك ابيضا ٥ من غمد اسود طرفه مسلولا
وكان عسال القوام اذا انثنى ٥ ثمل سقاه ريقه المعسولا
ويريك فوق جبينه من شعره ٥ ليلا على صبح الضحى مسبولا
ويريك نبتا حول شهد ريقه ٥ نملا غدا فى نحله موحولا ٥

ارخى اللثام وقام يسعى خلته ٥ بدرا على غصن النقا محمولا
وحكى العذار على تورد خده ٥ مسكا بماء شبا به مفتولا
يهتز متئدا برمح قوامه ٥ واذا انثنى للطعن كان عجولا
رشأ رعاه الله يرعى فى الحشا ٥ ويحل منه حيث شاء حلولا
ريم رمى ليث العرين بطرفه ٥ فاقتاده نحو الغرام ذلولا
رب الجلالة ذو جمال حسنه ٥ بعث الملاحة للعيون رسولا

وقال رضي الله تعالى عنه

تمكن الحب منى كيف اخفيه ٥ والدمع يكتب والاماق تمليه
قد صح عن سقمى ما كنت اكتمه ٥ والدمع عن ناظرى فى الخد يرويه
كأن قلبى على التبريح اوقفه ٥ وجد لدمعى عليه فيه يجريه
سر الهوى قد سرى فى كل كائنة ٥ فكل كون بمعنى فيه يعنيه
لكل قلب رسول جاء منه له ٥ بالحب للغى فيه ظل يهديه
وكيف ينكر عرفان الهوى ولهى ٥ ورب الحسن للابصار توجيه
فكل من مات فيها دون منيته ٥ يعيده للهوى بالوجد مبديه
فكيف يصحو فؤادى من محبته ٥ حينا وساقى حميا الحبان يسقيه
ام كيف يطوى بساط الحب والوجد ٥ والحب ينشره وجدا ويطويه
يا منية القلب قلبى فى منيته ٥ مقلب والهوى أنهى تمنيه
هذا هيامى وهذا فى الهوى ولهى ٥ فاي هول عن الاهواء يلهيه
آه وكم لى على خطب الهوى خطب ٥ وفى خطوب الهوى ما ليس انهيه
جلباب

جلباب وجدى جديد انما جلدى ٥ تجديد وجدى بلوى الحب يبليه
يا لائمى فى لمى احوى حوى حورا ٥ من مات ظلما به فالظلم يحييه
قال المعنف تفنى دون اعينه ٥ فقلت عين حياة القلب فى فيه

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه

حضر الحبيب وغاب عنه رقيبه ٥ حسبى نعيم زال عنه حسيبه
داوى فؤادى الوصل من ادوائه ٥ طوبى لقلبى والحبيب طبيبه
صدق المحب حبيبه فى حبه ٥ فجناه صدق الحب منه حبيبه
لباه لب فؤاده فاجابه ٥ لما دعاه الى الغرام وجيبه
وهوان من يهواه فيه عزه ٥ ابدا وفى ابعاده تقريبه
ركب المنية للمنى فقضى بها ٥ اربا فلا ريب المنون يريبه
افناه تهذيب الهوى فوجوده ٥ ابقاه بعد ذهابه تهذيبه
موت المحب له حياة حبذا ٥ حب عليه نحبه ونحيبه
ولربما رب الغرام قضى به ٥ فاطاعه ليث الهوى وربيبه
ولجامع الاهواء هيعل حبه ٥ ولحسنه خطب القلوب خطيبه
قل للحبيب اذا قلاك تجملا ٥ هيهات يسلو من هواك يصيبه
سهم اصاب الصب يوما بالقلا ٥ لابد يوما بالوصال يصيبه

وقال رضى الله تعالى عنه ٥

وجدى قديم فى هواك جديد ٥ والصبر ينقص والغرام يزيد
واقامنى بين المنية والمنى ٥ وعد تباعد قربه ووعيد ٥

احشى البعاد وفيه عمري ذاهب ٥ ابدا وارجو القرب وهو بعيد
واهاً لمن يهوى العزيز وصاله ٥ وله رقيب من هواه عتيد
يغدو طليقا دمعه متسلسل ٥ ولقلبه عما يروم قيود
هل لا يرق لرق صب مخلص ٥ قد عقد الصبر وهو شديد
يا ساكنا قلبي يحركه الهوى ٥ نبتت به البرحاء فهو حصيد
يا من تملك كل قلب حسنه ٥ فله جميع العالمين عبيد
في كل عين من جمالك شاهد ٥ ولكل قلب من علاك شهود
اصبحت فردا في غرامك مثلما ٥ في الحسن انت وفي الجمال فريد

٥ وقال رضي الله تعالى عنه

نمل العذار سعى في الخدم تشفاه ٥ شهد المراشف بين الدر في الفلج
فخاف من وجل في نخله فلوى ٥ ليا كمسك على الكافور منعرج
آثاره كتبت فينا ما آثره ٥ لما وشى متنه وشيا على الضرج
كانه في لجين حول عسجده ٥ رقم على صفحة الياقوت بالسبج
في خده نقطة سودا معنبرة ٥ في آسه مسكة مفتوقة الارج
كانما عارضاه من لواحظه ٥ حمائل قلدت سيفا من الدعج
نبت من الآس في جنات وجنته ٥ قد انبتت الياس في نار على المهج

٥ وقال رضي الله تعالى عنه ٥

من طرز الخد بالريحان والضرج ٥ وزين الطرف بالتلوين والدعج ٥
واظهر الصبح في الليل البهيم ضحى ٥ واطلع البدر في داج من السبج ٥

واستخرج

واستخرج القرقف السلسال من برد ٥ وقد حماه ببيض الاسود الغنج
اذا سطا لحظه رقت مراشفه ٥ بريقه لرقيق الغنج والفلج
لا يدرك الطرف معنى حسن صورته ٥ والنور يحجبه في بهجة البلج
رب الجمال تجلى في جلالته ٥ فارسل الوجد بالاهواء للمهج

وقال رضي الله تعالى عنه

بشر تثنى ام قضيب املد ٥ متلفت هوام غزال اغيد
بدر تطلع في دجنة شعره ٥ فتلى الضحى والفجر ليل اسود
لو قلت روح في الورى متمثل ٥ بشرا سويا قلت ما لا يبعد
ماشئت قل فيه فانت مصدق ٥ فالحب يقضي والمحاسن تشهد
انا في الغرام به محب واحد ٥ وهو الذي في الحسن فرد اوحد
ملك المحاسن والقلوب باسرها ٥ فلذاك ارباب الملاحة اعبد
سل كل قلب عن هواه فانه ٥ يثني بوجد مثله لا يجحد ٥

٥ وقال رضي الله تعالى عنه

رأيت رياض القدس في روضة الرضى ٥
على نيل مصر بين تلك المناظر ٥
مناظرها للناظرين مشارق ٥ وفيها وجوه كالبدور البوادر
حكين شموسا في السحاب وقد بدت ٥ ٥
وجوه الاغاني في ستور المعاجر ٥
وتشبه افاق السموات في الدجى ٥ ٥

وفيها مصابيح النجوم الزواهر ٥
وتحكى طيورا عاليات رؤسها ٥ على النيل فيها سابحات الشماتر
ونسبة سيب الماء فيها صوارما ٥ بأيدى الهنى سلت لسلب النواظر
عليها جلال الله جل جلاله ٥ وفيها سرير السر سر السرائر

وقال رضى الله تعالى عنه

صاحب المنظر الحسن ٥ خالف النفس والفتن ٥
ووفا صدقه وفى ٥ لم يرقط فى الزمن ٥

وقال رضى الله تعالى عنه

ياكاتب الشعر هذا الشعر معجزة ٥ اكتبه فى ورق صاف من الكدر
جرى لك العلم الكلى فى كتب ٥ بما جرى لك بالتوفيق والظفر

وقال رضى الله تعالى عنه

اتى لنا الريحان فى حلة ٥ خضراء يحكى ريحها العنبرا
شبهته اسود ذا اجمة ٥ قد قام فى المحضر مستغفرا

٥ وقال رضى الله تعالى عنه ٥

ظبى اتى من ظبا الالحاظ فى حرسه ٥
بناظر فتن الابصار ساحره ٥
نظرت ناظر خديه لينظرنى ٥ حينا ففاجنى بالحين ناظره
فتوره فتت قلبا يقلبه ٥ من جفنه بالجوى فى الحرفاتره
واطرف الدمع طرفا بات فى سهره ٥ يبكى على ناعس الاجفان ساهره

وقال رضى الله عنه

وقال

ومستأنس بالنفس دون حبيبه ٥ وهاذاك فى صدق المحبة كاذب
تدين حب النفس وهى دناءة ٥ بها عقله فى مذهب الحب ذاهب
يرى رأيه فى الحب وهو وراءه ٥ وعند فناء النفس تبدو العجائب

وقال رضى الله تعالى عنه

بعثت سلامى والديار بعيدة ٥ ومالى سوى مر النسيم رسول
ولما قضى بالبين بينى وبينكم ٥ ومالى الى نيل الوصال وصول
تيقنت انى بعد ذا البعد ميت ٥ احول وحالى عنه ليس يحول

وقال رضى الله تعالى عنه

تبدى فابدى للعيون محاسنا ٥ جبينا اضاف ليل طرته صبحا
تلى فجره والليل فوق ضحائه ٥ فأوحى الى قلبى من الحب ما اوحى

وقال رضى الله تعالى عنه

اذا كان لى خل خصوص ولم يكن ٥ مصيبا لقلبى فى عموم المصائب
ويرضيه ما ارضاه والدهر ساءنى خطه ٥ وسهل عليه فيه حزن المصاعب
فما هو الا والاجانب واحد ٥ وفى قربه بالقطع بعد الجنائب

وقال رضى الله تعالى عنه

اذا ما ادعى صدق المحبة صاحب ٥ وجاء بقول للمسامع يطرب
فلا يعجبنك القول دون دلالة ٥ عليه بحال فهى للصدق اقرب

وقال رضى الله تعالى عنه

اذا ما خلا للنفس فى الحب صبرها ٥ فتعذيبها دون الاحبة يعذب

وصب يرى دون الصبابة مصرفا ۝ فذاك صديق فى الصداقة يكذب
قلا الله اقوالا يهاجر هجرها ۝ فصيح لسان الحال والحال يعرب

وقال رضى الله تعالى عنه

وعاتبنى بلا لوم فابدى ۝ لعينى آية عند العتاب
اثار عتابنا فى وجنتيه ۝ لهيب اشتعل فى ماء الشباب

وقال رضى الله تعالى عنه

طابت بك الامصار والاعصار ۝ وترنحت بحديثك الاطيار
وتضوعت انفاس طيبك مثلما ۝ ملئت بنور جمالك الاقطار
فعلى الوجود جلالة ونضارة ۝ وعليه منك سكينة ووقار
وتروحنت ارواح اشباح الورى ۝ وتقدست بشهودك الاسرار
وكذلك الاسماع منك تنعمت ۝ وتمتعت بجمالك الابصار

وقال رضى الله تعالى عنه

ايا بدرا على غصن رطيب ۝ يهيم البدر فيه والغصون
كشفت لنا لثام الحسن حتى ۝ تحيرت اللواحظ والعيون
وجئت لنا بوجه مستنير ۝ وحسن صانه سر مصون
وكم فى الكون من قمر منير ۝ ولكن مثل حسنك لا يكون

وقال رضى الله تعالى عنه

نثر النخل علينا رطبا ۝ مذهب اللون ولون بالسبج
فصفا لجة ماء قد حكى ۝ فضة بيضاء يعلوه بهج

حاصل

حاصل فى وضحة ليس بها ۝ اذ يجول الطرف فيها من عوج ۝
حول اخميم رأينا لججا ۝ ليس يملين فى الارض لجج ۝
ولنا فى كل حين حولها ۝ من بنات الارض زهر وفرج ۝

وقال رضى الله تعالى عنه

۝ ۝
وشمس حسنك لم تأفل فكيف لنا ۝
۝ ۝
يبدو بخديك فى لألائها الشفق
كم فيك من آية للحسن باهرة ۝
۝ ۝
تبارك الله خلق زانه خلق ۝
تعانق الليل والفجر المبين معا ۝ فيه وبدر الدجى والشمس والغسق
جوامع الحسن طرا فى محاسنه ۝ تجمعت والهوى فى الخلق مفترق
تفرقت طرق العشاق واجتمعت ۝ فى حبه فالهوى فيه له طرق

وقال رضى الله عنه

بدر البدر بوجه نير ۝ مد فوق الماء جسرا من ذهب
فغدا الماء به متقدا ۝ نوره اشعل فى الماء اللهب
وحكى البدر طرازا مذهبا ۝ حاكه فوق قميص من حبب
لاح فى الشرق وقد قابله ۝ بدر تم لاح فى شهر رجب
قال بدر الافق هذا عجب ۝ فيك يا بدر وكم فيك عجب
انت فرد لحت فى فرد وما ۝ لاتحاد الزوج فى الفرد سبب

وقال رضى الله تعالى عنه

نعيم افى الحمام امرجنة الخلد ٭ ترى كنت يا مهدى الفوآد الى الوجد
وهذا على صدغيك آس ونرجس ٭ بعينيك ام ورد على وجنة الخد
تبارك من انشاك فى كل حالة ٭ تلوح كبدر التم فى طالع السعد
وتبدو فيصبو كل روح وناظر ٭ اليك كما يصبو الى العلم الفرد

وقال رضى الله تعالى عنه

اه لمن عز الهوى فيه هوانه ٭ فيه يهون وسجنه اشجانه
يستسهل المستهولا من الهوى ٭ وعنا الهوى اغيا به اعيانه
اسر الغرام فوآده وسرابه ٭ فالدمع فيه مطلق هتانه
كبد يكابد جدوة من وجده ٭ فيسيل ما اسلى الهوى اجفانه
نار الخليل تخللت فى مهجة ٭ لم يطفها طرف طغى طوفانه
قلب تقلب فى المنية والمنى ٭ بين التاسى والاسى ديدانه
كيف القرار لذى فوآد خافق ٭ جارت عليه بالتواجد نيرانه
ومتى تالق بارق بابرق ٭ فعلى العقيق تبادرت عقيانه
طلت على اطلالهم عبرات من ٭ قد طال بين ديارهم دورانه
ابدا يكابد كل ذو الهوى ٭ ويشيب من هول الهوى شبانه
وافى الوفاة وفاته البقا وقد ٭ افتى بقتل فتى الهوى ولهانه
اترى يرى زورا زيارة طيفكم ٭ طرف يسامر سهده سهرانه
ومتى يرى طيف الكرى من طرفه ٭ سهران يسهو للسهى انسانه
وجب السهاد عليه فى حكم الهوى ٭ حتى استحال من الكرى امكانه

رقوا الصب راقه رق الهوى ٭ ففكاكه افك كما سلوانه
صب لرامة قد صبى ومرامه ٭ ريم مكين فى الفواد مكانه
يرمى الفواد اذا رنا من ناظر ٭ سلب الكرى عن ناظرى وسنانه
ظبى تمنع فى ظبى الحاظه ٭ وغدا على اسد السرى عدوانه
منع الوصال وصال دون صلاته ٭ صونا فاقران الوغى قرنانه
رب الجمال اذا انثنى بين الربى ٭ سجدت له من بانها قضبانه
يهتز فى زين الجمال فيزدرى ٭ بالبان تيها ما حوت اردانه
جمع المحاسن وهى منه تفرقت ٭ والحسن فرع اصله احسانه
روح تصوره الخيال توهما ٭ معنى ونور العين منه عيانه
سر الحياة سرى بروح حياته ٭ فاسرار اسرار النهى سريانه
عرفت به عرفا طوى فى نشره ٭ بسطا ينكره به عرفانه
فلكل روح منه راح مزجها ٭ روح الحياة وروحها ريحانه
دارت مع السبع المثانى حسب ما ٭ فى حانها قد عربت الحانه
طافت على الاكياس لطفا كاسها ٭ فترى الورى كلا يرى سكرانه
ان راح فالارواح حضرة غيبه ٭ او لاح اشباح العلا اعلانه
قمر تطلع فى سنا سبحاته ٭ قمر العقول بما ابان بيانه
وضح الهدى وضاح ود ليله ٭ فى تيهه ودلاله برهانه
كتب الجمال على جلالة خده ٭ بالمسك سطرا خاله عنوانه
روض يروضه حيا حياته ٭ فتفننت بفنونه افنانه

وبلابل الالباب فيه تبلبلت ٥ فتمايلت طربا به عيدانه
نمت بما انمى النسيم فسامها ٥ بسرح النهى اذ سرحت ارسانه
وتنفست انفاسه فتنافست ٥ فيه نفوس نعمها نغمانه
هامت به فيه فالهاها الهوى ٥ عنها به و لهكذا هيمانه
ان انجدت لا منجدا واغورت ٥ فعن الغوير يردها غيرانه
تحنو لوادى المنحنا وحنانها ٥ لعريب من سادت به عربانه
تهوى نعيم العيش فى نعمانه ٥ لا ماعداه وعدنها عدنانه
طابت به طوبى فطسترفالرضى ٥ فى روضة قدحلها رضوانه
ملك الجلالة والجمال كماله ٥ فلذاك ارباب النهى عبدانه
وله على العلياء كل مكانة ٥ وبحيث زال الكون كان مكانه
وعلا على الاملاك لما ان بدا ٥ يوم السجود كما يشا ديانه
جمل الجمال تجمعت فى خلقه ٥ ولخلقه جمع الهدى فرقانه
نظمت نثار الفضل منه مآثر ٥ ببيان جود حيث جاد بنانه
فعليه فضل الفضل من رحموته ٥ ابدا يدوم كما يشا رحمانه
وعلى صحابته وآل ولائه ٥ والتابعين وامهم ايمانه

وقال رضى الله عنه وارضاه

عليك صريح الحق بالحق ينزل ٥ وعنك صحيح القول يروى وينقل
وكل دليل غير هديك حائر ٥ وكل محق غير حقك مبطل
وكل وجود غير جودك زائل ٥ وكل منير غير نورك يأفل

جمال اعز

جمال اعز العز سر كماله ٥ فاى كلام منه لا يتكمل
جلال جمال فى كمالك خاصة ٥ وخاصية التخصيص ليس تعلل
فحدك حد جامع الفضل مانع ٥ وفارقت حتى لا تحد فتفصل
فانت رسول الله اعظم كائن ٥ وانت لكل الخلق بالحق مرسل
جمعت شتات الفضل من كل فاضل ٥ ونلت منالا لا ينال فيؤمل
عليك مدار الخلق اذ انت قطبه ٥ وانت منار الحق تعلو وتعدل
فانت لغيب الله عين بصيرة ٥ فنك ومنه محكم ومؤول
سميع بصير انت فيه وباطن ٥ به ظاهر فيه وآخر اول
فعبد سرى فى الليل محو الربه ٥ فانزله سرا له فيه ينزل
فهذا بقاء فى فناء مؤبد ٥ وهذا فناء فى بقاء مؤزل
فافناه فى الباقى عروج موصل ٥ وابقاه فى الفانى نزول محصل
فانت حبيب الله انسان عينه ٥ بجاهك حقا للاجابة يسأل
فوادك بيت الله دار مقامه ٥ وباب عليه منه بالحق يدخل
ينابيع علم الله منه تفجرت ٥ ففى كل حى منه لله منهل
منحت بفيض الفضل كل مفضل ٥ فكل له فضل به منك يفضل
نظمت نثار الانبياء فتاجهم ٥ لديك بانواع الكمال مكلل
عقلت عقول الاولياء فعقدهم ٥ عن الشك والاشكال فيه محلل
سراج منير انت فى كل كامل ٥ فكلك فى كل كمالك مكمل
فانت ابو الارواح فى كل باطن ٥ سليم بما تعطى لحقائق تنسل

سليك في ام الكتاب منزه ٭ سميع بصير انت بالله تفعل
فلوحك محفوظ وخلقك كتاب ٭ وانت على الانسان بالحق تحمل
قرانك بالسبع المثاني منزل ٭ وباسمك عين الجمع فيه يبسمل
تحلى جلال الله اذ جئت بالهدى ٭ فبالوسط المختار تقضي وتفعل
فيا مدة الامداد بنقطة خده ٭ ويا ذروة الاطلاق اذ يتسلسل
ويا سورة الرحمن في كل صورة ٭ بفرقان اجمال الجمال مفصل
تجليت جل الله في وجه ادم ٭ فصلى له الاملاك حين توصل
محمد المحمود انت ولينا ٭ بحبلك قطعا حبل ربك يوصل
مقامك محمود لديك مفصل ٭ ولكنه في عين جمعك مجمل
شهدناك غيبا في حضور شهودنا ٭ وما غاب شيء عنك في العين يحصل
وحقك مالي عن سبيلك معدل ٭ لقد ضل هدى عن سبيلك يعدل
فنيك فناء النفس انفس مطلب ٭ وما كان صعبا في غرامك يسهل
نهاني نهاتي فيك عن افك عاذل ٭ غدا فيك عدوا انا لمثلي يعدل
له نظر بالظن عم عما و ٭ يقول ولكن قول من يتقول
محال تحول القلب عنك وانني ٭ وحقك لا اسلو ولا اتحمل
يميل الهوى صب تمل وكل من ٭ تملى ببلوى الحب لا يتململ
اسل سيوف العزم مقتحما بها ٭ حروب الهوى صدا ولا اتسلل
اليك رسول الله اقبلت تائبا ٭ بجاهك ارجو ان توبي يقبل
اني لك يا ذا الطول عبد مقصر ٭ عساك على تقصيره تتطول

حبيبي

حبيبي شفيعي انت لله شافعي ٭ بمقدارك السامي له اتوسل
عليك صلاة الله منه تواصلت ٭ صلاة اتصال عنك لا تتنصل
عليك صلاة الله ماضل مدبر ٭ واقبل توفيقا الى الله مقبل

وقال رضي الله تعالى عنه

كل القلوب لطيف وصلك تطلب ٭ ولحسن وجهك كل عين ترقب
وحديث كل الكون عنك معنعن ٭ فلكل سمع منك قول مطرب
ولكل معنى منك فهم ذائق ٭ ولكل ذوق منك شرب طيب
راحت بك الارواح فيك وفارقت ٭ تركيبها ولها اللطائف مركب
عقل العقول هواك حتى اطلقت ٭ فبدا لغيرك في وجودك ينسب
وتنافست فيك النفوس صبابة ٭ فغدا بها في حب حبك يعذب
عجبا لصب غائب في حاضر ٭ وحضوره في غيبه بك اعجب
وغريب ما لاقى التواصل في القلا ٭ وعن القديم حديثه بك اغرب
فاذا له عينا لنورك ابصرت ٭ طورا وطورا نور عينك احسب
بالفعل يبعد والجلال معزز ٭ وبسر ذاتك من جمالك يقرب
عبد اذا ارخى الجلال ستوره ٭ حر اذا بالكشف عنه يحجب
مولى لمولى ذله لدلاله ٭ واذا تطلع فيه عنه يعرب
ذهب الوجود بوجده ووجوده ٭ فله ذهاب النفس فيه مذهب
عذل العذول ولام فيمن حبه ٭ كل القلوب لكل تخطب
ملأ الوجود محبة ومحاسنا ٭ وبه احاط فاين منه المهرب

لاتعذلن الصب فيرفعذ له ٭ فيه عليه للصبابة يوجب
ولعل واجب عشقه من نفله ٭ للوم في حكم المحبة يندب
صب لما يخشى النصوح هروبه ٭ ولكلما ترجو العواذل يرغب
صدق الغرام فصبره وسلوه ٭ حواته هذا وهذا يكذب
حسب العذول من المتيم كونه ٭ من كونه بفنائه يتحسب
يهوى الهوان على الهوى مستهون ٭ فيه عليه كلما يستصعب
دع من عتابك ليته قبل الهوى ٭ هيهات ما بعد الهوى مستعتب
ياساكنا في القلب وهو في ٭ برحائه قلق عليه معذب
هل لاترق لرق حبك حسب ما ٭ اضحى على احسان حسنك يحسب
ومن الغرائب فيك فان بالبقا ٭ وبقاؤه لفنائه بك يرغب
فلعل تفنى منه ما ابقى الفنا ٭ سببا بعلله لديك تسبب
حتام قلبى في التواصل والقلى ٭ بين المنية والمنى يتقلب
واها لمن حكم الهوى بهوانه ٭ وقضى بتفويض الرضى او يغضب
جهد الصبابة في المحبة مالى ٭ نفس تذوب اسى ودمع يسكب
ياغصن بان شعره وجبينه ٭ شمس الضحى هذا وهذا غيهب
نار بخدك بردها وسلامها ٭ لهب بقلبى والحشى يتلهب
ظبى حمابظبى اللواحظ ظلمه ٭ ظلما وما وهب المراشف ينهب
كم ذا اذوق مرارة فيه وفى ٭ فيه لمى حلو المراشف اشنب
ان لاح برق من ثنايا ثغره ٭ فعقيق دمع الصب فيه صيب

جمعت

جمعت شمائله الجمال فشمله ٭ بعد التفرق فيه جمع يعجب
يسرى باسرار النهى فكانه ٭ لطفا مع الروح البسيط مركب
خلع الجمال عليه خلعة حسنه ٭ وبها البهاء لها طراز مذهب
لاينتهى فيه النهى لنهاية ٭ ان شاء يطنب فيه او لا يطنب
عم المراتب ظاهرا من باطن ٭ وله على اعلا المعالى منصب
فى كل عين سر معنى سره ٭ يبدو وفى انواره يتحجب

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه ٭

من العرض الادنى الى العرض الاقصى ٭ تقضى فالفى المقصد فى ما اقصى
توحد فى الاسباب لما تكثرت ٭ لاحصاء شئ لايعد ولا يحصى
واسرى بسر الروح سر لامره ٭ ونص له فى حضرة الكشف ما نصا
فعاين طى الغيب فى نشر عينه ٭ ووصاه فى النص المصون بما وصى
تحسى به البحر المحيط بعلمه ٭ ولج لما غاص فيه وما غصا
وفى جامع الاجماع قام بجمعه ٭ ولم يخش فى عين الكمال به نقصا
تسمى باسماء النزول وانما ٭ على العلم الاعلى له المنزل الاقصى
عن الله سل من شئت فى الخلق انه ٭ يرد له الكشف المصون اذا استقصى
له خلق الرحمن فى العفو مثل ما ٭ له خلق الجبار حقا اذا اقصى
على ساقة القيوم قام بسره ٭ على قدم من امها امن النكصا
على خاتم الارسال فص محقق ٭ بسر اسمه المكنون قد نقش الفصا
روانا فاروانا برى رواته ٭ نعب عباب الفيض لا نعرف المصا

قلوب بنى العرفان من تدبّر قدسه ۞ نروح بطانا بعد ما قد غدت خمصا
جنحنا القصاص الحقائق فى العلا ۞ بكل جناح طال طولا وما قصا
نصبنا فسرنا نخفض السير فى السرى ۞ له عنقا سارت بنا النوق وانصا
الفنا السرى لما نفرنا لنحوه ۞ نفوسا بذلناها على وصله حرصا
خطبنا فجاج الارض والخطب معضل ۞ اليه فامهرنا المهارى والقلصا
تسير بنا واللطف حف بسيرها ۞ ولم تخش وطفا فى سراها ولا وقصا
تسابق عقبان الرياح نسورها ۞ تقص ولا تخشى سوابقها قصا
تميل سكارى فى المهامه ترتمى ۞ وترقص ان غنى الحداة له رقصا
تشامخ ليلى فى السرى كل شامخ ۞ وتحسبنا الجوزاء فى اذنها خرصا
قرأنا بان الزائرين قراءهم ۞ انامل نيل بسطها يأنف القبصا
مكانته فى كل قلب مكينة ۞ يطاع بامر الله فيها ولا يعصى
اذاق لاهل الكبر ذل صغارهم ۞ بما غمصوا الحق المبين به غمصا

وقال رضى الله عنه وارضاه

تحن له ليلى وتشتاقه هند ۞ وتعشقه لبنى وتصبو له دعد
وتهواه سلمى والرباب وزينب ۞ وتفنى به سعدى من الوجد يا سعد
وهامت مهاة الرمل فيه وربما ۞ تميل له القضبان والاغصن الملد
وتخفى له الانوار لولا جبينه ۞ يحجبه فى ليله شعره الجعد
وتروى لنا رياه فى كل بكرة ۞ نسيم الصبا والغار والشيح والرند
وتخبرنا عنه الاصائل والضحى ۞ بما علمتها البان والعلم الفرد

ربيب

ربيب تربى فى ربى بانة النقا ۞ بنجد ولكن كل قلب له نجد
رشيق تثنى بين بانات حاجر ۞ فظلت قدود البان تثنى وتنقد
رشا راش سهم اللحظ من هدب جفنه ۞ ليقتلنى عمدا ويا حبذا العمد
فموتى به فيه حياة هنيئة ۞ وفى خلدى بالوجد فيه له الخلد
شهد ناله حسنا على كل مشهد ۞ وفى فيه للوراد من ورده شهد
يريك الضحى فى الليل شعر وغرة ۞ وبدر على غصن سنا الوجه والقد
وتحسب آسا فى تورد خده ۞ طرازا من الريحان حلته الورد
واسود فى عدن على النار عارف ۞ وينبيك عن ابداعه الخال والخد
هو البدر فى بدر تبدى ورمية ۞ على رامة تخشى لواحظه الاسد
محاجر آرام بنجد ورامة ۞ يبيض من السود الخوانت تعتد
رمينا بها ما بين نجد ورامة ۞ وورحنا بتبريح يجود به الوجد
نشأنا نشاوى بالصبابة فى الصبا ۞ هدينا الهدى الهدى مذ ضمنا المهد
ونحن على النحو الذى قد نحا بنا ۞ له الحب فى وجد تروح كما نغدو
نظمنا عقودا فى نفايس انفس ۞ فانفسنا بالوجد فى جيده عقد
يحل ربا نجد جواد بنفسه ۞ وسعاده يا سعد فى جده سعد
تروح الى الروحاء راحلة السرى ۞ بكل سرى فى السرى سره السرد
شديدة عزم فى الشدائد ترتجى ۞ لها حزم فى العزم بالحزم تشتد
اذا وقدت ليلا تعالت كانما ۞ فدافدها الافاق والانجم الوقد
كان دراع الافق تحت دراعها ۞ اذا ذرعت حتى الهلال لها خلد

تخف باخفاف خفاف ثقيلة ٭ بوجد الى نجد يجد بها الجد
كأن لها المقريب والنص جارح ٭ تصيد به قربا اذا صدها بعد
لها دقة الجلمود في دقة الهبا ٭ عظام براها الوجد ليس لها جلد
لها في الحصى قرع يطير شراره ٭ كان لها الاطلاق تحت الدجى زند
اذا عنقت ليلا وعانقه السرى ٭ وراح بها التبريح سامرها السهد
كأن بالقصد جهلا اذا سرت ٭ وفي قصدها تدري وحقك ما القصد
لمن طيبة طابت به وبطيبه ٭ وقد ند في ناديه من طيبه الند
بمن سار في الاسراء ليلا براقه ٭ يلوح اذا ما راح كالبرق اذ يبدو
بمن فوق افاق العلى وهي تحته ٭ اقيم مقاما فيه مجده المجد
تعالى الله تعالى من فوق افقه ٭ الى قاب قرب لا يحد له حد
اقيم مقام الحمد وهو محمد ٭ وتحت لواء الحمد فيه له الحمد
شفاعته عمت ولما تشفعت ٭ لتخصيص وتر لا يناد ده ند
الوفا بها الارسال رب لرفده ٭ فوافى قبولا عنده ذلك الرد
وفي الغار آيات اغارت بنورها ٭ عيون اعادي في فنون الردى رد
لينظر بنور الحق قوم قلوبهم ٭ بصائرها عمي وابصارها رمد
وفي جمل وافى جميل وفاته ٭ يحن حنين الجذع اذ شفه الوجد
شكى شدة من شدة الشد والسرى ٭ وقال اقل جلدا اضر به الجلد
ففك بلا فك ونوق وناقه ٭ وراح كما قد ظل في ظله يغد
وعاد لعود مسه زهو زهرة ٭ بأنداء يد مدت لامداد ها مد

وجاءت

وجاءت له الاشجار تسعى اجابة ٭ وفي الارض اذ جاءت على خدها خد
ويكفيك من كف كفي منه ما كفى ٭ لا كفاء جيش الله من ورده ورد
كفاه العيا بالمشي في الرمل صلبة ٭ ولان لكف الفزع عن نعله الصلد
لسبحة ذاك الوجه قد سبح الحصى ٭ ومن سح سحب الكف قد سبح الرعد
وشق له البدر المبين كصدره ٭ لنزع نزاع منه يعياله الوعد
فشق على الشيطان شق يشقه ٭ بسيف الهدى حتى كأن الهدى هند
له آية الفرقان في عين جمعه ٭ جوامع آيات بها اتضح الرشد
حديث نزيه عن حدوث منزه ٭ قديم صفات الذات ليس له ضد
بلاغ بليغ للبلاغة معجز ٭ له معجزات لا يعد لها عد
تحلت بروح الوحي حلة نسجه ٭ عقود اعتقاد لا يحل لها عقد
وغاية ارباب البلاغة عجزهم ٭ لديه وان كانوا هم الالسن اللد
فأفاكهم بالافك اعياه عيبه ٭ تصدى او الاسماع عن عيبه صد
ومئزر وزر الزور لما به ارتدى ٭ تردى وفي ارداء ترديه يرتد
ابادموات البيد صار مبرقها ٭ واحيت نبات النبت فيها من الورد
وحول جدب المحل خصب حلولها ٭ بكل نبات طيب طرزا لبرد
ومد على وجه البسيطة مدها ٭ بساط انبساط السعد في طالع السعد
لعدنان في افنانها كل معهد ٭ وحسبك ما فيه من الحسب العد
فريق اسود البيد تفرق عنده ٭ تظل لديه لا تعيد ولا تبدي
معاهد عدنان وعدن معدها ٭ فلله من ما تهدي وللمن ما تهدي

حماة الحمى النجدي يحمون جارهم ۵ من الجور لا يعدوا عليه ولا يعدى
كان المنايا والمنافي اكفهم ۵ من الكف والاكفاء للجهل والجهد
معالم اعلام الهدى عمد العلا ۵ سرايا سراة المجد واسطة العقد
هداة ومهديون يهدون للهدى ۵ بهديهم سادوا كهولا وفي المهد
هم السادة القادات عدة راشد ۵ الى الحق منقاد الى الفور معتد
تؤدي اياديهم جزيلا من العطا ۵ تكاد تكيد المال بذلا ولا تكدى
اياد لها القبض الشديد اذا سطت ۵ على السمر والبسط الشديد اذا تسدى
فحكمة تشديد واحكام سؤدد ۵ وتاسيس تشييد وفتح بلا سد
قلوب بلا غش نفوس بلا هوى ۵ عقول بلا كيد صدور بلا حقد
لهم سؤدد سادوا به كل سيد ۵ وحلوا من العليا منعقد المجد
وفاء بلا غدر صلاة بلا قلا ۵ عطاء بلا منع قبول بلا رد
اعد الى يوم المعاد عديدهم ۵ عديدا لهم فضل يزيد على العد
لجات لجاه الاكرمين ولم يزل ۵ لهم عزة المولى ولي ذلك العبد
محمد الهادي وآل محمد ۵ واصحابه اهل المكارم والحمد
عليهم صلاة الله ما هبت الصبا ۵ ومالت مع القضبان بالاغصن الملد

وقال رضي الله تعالى عنه

لقد صح عن سقمي حديث الهوى عندي ۵ قديما بكم يا نازلين على نجد
واخفا الضنى شخصي واظهر ما خفي ۵ من الوجد كتمانا وحل النائي عقدي
فانكر عوادي وجودي من الضنى ۵ وصح عدالي لسقمي بكم وجدي

فقبلي

فقبلي لم يسمع بمثل صبابتي ۵ ولم تر عين مثل وجدي بكم بعدي
صدودكم قد جاءنا فينا بديعة ۵ تحدى بتبريح تعدى عن الحدي
وحقكم قد ابطل الوجد حجتي ۵ لديكم وعن سبل الهدى ضل بي رشدي
لعزبكم ذلي يلذ وفيكم ۵ هواي منوني منائي والنعيم بكم جهدي
لان كذب الارجاف عنكم بوصلكم ۵ فقد صدق التشنيع قطعا عن الصد
تحرواني عند سادتي عبد حبكم ۵ وساعدني ذو صح رقي لكم سعدي
طوى القبض بسطي واستباح دمي الهوى ۵ وحرم نشري ما روي القرب عن بعدي
وجودي معدوم ووجدي دائم ۵ وصبري مفقود فلا اسلك في فقدي
قضى الحب ان تقضوا على بجوركم ۵ وافتت فتاة الحب فيه مع العمد
عكستم بطردي عن منى القلب صحتي ۵ فكسري بكم قد صح في العكس والطرد
سلوي وعشقي مستحيل وواجب ۵ وامكن نفي النوم عن اعيني الرمد
تصوركم والصدق مني عليكم ۵ بديهان عندي في القبول وفي الرد
انا الميت الحي الذي صار فيكم ۵ له الجمع ما بين النقيضين والضد
غرامي وصبري محكم ومؤول ۵ وقيد طرفي مطلق الدمع بالسهد
فيا سعد مل شيئا بعيسك اخذا ۵ على الحلة الفيحاء والعلم الفرد
وعرج عن الجرعاء من ايمن الحمى ۵ بحيث الثرى كحل لاجفاننا الرمد
انخ قائلا ظل النخيلات راشدا ۵ على المربع الريان والمورد الرغد
الى الشرف السامي باشرف من سما ۵ سما العز والعليا والكرم العد
الى من ثوى في يثرب فسما به ۵ ثراها الثريا وارتقى فلك السعد

محمد الهادى المشفع فى الورى ٥ على اثر وتر المكارم والحمد
ماثره جمت بحيث تجاوزت ٥ مدى الحد والاحصا والحصر والعد
تروم غنا الدارين لذ بجنابه ٥ فما شئت فيه من ولاء ومن رفد
اتى بالهدى والناس فى وهدة الردى ٥ فكم منه اسدى وكم سود ديسدى
تكامل منه الخلق فى كل غاية ٥ وحل من العلياء منعقد المجد
لقد فاق كل الخلق خلق محمد ٥ وسادهم بالهدى كهلا وفى المهد
مقدمة الارسال خاتم بعثهم ٥ اتى الخلق من حر رسولا ومن عبد
عليه صلاة الله مالاح بارق ٥ ومالت ظبى فى الروض بالاغصن الملد

وقال رضى الله تعا عنه

قلبى يحدثنى بان أحبتى ٥ لهم الملوك السادة الخلفاء
وبمجدهم عز الوجود وعزهم ٥ عزت به فى مجدها العلياء
فالخلق موتى كالهوام بوهمهم ٥ وهموا بروح علومهم أحياء

وقال رضى الله تعالى عنه

انت الوجود وانت هو الموجود ٥ والعلم فيك الشاهد المشهود
ان غبت عنك ففى مراتبك الذى ٥ فيها تحكم وهمك المعبود
اولحت فى درجات عز جلاله ٥ جلت فلا حد ولا محدود
ان لاح عزك فالوجود باسره ٥ فى حيزه لم يدر ما المقصود

وقال رضى الله تعالى عنه

وحق الهوى واليمين العظيم ٥ وما قد جرى من حديث قديم

فوآدى

فوآدى الذى بان اذ نتموا ٥ بوادى اللوى فى ولاكم قديم
اذا زمزم الوجد لى فالحشى ٥ مقام وجودى بكم والحطيم
فقلبى صحيح سقيم بكم ٥ ووجدى لديكم عليل سقيم
جنونى بكم فى جحيم كما ٥ جنانى بكم فى جنان النعيم
وللنفس من عزكم عزة ٥ ورحمان روحى بقلبى رحيم
انا حيه فى جنة نار الجوى ٥ فطورا خليل وطورا كليم
وان انكر الوهم همى به ٥ فالهام فهمى سميع عليم
وان كنت اخفيه فيما بدا ٥ فمعناه عندى على حكيم

وقال رضى الله تعا عنه

فلا الله قوالايها جرهجرها ٥ هوانا بها السوداء والبهم البلد
تلاها فتل الفحش فى القبح وجهها ٥ وعن ربها الالباب بزهها الزهد
لقد فرق الفرقان شمل فريقه ٥ بجمع رسول الله واستيعل الرشد
اتى بالهدى صلى عليه الهدى ٥ ولم يله بالاهواء اذجاءه الجد
تصدت صناديد الضلالة بالصدى ٥ وعن دعوة الداعى لسبل الهدى صد
تراءوا باراء وراء مرائهم ٥ تواروا نخاف خلفه العكس والطرد
قلوب هواء فى هواها تقلبت ٥ خراب من التقوى اقام بها الحقد
قلوب موات فى قلوب قوالب ٥ كان لها الالحاد بين الورى لحد
يصلون للاصنام بعد صلاتهم ٥ وعن قربا الله قربانهم بعد
لقد عزت العزى بهم قبل بعثه ٥ ويا ذل ذاك العز بالله من بعد

واوردهم ورد الردى كل ردة ٭ اذا اصدروا بالصد عنه له ردوا
شياطين اصنام اصيبوا بوصب ٭ وسد على التشديد من دونهم سدوا
سهام المسهى فى الافق بالوفق وفقت ٭ اعدت لاعدائها المهون يعتد
سعوا لسواع واستغاثوا بعوقهم ٭ فعق يعوق الود اذ خانهم ودوا
تطير نسرا بالغرانقة الالى ٭ فطار غرابا بينهم بالنوى يحدو
وارهب رهبان الصوامع صدعه ٭ فمن لهم بالامن ودا كما ودوا
وكم بدعة شاد اليهود لبدعة ٭ وقد شددوا لكن بايدى الهدى هدوا
وفى فارس والفرس نار بنوره ٭ لقد خمدت لكن لهافيهم وقد
عصابة توحيد من الشرك بددوا ٭ جموعا عن التشديد ماء لهم بد
ولما تعدوا كل حد وحاددوا ٭ بحد سيوف العدل من جرهم حد
بدور على بدر لنصر تبادرت ٭ تبادر املاك على من عدا يعدو
اسود بغابات الرماح حصونها ٭ اذا جردت اسيافها الحصن الجرد
اذا ركبوا الجرد الجياد وجردوا ٭ صوارمهم فى كل جيد لها غمد
اعزاء حزب الله فى الله هونوا ٭ نفوسا نفيسات لها الجد والجد
مكاناتهم فى كل قلب مكينة ٭ لاعدائه بعد واوداده ود
اذا ما سطا منهم على الخصم سيد ٭ هو الاسد المقدام والاخر القرد
عوادى اعاديهم دياك وجوههم ٭ ببيض اسود الله فى الحرب تسود
اذا ما أعدوا للاعادى عديدهم ٭ كثير بلا عد قليل اذا عدوا
تؤدى اياديهم جزيلا من العطا ٭ تكاد تكيد المال بدلا ولم يكد

اعدت

اعدت لهم عدن وعمد تهم به ٭ وحسبهم من جاهم الحسب العد
بغير مراء من راى وجه احمد ٭ يشاهد نور الحق فهو له رشد
جهدنا وحل المحل قبل حلوله ٭ فحال به محل الجهالة والجهد
وعدنا بجود الجود من وكف كفه ٭ وفى فيه بحر من معارف رغد
فيا خير من وافى الوفود وفاءه ٭ ففاو تغنى من فوائده الرفد
لجوت لجاه منك فى العز والبقا ٭ فجودك لم يوجد لايجاده فقد
لوجهك جاه والوجوه تميزت ٭ فذا الوجه مبيض وذا الوجه مسود
لك الجاه فيهم والوجاهة والعلا ٭ لك الجود والجدوى لك المجد — والوجد
لك الملك والاملاك فى ملكوتها ٭ لمجدك يا ذا المجد فى اوجها جند
ملئت ذنوبا من ذنوب خلطتها ٭ بتخليط خبط فى الخطايا له جهد
ومنك امامى ثم امن أأمه ٭ من الفضل صافى الورد بالعز مزبد
وعدنا بايعاد الوعيد بجاهه ٭ وقد حان حين الحين واقترب الوعد
اخاف وارجوا الله والله محسن ٭ اذا لم يجد منا فمن يرتجى العبد
عليك سلام الله ماهبت الصبا ٭ ومالت بها القضبان والاغصن — الملد

وقال رضي الله تعالى عنه

جرى الدمع يروى للفؤاد عن الوجد ٭ بان الهوى وقف على ساكنى نجد
وان غرام القلب حرم شوقه ٭ على معلم يهوى سوى العلم الفرد
فما دون واديه مقيل لقائل ٭ ولا دون ذاك الورد للعيش من — ورد
ولم يلووا اعناق النياق الى اللوى ٭ ومعهده الا مقيم على العهد

ولولا لبانات للبنا برامة ۞ ووجد لانجاد بنجد على عهد
لما سلمت سلمى سليما فؤادها ۞ غراما ولا هامت مهاة على هند
ولا نعمت نعم بنعمان صارج ۞ ولا رغدت غيد على الورد الرغد
فما علمت علوى سوى معلم الحمى ۞ ولا عهدت سعدى سوى المعهد السعدى
ولا عمرت ليلا سوى ربع عامر ۞ وما الهوى قيس عن البيد من بد
فؤادى فؤادى حى ليلى وان عدت ۞ بها عن مقام القرب عادية البعد
فقدت وجودى عند وجدى بنجدها ۞ وما زلت فقدا فى الوجود وفى الفقد
ولولا نسيم الحى لم احى ساعة ۞ ولولا سنا ليلى لضللت عن الرشد
نسيم سرى ما بين بانات حاجر ۞ وفى طيه نشر من الشيح والرند
وعنبره النادى بطيب عبيره ۞ ومندله بالمندل الرطب والند
روائح ارواح لنجد وحاجر ۞ تروحن ارواح الرياحين والورد
تعرفنى اعرافها عرف طيبة ۞ ويوجد فى انجادها جنة الخلد
وبين القباب البيض بيضا وجهها ۞ حكى البدر فى ليل من الشعر مسود
لها غرة غراء لا غرو انها ۞ تظل الى نهج الضلال بها تهدى
فتاة تفوت الشمس والبدر فى الدجى ۞ وغصن النقا بالوجه والشعر والقد
تلاعب اراما مبين برامة ۞ سهام جفون لا يحدن عن القصد
ظبى الحى عودن اللواحظ بالظبى ۞ بقتل الحظا حتى صبرن على العمد
تجردن فيها البيض من كل اسود ۞ وكم لسيوف الغيد فى الاسد من غمد
يصدن باكناف الحمى كل اصيد ۞ ويلعبن ما بين الملاعب بالاسد

ويحمين

ويحمين من دون الحمى كل مورد ۞ عن الليث والضرغام والاسد الورد
ضواحك يبكين العيون عيونها ۞ لواه باهواء لها جد فى الجد
ويرمحن اذ يمرحن بالسمر بالحشا ۞ ويهززنها يهزلن بالاغصن الملد
فحيا الحيا احيا نجد وغيدها ۞ وحى هلا بالنازلين على نجد
ولا زالت الانواء تنوى على الربى ۞ صلاة صلاة الرى للبان والرند
واضحك ندب الطل ثغر اقاحها ۞ وخدد دمع المزن خدا على خد
وجاءت جيوش السحب طردا وجردت ۞ من البرق اسيافا على صائح الرعد
وزرد متن النهر خيفة نبلها ۞ نسيم الصبا نسجا وقدر فى السرد
اباد مواد البيد صارم برقها ۞ واحيت بنات النبت فيها من الوأد
وجول جدب المحل خصب حلولها ۞ بكل نبات طيب طرز البرد
ومد على وجه البسيطة مدها ۞ بساطا انبساط السعد فى طالع السعد
لعدنان فى افنانها كل معهد ۞ وحسبك ما فيه من الحسب العد
فريق اسود البيد تفرق عنده ۞ تظل لديه لا يعيد ولا يبدى
معاهد عدنان وعدت معدها ۞ فللامن ما تهدى وللمن ما تهدى
حماة الحمى النجدى يحمون جارهم ۞ من الجور لا يعدو عليه ولا يعدى
كان المنايا والمنى فى اكفهم ۞ من الكف والاكفاء بالجهل والجهد
معالم اعلام الهدى عمد العلا ۞ سرايا سراة المجد واسطة العقد
هداة ومهديون يهدون للهدى ۞ بهديهم سادوا كهولا وفى المهد
هم السادة القادات عد راشد ۞ الى الحق منقاد الى الفوز معتد

تؤدى اياديهم جزيلا من العطا ٭ تكاد تكيد المال بدلا ولا تكد
اباد لها القبض الشديد اذا سطت ٭ على السمر والبسط الشديد اذا تسد
فحكمة تسديد واحكام سودد ٭ وتاسيس تشييد وفتح بلا سد
قلوب بلا غش نفوس بلا هوى ٭ عقول بلا كيد وصدور بلا حقد
لهم سودد سادوا به كل سيد ٭ وحلوا من العليا منعقد المجد
وفاء بلا عذر صلاة بلا قلا ٭ عطاء بلا منع وقول بلا رد
اعد الى يوم المعاد عديدهم ٭ عديد لهم فضل يزيد على العد
لجات لجاه الاكرمين ولم يزل ٭ لهم عزة المولى ولى ذلة العبد
محمد الهادى وآل محمد ٭ واصحابه اهل المكارم والحمد
عليهم صلاة الله ما هبت الصبا ٭ ومالت مع القضبان بالاغصن الملد

وقال رضى الله تعالى عنه

غن لى باسم فتاة وفتى ٭ فهما لى كهاة ورشى
هات لى الراح ففيها راحتى ٭ وهى شربى وشرابى ودوى
اى ريم فى مرامى وكره ٭ وله فى فى النفى اى فى
اى خود خدها فى خدى ٭ ولها بين حناياه خبى
اى روح راحت الروح لها ٭ ولها فى الروح نشر بعد طى
اى كيس دون كاس ومتى ٭ يجد القلب هوا دون هوى
حان حين الحين للحان بها ٭ هى للا هواء فيها هى هى
يا مدير الراح فى الحان بها ٭ جئتنى جهرا وحيى ثم حى
واعش

واعش عن اعشا عشا عن شربها ٭ واغنها فى كل صبح وعشى
كم روى البرق لنا عن ريها ٭ فلقلبى منه رى بعد رى
مت بها فى الحى سكرا فبها ٭ من يمت فى الحى سكرا فهو حى
بى غزال قد غزانى طرفه ٭ والظبى ما بين اجفان الظبى
رشق القلب رشيق اهيف ٭ عدل القد وقد جار على
سكن القلب وقد قلبه ٭ بين بين وموالاة ولى
مال بين البان تيها وبه ٭ حسنه للناظر يسبى ناظرى
فطوى طى فؤادى برنى ٭ يا رعاك الله ما اكثر طى
ومهاة همت تيها ولها ٭ وهى فى اقصى معد وقصى
ظبية تسطو بلحظ وبه ٭ صارت الاصيد من آل لؤى
كم اسير اسرت الحاظها ٭ وبها كم قتلت فى كل حى
يرفع الحسن بنور وجهها ٭ ولها منه خمار وردى
اتمنى ومنائى ودها ٭ واود لو دام لدى
قال للواشى تشاها فلت قد ٭ شئتها من قبل ما قد كنت شى
شانها منى تشانان اشا ٭ فهى لى شانى ومشيى واشى
فهى كانتنى ولولا كنتها ٭ لم اكنها بين طين وموى
وبها منى لقلبى كان لى ٭ ظبى انس فهو منى والى
هو نديمى ومدامى ريقه ٭ وابن قلبى وهو للروح ابى
وبه خلفت خلفى خلفه ٭ فتخل عن خلافى يا اخى

قال اي هذا التفني بالهوى ٥ قلت ان لم افن فيه فبأي
فت من يفني ليبقى في الهوى ٥ اذ فنائي في هواه لا لكي
خل عنك الحب ان كنت فتى ٥ خالي البال من الوجد شوى
حر نار الحب نزاع الشوى ٥ وله في القلب شيء بعد شي
قال ذا عي وفي العي عيا ٥ وكذاك الحب انكاء وكي
قلت تأبى الحب ان كان ابى ٥ كنت آباك وهانت بني
ليس بي عي ومابي من عيا ٥ انما وعيي لمن اهوى وعي
اي عي ابتغي الرشد به ٥ حبذا الرشد برشد او بغي
اظهر الحب لقلبي سره ٥ بعد ما كان له مني غطي

وقال رضي الله تعالى عنه

رام الفؤاد برامة ريم الحما ٥ فحماه عنه حماة فرق فريقه
وتنكروا في الجمع من عرفاتها ٥ فازور بالزوراء قصد طريقه
لولا بمشعره الحرام تحللت ٥ من حرمة الاحرام عقدة ضيقه
اخفى بخيف منامناه وهديه ٥ من هدنة التغريب في تشريقه
وطوى جوانحه على جمر انتهاه ٥ وافاض عين عيونه لحلوقه
وسعى لمعلمه سعاية عالم ٥ لصفاء وصف الصدق في تصديقه
ابدا يطوف على لطائف صنعه ٥ ويرى صنيع الحق في تحقيقه
وسقاه لما زمزم الحادي به ٥ كيسا بكاس صبوحه وغبوقه
نفحته من ارواح طيبة نفحة ٥ طابت بها من قبل روح عتيقه

واماله

واماله للبان ميلة عطفه ٥ لعساه يعطف رقة لرفيقه
فهداه بارق ثغره لمعينه ٥ فحياته ببريقه وبريقه
وردا لعذيب على الثنايا والشنى ٥ نحو العقيق لرشف راح رحيقه
فحبا بماء حياته وحباته ٥ واراحه واراحه من حر نار حريقه
واراه في مرآة رأي رواته ٥ مستعلنا في عين صاد صديقه

وقال رضي الله تعالى عنه

ليس في الملك فاسد ٥ كلما فيه صالح ٥
باطن السر ظاهر ٥ مشكل وهو واضح ٥
وانا منه سامع ٥ كلما صاح صائح ٥
وله منه بالـه ٥ فيه غاد ورائح ٥

وقال رضي الله تعالى عنه

وقال رضى الله عنه

شربت بكاس الكيس فى روضة الرضى ۝ مدامة دوامى فى فناء فنائى

سقانى بها ساقى الصبابة فى الصبا ۝ صبابة اصناف من الصهباء

شكرت له سكرى سكرت بشكره ۝ وروضى رضوانه برضائى

وحيا بها فى الحان احيا بروحها ۝ نفوسا نفيسات صفت بصفائى

حضرت بها فى حضرة غاب غيرها ۝ وآل لامر الله ال ولائى

عفانى فعافانى وقد كنت عفيتنى ۝ وصيرت دائى بعد ذاك دوائى

فنيت به اوكدت افنى وكاد ان ۝ يكون بكونى فى بيان بنائى

وقد بان بينى مثل مثلى وانطوى ۝ بساط سوائى فى انبساط سوائى

وضعت له نفسى تواضع رفعة ۝ وكان اغتناء منه رفع غنائى

وجاد لوجدى بالوجد وجوده ۝ وجود انعدام فى وجود بقائى

ترانى بعينى للعيون الذى بها ۝ توارت بها حقا بغير مرائى

تسمى باسماء السمو وقد سما ۝ مسماه عنها فى سمو سمائى

ارحنى بروح الراح فى الحان واسقنى ۝ قديم مدامى فى حديث انائى

حلالى حلولى واتحادى ووحدتى ۝ وخلع عذارى فى فنون فنائى

فهذا الذى قد قيل راى رويته ۝ علوما سمعناها عن العلماء

فهمت بها معنى فهمت بفهمه ۝ وهامت بى الاوهام فى الاهواء

وعقلى باسماء النزول عقلته ۝ بحيث سما فى العلم بالاسماء

لعله صبابة

قوله عفيتنى غير مستقيم الوزن

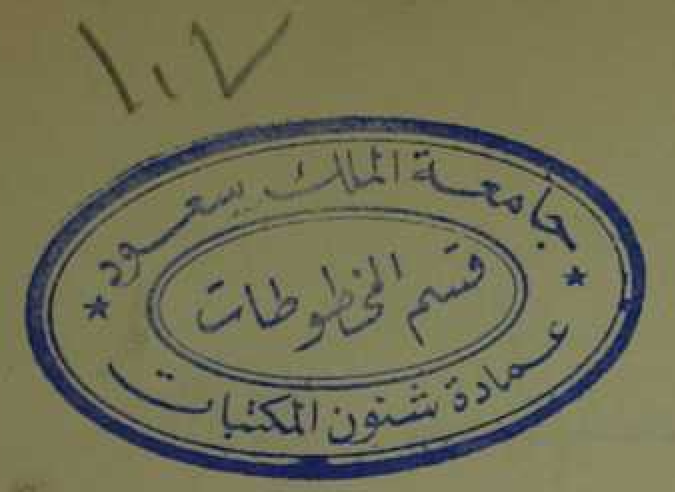
مبادى بدايات تناهى نهاية ۞ مواريث آباء توارث ابناء
تركت ورائى كل رائى رويته ۞ وخلفت خلفى امرة الامراء
فهذا هدى لكن هداى رايته ۞ وراء مبلغ الآرام البلغاء
سكت سكوت العجز عنه لعزة ۞ وعزة عجزى ثروة الفقراء
وفى سيرة الاسراء اسراصله ۞ ظنون الورى فى ظلمة الاضواء
مدارات عن ذكرى بحيث دراته ۞
ذرونى ادارى عن ذرى العلياء ۞

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه

العكس احسبك العلى فى الاسفل ۞
يامن توهم عكس ما فى الافضل ۞
خلفت خلفك سرما سر النهى ۞ يرجو الاخير بزعمه فى الاول
فانزل اذا شئت الترقى فى العلى ۞ ادبر لتقبل بالضنين المقبل
لاتخش ساطا ناوات اميره ۞ انت المحيط بكل وصف وكمل
فلانت مكنون الكتاب وامه ۞ انت المفصل فى الوجود المجمل
ان كنت منحرف الحروف بنسبة ۞ فلانت خط فى القوام الاعدل
حاشا يروعك منك ما ابديته ۞ متوهم المفضول ما فى الافضل
اعكس تجد كل الذى امليته ۞ فدع التطلع للسراب الاحيل
لبسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين (كذا فى الاصل)

وقال رضى الله تعالى عنه

يامن



يامن يشير الى الفنا ۞
ويقول قد نلت المنا ۞
ارح الفؤاد من العنا ۞
هذا يجل عن الكنى ۞ ما فيه انت ولا انا
اتعبت نفسك فى السرى
وضللت عن ام القرى
ونزلت برا مقفرا
وظننت انك بالمرا ۞ اصبحت حبرا محسنا
خالطت قوما خلطوا
وفى سراهم خبطوا
قاموا ولكن سقطوا
هيهات هذا غلط ۞ قد بعت نفسك بالدنا
فى الشرك انت مردد
والعقل منك مقيد
والجمع منك مبدد
والامر عنك مبعد ۞ من قاب قوسك ما دنا
يامن يقول هموهموا
ماذا تؤمل منهم
وبه تفوز لديهم

اقصاك حظك عنهم • وثناك حبك للثنا
يا من يقول ويعلن
والحق حق بين
دع عنك ما لا يمكن
ما الامر شيئ هين • فدع التعلل والونا
انظر انك شاهد
وعليك منك شواهد
ويقول انك واحد
وسواك صب فاقد • افلست في عين العنا
في السر منك سرائر
فيهن فكرك حائر
وعليك حسن ناضر
فيه يهيم الناظر • ووجبت فيما امكنا
معنى تنكر عرفه
لما تقيد وصفه
وبدا لوهمك حرفه
وظننت انك طرفه • فظللت فيه ديدنا
وقال رضي الله تعالى عنه
في حانيا الحان حين السحر تنظر الاكياس •

شاهدوا

شاهدوا في الخبر عين الخبر • عند ساقي الكاس •
سر ساقي الراح بالسكر سرى • في كؤوس الراح •
واجتبى للشرب منها فقرا • يبذلوا الارواح •
سترهم في الناس ان كنت ترى • سكرها الفضاح •
صونهم في البذل عند البشر • ما عليهم باس •
سرهم يسري بسر القدر • هم سراة الناس •
ايها الندمان زال الندم • قد بدا الساقي •
وسقى في الحان منه القدم • خمرة الباقي •
ووجود الغير فيه عدم • ايها الراقي •
ان في السكر وجود الظفر • وانعدام الياس •
وصفاء العيش بعد الكدر • في صفا الانفاس •
ان في السكر شفاء المرض • ايها الصاحي •
خلني اقضي بشربي غرضي • ايها اللاحي •
جوهر الراح يزيل العرض • ويك يا صاحي •
لعله مزيل
افن في الكاسات باقي العمر • غيب الاحساس •
وارح بالراح روح الفكر • من غنى الوسواس •
يا فقيه الحان فيه عبر • قم بنا للحان •
جاوب المزمار فيها الوتر • غنت الالحان •
نقط الراووق فاح الزهر • مالت القضبان •

انت الناى لضرب الوتر • فى دجى العسعاس
ابكت الراووق تحت الشجر • فى رياض الآس
قم فكاس الشرب فى شرب الصفا • بالهنا قد دار
وبه وافى اصحاب الوفا • جامع الاسرار
خصهم بالسر سرا واصطفى • منهم الاخيار
اثبتوا فى محو لوح الصور • ثروة الافلاس
سرهم فى الخلق سر الخضر • فى خفا الياس
يامدير الراح هات القدحا • سرد الاقداح
دن لى الدن فمثلى ان صحا • صاحت الارواح
كل سكران بسكرى شطحا • او بسرى باح
فسقنى بالعيز عند الغير • يا ابا العباس
هل يقال الدر مثل المدر • اخطأ القياس

وقال رضى الله تعالى عنه وهو بقية الموشح

مسفر جاء بكاس مزجت • بهنا السر
قالت الندمان شمس ابرزت • مع اخى البدر
اي ريم ذو معان اعجزت • دقة الفكر
جاء بالكاس قبيل السحر • قالت الاكياس
طاف بالشمس شقيق القمر • فى دجى العسعاس
خضب الراحات راح صبغه • وجنة الساقى

وحمي

~~وحمى بالخال ورد الخفر • فى سياج الآس •~~
وحمى الورد بآس صدغه • بالله واقى •
ارقم فى قلب لدغه • ماله راقى •
البس الكاس ثياب الزهر • خد ساقى الكاس •
وحمى بالخال ورد الخفر • فى سياج الآس •
وجهه قد اطلعت بهجته • طلعة البدر •
خده قد انبتت وجنته • جنة الزهر •
ثغره قد ابدعت ريقته • خمرة البذر •
ثغره يسقى مدام الدرر • وجهه الحساس •
فيريك البان تحت الأزر • عطفه المياس •
خاله الزنجى فى وجنته • خازن الخلد •
قد كساه الورد من حمرته • حله الورد •
انما يحميه من مقلته • صارم الهند •
جنة تحمى بسحر الحور • من عيون الياس
تجب الابصار عند النظر • يالها حراس
ايها الراهب هم الرهب • زالت الاوهام •
انتبه فالدير فيه طرب • يوقظ النوام •
واسقنى الكاس فقند يجب • سرها بالجام •
ايها القسيس نقر الوتر • ايقظ الشماس •

ثغره الخمر

فاجل بالانجيل شمس السوره ۵ واسقني بالطاس ۵

وقال رضي الله تعالى عنه

اهلا بمن زار اهلا اهلا به ثم سهلا ۵

من عنه معناى يعني ۵ هو المنى والتمني ۵
لازال يدنو ويدني ۵ حتى دنا فتدلى
يا بغيتي ومرادي ۵ يا عمدتي وعمادي
ملكت مني فؤادي ۵ مني انت اولى
منحتني منك وصلا ۵ وزرتني منك فضلا
حللت مني محلا ۵ مافيه غير حلا
ظلت عيون المعاني ۵ عن فهم معنى عياني
وكيف يدرك مكاني ۵ من لا يرى لي ظلا
خلفت خلفي صحبي ۵ وغبت في قاب قربي
فجل معنى لقلبي ۵ جمالم قد تجلى
افنيت فيك ذنوبي ۵ يا منيتي ومنوني
وفيك حكم جنوني ۵ قد صح عقلا ونقلا
عن كل قول وفعل ۵ وكل فرض ونفل
شغلت فيك بشغلي ۵ كفى بحبك شغلا
وجدت فيك وجودي ۵ وانت عين شهودي
يا موجدي يا مزيدي ۵ قد طبت فرعا واصلا

لعله ظلت

اثبت

اثبت في البعد قربي ۵ او جبتني بعد سلبي
فكل صعب لقلبي ۵ غدا بوصلك سهلا
نصبت في الخفض رفعي ۵ بوصل همزة قطعي
اثبت في الفرق جمعي ۵ خففت في القطع وصلا
ما للعذول ومالي ۵ وفيك ما لي حالي
يقول لي انت سالي ۵ اقول حاشا وكلا
يا لائمي باسم سلمى ۵ كرره نظما ونظما
فكلما زدت مما ۵ تملى به ا تملى
لله صب ابرا ۵ ومن سواك تبرا
بجرع الصبر صبرا ۵ ومن خلاك تخلا
وجدت في العجز عزما ۵ وفي التخلف حزما
الفيت في الجهل علما ۵ وفيك بالعلم جهلا

وقال رضي الله تعالى عنه

ارى ظبي على الاسد ۵ قد سطا بالغنج
كان في جنة الخلد ۵ لعذابي حرج
اي قد له اهيف ۵ يتثنى اذ يميل
شرب الراح من قرقف ۵ ريقه السلسبيل
فوقه البدر قد اشرف ۵ تحت ليل طويل
مذ سقى بانات القد ۵ من معين الفلج

اورقت بالدجى الجعد ۵ وزهت بالبلج ۵
شرب الراح فى الزهر ۵ بكوس الدرر ۵
خاله الاسود الحبرى ۵ تحت ورد الخفر ۵
فبدت فتنة السكرى ۵ من نور الحور ۵
اى خال من الند ۵ مدفوق الضرج ۵
شرك الاس فى الورد ۵ لاصطياد المهج ۵
وجنتاه من العسجد ۵ فيهما جنتان ۵
فيهما خاله الاسود ۵ خالد فى الجنان ۵
فتنة الخلق من وجد ۵ فى نقا الاقحوان ۵
حمرة من الشهد ۵ فتقت عن ارج ۵
وحماها مع الخد ۵ بسيوف الدعج ۵
ناعس الطرف قد اسهر ۵ منى الناظرين ۵
عارض الخد قد امطر ۵ عارض المقلتين ۵
ناظر الحسن ما نظر ۵ مستهاما بحين ۵
معدم الصب بالصد ۵ فاده للحرج ۵
اوجد القلب فى الوجد ۵ منه نار الوهج ۵
اصل يا فارغ الهم ۵ من دواء الكلوم ۵
واسقنى ابنة الكرم ۵ تحت ظل الكروم ۵
واجل لى فى الدجى نجمى ۵ فى ضياء النجوم ۵

قم على

۵ قم على طالع السعد ۵ فى صباح وج ۵
۵ بسيوف من الهند ۵ فى دروع السبج ۵
۵ قد بكى الغيم اذ اغدق ۵ ضحك الاقحوان ۵
۵ من شقيق به شفق ۵ حلة الارجوان ۵
۵ اوبها رله خلق ۵ ثوبه الزعفران ۵
۵ وكذا الطير فى الرند ۵ فى سرور المهج ۵
۵ فى افانينه يبدى ۵ من فنون الهزج ۵

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه

۵ القيت عن عاتقى سلاحى ۵ وسرت سلما على الطريق ۵
۵ طرحت نفسى وبا اطراحى ۵ بجوت من لجها العميق ۵
۵ يا شمس حسن بلا مغيب ۵ فى الليل من شعره الطويل ۵
۵ يا بدر تم على قضيب ۵ يميل بالقلب اذ يميل ۵
۵ يا غصن بان على كثيب ۵ يهتز فى ردفه الثقيل ۵
۵ اقسمت بالردف والوشاح ۵ وخصرك الناحل الرقيق ۵
۵ فى كل قلب سمر الرماح ۵ رشفت من قدك الرشيق ۵
۵ شقيق خديك يا نديمى ۵ يكاد يدمى من النسيم ۵
۵ وفى جبينى جنة النعيم ۵ خال على نار مقيم ۵
۵ يسيم فى آسه الوسيم ۵ والحسن فى رسمه الكريم ۵
۵ كتبت بالآس للاقاح ۵ فى الورد عبد لنا عتيق ۵

يسقي مع الاعين الوقاح ۝ بالدر من خمرك العتيق
يا ابنة الكرم في الكروم ۝ يسعى على الاسد اي ريم
بالشمس يسعى على النجوم ۝ بدر على قده القويم
ارق من رقة النسيم ۝ من ريقه سكره القديم
في فيه روحي وفيه راحي ۝ ختامه مسك السحيق
بدر على الانجم الملاح ۝ يسعى بشمس من الرحيق
في ظل سدر على السدير ۝ قم اسقني الراح بالكبير
في مجلس الروض بالامير ۝ بمير منها على النمير
قد غادر الموج في الغدير ۝ لطما على وجهه النظير
والمزن تبكي على البطاح ۝ فاضحكت زهرها الانيق
وناحت الطير في النواحي ۝ حزنا للينوفر غريق
يا ساقي الراح في الدياجي ۝ اغنيت منها عن السراج
تصوب النجم في الزجاج ۝ بصبك الماء في الزجاج
فاعطنيها بلا انجاج ۝ فلي الى شربها احتياج
يا صاح حتى مات صاحي ۝ معرق الجمع في التفريق
مت في اغتباق وفي اصطباح ۝ ما فاق في الحي من يفيق
يا ساقي الراح في الظلام ۝ اغنيت منها عن الصباح
ما غاب نجم من المدام ۝ في مغرب الآس والاقاح
الا ابدا البدر في التمام ۝ من مشرق الاوجه الصباح

اصبحت

اصبحت يا بدر في الصباح ۝ مصابح الدر بالعقيق
وتغرب النجم في الاقاح ۝ فتشرق الشمس في الشقيق
ظهرت من فيك آي عيسى ۝ في الميت من طرفك الكحيل
يا مخجلا وجهه الشموسا ۝ بعادل القد كم تميل
اضرمت بالقلب نار موسى ۝ وانت في ناره الخليل
جنحت عني بلا جناح ۝ حملتني فوق ما اطيق
تبريح وجد بلا ابراح ۝ في مادمع وفي حريق

وقال رضي الله تعالى عنه

اودعتك السر الذي ما ناله ۝ احد سواك ولا سواك يناله
بتدوله في كل حين مظهر ۝ للعين في مثل يعز مثاله
ففؤادك العرش العظيم وشخصك العرش المجيد وما عداه ظلاله
ولذاتك العرش المحيط بذاته ۝ يبدو به فيه له افعاله
ووراءه ما لا يقال فانه ۝ في العقل يحجبه لديه محاله
ذات الوجوه لذات وجهك قابلت ۝ ۝
فرات جلال الله جل جلاله
فبدا له في كل وجه وجهه ۝ كالشخص يبدو في المراة خياله
فتوهمت كل الوجوه بانها ۝ هي وجهك الباقي المحيط كماله
فابيض وجه دام دونك كشفه ۝ واسود وجه بالحجاب زواله
فاخو السعادة فيك من اسعدته ۝ واخو الشقا من حوفيه طلاله

وقال رضي الله تعالى عنه ظبية الحي ويا ذاك الظبي

انتما في حي ليلى قاتلي •
ونديمي مُنّ ان شئت علي •

غن لي باسم فتاة وفتى • فهما لي كمهاة ورشي •

دن لي الدن ففيه آيتي •
اي رشد فيه عني غايتي •
يا فتى الحب فؤادي ما فتى •

هات لي الراح ففيها راحتي • وهي شربي وشرابي ودوي •

انل لي في الحب ما الحب تلا •
واقلني من اقاويل العلا •
واملا لي الكاس وغن في الملا •

خلني من كل خل قد خلا • من هوى ليلى ومن شغلي بمي •

يا طروب القلب غني طربا •
كلما صاح حسودي حربا •
دأبه في الحب ما الحب ابى •

فديتي كل صب قد صبا • كصبوي وهو كهل وصبي •

غازل القلب غزال فقره •
حيث لا يبحث فيه فكره •
في طوى طي فؤادي نشره •

اي ريم

اي ريم في مراميه وكره • وله في فيء الفي اي في •

غادة تقتلني بالغيد •
ما لمن قد قتلت من قود •
سكنت قلبي واسلت كبدي •

اي خود خلدها في خلدي • ولها بين خباياه خبي •

امني انهى لوجدي منتهى •
والهوى عنه نهاني ما نهى •
ولها بالكاس عني ولها •

اي راح راحت الروح لها • ولها في الروح نشر بعد طي •

فت كل الفوت ان كنت فتى •
ما ترى في الحان حينا ومتى •
وأت من تهواه فالوقت اتى •

اي كيس دون كاس ومتى • يجد القلب هنا دون هوى •

يا هني قلبي ويا كل الهنا •
قال ساقي الحان هات انا •
ليس في الوقت اذان وانا •

حان حين الحين للحان بنا • هي للاهواء فيها هي هي •

ربها الساقي بايدي ربها •
فلها ارب ومعنى اربها •

اعلن الساقى به فى شربها

يامدير الراح فى الحان بها ۰ حيني جهرا وحيّ ثم حيّ

شربها سر الاحباس بها

واجتليها ان بدت فى حجبها

عج بها منها اليها عج بها

واعش عن اعشى عشى عن شربها ۰ واغشها فى كل صبح وعشى

حيها حيى بها فى حيها

لحذاة الروح معنى حيها

وبها اومى لمغنى ميها

كم روى البرق لنا عن ريها ۰ فلقلبى منه ري بعد ري

اشرب الكاس وكن من شربها

واعد عن من عدا عن قربها

حز بها الفضل وكن من حزبها

مت بها فى الحي سكرا فبها ۰ من يمت فى الحب سكرا فهو حي

ادبر الصبح وعشقى مقبل

ما لوجدى عن وجودى موئل

آخر الحسن وحبى اول

فاعذرونى فى الهوى او فاعذلوا ۰ خليانى منكما يا صاحبى

انكر الوجد وعندى عرفه

صرف

صرّف الحبَ لقلبى صِرفَه

ساقه للموت فيه خلفه

فى غزال قد غزا لى طرفه ۰ والضنى ما بين اجفان الضنىْ

مصلحى وجد لجسمى متلف

معسفى وهو لقلبى مسعف

ليس عن صرف غرامى مصرف

رشق القلب رشيق اهيف   عادل القد وقد جار على

قد اراح القلب من اتعبه

بعده للشوق ما اقربه

امر من اهواه ما اعجبه

سكن القلب وقد قلبه ۰ بين بيْن وموالاة ولَيْ

كل ذى قلب له فى قلبه

سر لب وهو معنى لبه

كم لمثلى آية فى حبه

مال بين البان تيها وبه ۰ مال عنى ليته مال الىْ

خاطب الحب الا فى خطبه

كل ندب قد قضى فى ندبه

ريمه اوحلنى فى حبه

طرفه اطرف طرفى وبه ۰ حسنه الناظر اسبى ناظرى

متع القلب بوجدى متع •
• كرر القول به فی مسمعی •
• ان من اهواه عندی و معی •
فی طوی طی فوآدی یرتعی • یا رعاك الله ما كثبان طی
• هام فی الوجد فوآدی ولها •
• فهو فی الاهواء منها ولها •
• كنت املت له ام لها •
ومهاة همت فیها ولها • وهی فی اقصی معد وقصی
• خذ صبابات الهوی عن صبه •
• وانقل الوجد به عن صحبه •
• فیه عرب الحی لا فی عربه •
ظبیة تسطو بلحظ وبه • صادت الاصید من آل لوی
• كل من عارضه اعراضها •
• فلقد اودت به امراضها •
• فالوری ان نظرت بلاغراضها •
كم اسیر اسرت الحاظها • وبها كم قتلت فی كل حی
• ما رای الناظر شیأ مثلها •
• مع ان الكل منها و لها •
• قال من قد ضل یرعی ظلها •

برقع

برقع الحسن بنور وجهها • ولها منه خمار وردی
• صد من اصدی فوآدی صدها •
• عاد عندی اذ تدانا بعدها •
• لیت لو علل قلبی وعدها •
امنی ومنائی ودها • واود الود لو دام لدی
• كل كل فی هواها وكمد •
• فهو اشهی لفوآدی واود •
• فات قلبی كل عذل وفند •
قال لی الواشی تشاها قلت قد • شئتها من قبل ما قد كنت شی
• ظبیة ترنو باحداق الرشا •
• حبها حشو فوآدی والحشی •
• قلت والدمع سری قد وشا •
شانها منی تشانی ان اشا • وهی شانی ومشیئ واشی مشی
• ظبیة بین ضلوعی جنتها •
• فی صمیم القلب منی صنتها •
• وهی رامتنی ولما رمتها •
فهی كانتنی ولولا كنتها • لم اكنها بین طین وموی
• شغل القلب بشغل شاغل •
• فی هواها فانتهی یا عاذلی •

كيف اسلوها بقول القائل

وبهامني لقلبي صار لي ٭ ظبي انس فهو مني واني

اي ريم في مرامي عشقه

رق لي فضلا لاني رقه

عنه حقي وعندي حقه

هو نديمي ومدامي ريقه ٭ وابن قلبي [روحي] وهو للروح [للقلب] ابي

عطف البان عليه عطفه

وغدا الا غيد يحكي لطفه

صفه لي ان كنت تدري وصفه

وبه خلفت خلقي خلفه ٭ فتخل عن خلا في يا اخي

خلني فالحب قلبي قد كوى

في طوى طي فوادي قد طوى

كل وجد وغرام وجوى

قال اي هذا التغني بالهوى ٭ قلت ان لم افن فيه فباي

متلفي افني وجودي فقده

وبه اصدى فوادي صده

عذب القلب وفيه خلده

فيه قد افني وجودي وجده ٭ وفنائي فيه وجدا لا لكي

نطق الوجد وصبري صمتا

راح عمري فيه والموت اتى

كم عسى كم ليت شعري ومتى

خل عنك الحب ان كنت فتى ٭ خالي البال من الوجد شوى

ان في الحب هوانا وهوى

وصدودا وبعادا ونوى

وحريقا وبكاء وجوى

حر نار الحب نزاع الشوى ٭ وله في القلب شيء بعد شي

قلت تبدي المسك للناس ريا

ليس في نورك حق للضيا

ان اهل الحب فيه اتقيا

قال ذا عي وفي العي عيا ٭ ولذاك الحب البكاء وكي

قال هذا العشق فيه عجبي

ذكره يذهب عني طربي

ليس من شاني ولا من اربي

قلت تابى الحب لو كان ابي ٭ كنت اباك وها انت بني

يا بعيد الدار عن تقريبه

جدت في جهلك عن تصويبه

كلما يذهب من تهذيبه

جرب الحب وفي تجريبه ٭ شاب من شاب وقد كان فتى

اولياء الحب سر الاوليا ٭
وبهم تصفو صفات الاصفيا ٭
خلياني في هواهم خليا ٭
ليس بي عمى ولا بي من عيا ٭ انما وعيي لمن اهوى وعى
لا تسلني في الهوى عن صعبه ٭
عذب التعذيب لي في حبه ٭
لست ادري بعده من قربه ٭
اي غي ابتغي الرشد به ٭ حبذا الحب برشد او بغي
بسر الوجد لقلبي عسره ٭
ثم افشى في وجودي سره ٭
كيف انسى يا عذولي ذكره ٭
كشف الحب لقلبي ستره ٭ بعدما كان له منه غطى

وقال رضي الله تعالى عنه

تريد تراني كن عن وجودك في ذاتي فاني ٭ (بعين عياني ٭ صح)
وغب في حضره ٭ واصحو في سكره ٭ تظفر بنظره في عين عياني
بالبس يشاهد ٭ جمالي الا حاضر في غائب ٭
واحد في واحد عمر بذاتو كل المراتب ٭
في الحق جاهد ٭ حتى ترقى اعلا المراتب بعيد وداني
وعاد وعيدو ٭ في يوم وعيدو ٭ وفي شهودو ٭ سر الاماني

جاهد

جاهد بحقك ٭ حتى تحقق فنا المراتب ٭
واطلب بصدقك ٭ اسنى المطالب مع كل طالب ٭
واجمع فضائل ٭ من كل فرقه ٭ ترى غرائب ٭
واجمع لفرقك ٭ حتى ترى فيك ٭ منك عجائب ٭
فانهض وعاني ٭ في نقل الاعيان ٭ الى المعاني ٭
واطوي في نشرك سرك في سرك ٭ واغني بفقرك ٭ عن كل غاني
اذهب يا عاقل ٭ بصدق عزمك مع كل طالب ٭ (ذاهب)
ناظر وعامل ٭ بالحق تفهم ٭ سر المذاهب ٭
واجمع فضائل ٭ من كل فرقه ٭ ترى غرائب ٭
دهري زماني ٭ وكل فرقه لها مباني
والحق يظهر ٭ في كل مظهر ٭ لمن تبصر ٭ في ذي الاواني
صرح باطلاق ٭ الحسن واحذر قيد التناسب
فالفهم اذا ذاق ٭ شراب الالهام مع كل شارب
للرتق فاتق ٭ بصير سهمو ٭ في القصد صائب
ما شانو شاني ٭ الا توحد في كل ثاني ٭
في كل خلعه ٭ يظهر بطلعه ٭ واحد في سبعه ٭ من المثاني
سالم لفرسان الحي تسلم من المحارب ٭
مع كل غيران ٭ صاحب حميه ٭ سادد وقارب ٭
وجز في الاوطان ٭ وجل بفكرك بين المضارب ٭

ترى معانى ٭ فيها حقائق ٭ ابكار غوانى ٭
فغب لعلك ٭ تحضر بكلك ٭ تضرب لاجلك ٭ فيها التهانى ٭
خذ كل حادث ٭ واطويه ببسطك ٭ فى كل واجب ٭
ان كنت ٭ وارث ٭ سر الخلافه ٭ من المواهب ٭
وان كنت ناكث ٭ فاقعد مخلف ٭ مع الكواذب ٭
فادخل لحانى ٭ واشرب بكاسى ٭ وبالقنانى ٭
وشريك الكاس ٭ مع فتية اكياس ٭ واستنشق انفاس ٭ ورد الزوانى ٭

وقال رضى الله تعالى عنه وهى التائية الكبرى نفعنا الله بعلومه امين

لبيت فوادى فى سبيل محجتى ٭ تحج قلوب للاحبة جنت
ولما تجلى الحق فيه لوجهه ٭ توجهت الاسرار من كل وجهة
هلموا فاذن الله اذن معلنا ٭ وقد هامت الالباب فيه فلبت
وسارت له الاسرار سرا بسره ٭ وطافت به السبع المثانى وحفت
فانباء روحى كل روح منبأ ٭ واربابها فى بحر مجرى تربت
وانى ابو من كان قبل ابا ابى ٭ وتحقيق هذا منه حق الاخوة
وهذا مجاز فى حقيقة حقه ٭ وبى قد ابت كل الاباء البوة
بفيد فوادى كل قلب تملا ٭ نزيها عن الامثال فى المثلية
ومن عرف الحق المحيط بذاته ٭ تصوره فى كل شكل وصورة
له المثل الاعلى وليس كمثله ٭ مثال تراآى فى المرائى المنيرة
له تسجد الاشهاد فى كل مشهد ٭ وكل امام فيه امر ما مة

فيمحوا

فيمحو بروح الوحى نقط وفرقه ٭ ويثبت عين الجمع فى كل فرقة
وينفخ روح الحق فى كل نحلة ٭ ويملى كلام الله فى كل ملة
فكل دعاة الخلق تدعو لعدنه ٭ وداعيه يدعو للمعالى لعلية
ومن سيرة الاسراء عن قاب قربه ٭ روى كل رأي ما راى دون مرية
فاوحى لارواح العلا روح علمه ٭ فعلمها الاسماء حتى تسمت
ولما استوى الرحمن من فوق عرشه ٭
٭ تنفس فيها عن نفوس نفيسة
فآلاؤه الآء آل ولائه ٭ واسماؤه اسماء نفس وسمية
واعينه فى العالمين تعينت ٭ وقد اشرقت من نور عين بصيرتى
فاعين عين الله ترعى بعينه ٭ جمالا تجلى فى رجال اجلة
وكان لهم عين الصفات وهم له ٭ كذلك عين الذات فى عين غيبتى
وذلك من وجه ومن وجه حجبهم ٭ له يقتضى التحقيق عكس القضية
ومن وجهة اخرى قديم وحادث ٭ فما بينهم فى الفرق تحقيق نسبة
وليست وجوه الذات تحصى لحاسب ٭
٭ تجل عن الاحصاء والعددية
يكون كما قد شاء فى كل ما يشا ٭ ولا حصر الا فى العقول الخضيفة
لذات ان وصف واحد غير جائز ٭ وتجريد وصف الذات ليس بمثبت
وكان لهم فى النص سمعا وناظرا ٭ وكان يدا منهم بقصد المودة
اذا انحل تركيب المعانى عناية ٭ تكون صفات للذوات البسيطة

ويحصل منهم داخل الذهن صورة ۰ مجردة عن كل شبه وشبهة
تعالى علاها عن حديث محدث ۰ باخباره يدلي على غير خبرة
فكل محب هام فيها وحسنها ۰ به قد تجلى حسن كل مليحة
احاضرها بالغيب في كل حضرة ۰ وانظرها بالعين في كل نظرة
تطابق مني كل كون بكونها ۰ ففي كل كون كونها في اكنة
وسامت منها كل وسم وسيمة ۰ بنفس بها من كل عيب وسليمة
بقربي منها اليها وجوبها ۰ وتقرب من كوني بامكان مكنتي
فعندي لها كون وكوني عندها ۰ فلا غيب الا في حضيرة حضرتي
قطعنا بطيب الوصل اطيب عيشه ۰ بقرب وجمع واتحاد ووحدة
بنيت بها بيتا لها من بيانها ۰ وكان بناني في بياني وبنيتي
واحللتها البيت الحرام وانها ۰ من المسجد الاقصى باقصاه حلت
كما عمرت من علمها لي معلما ۰ فبي بيتها المعمور معلم عمرتي
تقادمت في العلم القديم وان لي ۰ من العز بيتا فيه عزة عزتي
تملت بها الامال في كل ملة ۰ وآمالها مني بمني تملت
محجبة بالنور من سبحاتها ۰ كما حجبتني نارها بالاشعة
ولما رفعنا الحجب في رفع بيتنا ۰ تولى الولا في البين بالبنوية
وقد جاء في اسمائه وصفاته ۰ تبارك وجه الله من غير جهة
وقد حشر الاجماع في يوم جمعه ۰ الى جامع الاجماع في يوم جمعة
جمعتي
فواحده المشهود في كل واحد ۰ هو الواحد القيوم بالاحدية

وبعد

وبعد فبعدي فيه قرب وقربتي ۰ هي البعد في قربي بمعنى المعية
ولما تناهى القرب والبعد عنده ۰ نهاني نهاني فيه عن هم همتي
فأوهن وهمي بالخمول تخلقي ۰ عن الهم بالاوهام في لبس
لبستي
فلما رايت الكل مني رايتني ۰ انا الكل في جزء محيط بخطتي
تراءيت للابصار حقا فابصرت ۰ بمرآي وجه الحق من غير مرية
ففي حديث الاقدمين معنعن ۰ تبين في عين المعاني المبينة
وفي خيف خوفي كان عني خفيتي ۰ وفيه تمنى الامر مني بمنيتي
فامنته خوفي فخاف امانه ۰ خفي التمني في بقاء بقيتي
فعاد انعدامي في وجود وجوده ۰ على كل شيء كان تحت مشيئتي
فما شئت شيئا بعد عودي لمعدمي ۰ وفي موجد جاد الوجود بجدتي
فاحيا وجودي بعد ذاك وانني ۰ وجدت مناي فيه منيتي
وجدت وجودي في انعدامي مثلما ۰ عدمت وجودي في نفوس عديمة
فنفسي بفقدي اوجدت كون كائني ۰ وروحي بوجدي اثبتت كل مثبتي
ظروف مكاني في ظروف زمانها ۰ طوتها جهاتي في وجوه وجهة
وقد غاب فعلي في صفاتي لحضرتي ۰ بسلب صفاتي في ذوات سليبة
ومن بعد فالمحجوز عنه هو الذي ۰ تحير فيه كل عقل وفكرة
وذلك ذات الله جل جلاله ۰ تعالى عن التحصيل والعدمية
فلا هو معدوم ولا هو حاصل ۰ لشيء سوى من وجه علم البديهة
وما هو الا العجز عن كل مدرك ۰ بعقل وعلم او بفهم وفطنة

وكل علوم العالمين وان علت ٭ مظاهر تبدو بين وحي ونفخة
فللروح بالرحمن في كل عالم ٭ معالم اعلام العلوم المحيطة
وللنفس بالانسان في كل كائن ٭ مكانات امكان الذوات المكينة
وللوسط المختار بالجمع غاية ٭ تدور بها الافلاك في كل دورة
وفي منتهى جمع المجموع نهاية ٭ لجامع اجماع المجموع نهيت
وروح حياة الله قامت بعلمه ٭ وحلت بروح النفخ في البشرية
تجلى بروح النفخ في كل صورة ٭ كما اتحدت بالوحي في كل سورة
تجلى حلا الارواح روح حلولها ٭ فطوبى لروح من حلاها تحلت
يجل تجليها بروح اتحادها ٭ عن الحد اذ لا حد في الاحدية
واى مكان في تمكن كونها ٭ واي محل في حلول الحقيقة
يحول اذا حلت ثبوت محلها ٭ بنفي ينافي السلب بالسببية
ويمحو اتحاد الروح منها اتحادها ٭ باثبات نفي الحد بالثنوية
لها كل شيء قام فيها بنفسه ٭ قيام اختصاص لا يعل بعلة
بها قام قيوم القيمة قائما ٭ على قدم الاقدام في غيب عزتي
له تسجد الارواح في الغيب مثلما ٭ له سجدت بالعين في الملكية
له جاءه الرحمن في عين عرشه ٭ بأملاكه والروح والرسلية
وجاء له في غيب لاهوت ذاته ٭ هو الله في اسمائه الازلية
يحققها عندي مجاز حقيقتي ٭ ويوجبها سلب السوى والسوية
وفي عدمي بعد الوجود وجودها ٭ واثباتها في نفي اثبات مثبتي

لها

لها من صفات الذات سبع حقائق ٭ واما صفات الفعل بالعرضية
تسمت باسماء الوجوب لانها ٭ اليها يعود الامن في كل كرة
معالمها السبع المثاني تظاهرت ٭ مظاهرها حقا كشمس الظهيرة
فآدم في نوح تبدى ووجهه ٭ تجلى بابراهيم في الموسوية
واشرق في داود ثم تجلله ٭ واعلن بالتعيين في العيسوية
وانسان عين الجمع في عين جمعه ٭ تطلع بالمختار في خير فرقة
وقد نظم الاعصار في سلك عصره ٭ سلوك اعتقاد في عقود ثمينة
وفي كل قرن من قرون زمانه ٭ تمثل روح الوحي في شكل دحية
وثامنها الرحمن فيه بعرشه ٭ تجلى بوجه جل في المثلية
له المثل الاعلى وليس كمثله ٭ تمثل مثل في تهجي هيئة
تمثله المخصوص عرش استوائه ٭ هو الازل القيوم في الابدية
له حشر الاشهاد في عين غيبه ٭ وقام بها من غير غير وغيرة
له غاية الغايات تعزى وعزه ٭ يمنعه بالمنع في كل منعة
ومن كشف الامثال في كل عالم ٭ راى الحق يبدو في ذوات كثيرة
وينظر شخص النور في النور قائما ٭ محيطا بانوار عليه محيطة
وهذا تجلى النور فيه وفعله ٭ تمثله فيه بكل رقيقة
سراج منير في سنا سبحانه ٭ تكثر وهو الفرد في العددية
وفي ساعة ياتي الى كل ميت ٭ يموت بها عزرائيل في كل صورة
تمثله يبدي رقائق نفسه ٭ فامثاله للخلق رسل المنية

وقد جاء يات الله في مثل صورة ۝ يصححها ذوق العقول السليمة
وهذا كليم الله جاء كليمه ۝ يكلمه في هيئة شجرية
وفي مجمع البحرين جاء معلما ۝ يعرفه التنكير في العلمية
ولن يستطيع الصبر منه كلن ترى ۝ فلا تنح للتصويب بالعصبية
وفي خرقه والقتل ثم برفعه ۝ جدار اليتامى كنز كل يتيمة
لكل ولي في الورى خضر كما ۝ لكل رسول جبرئيل بنسبة
له يتبدى من قواه لفعله ۝ نواميس حق لاتراب بريبة
سوى الواحد المخصوص بالله وحده ۝ هو الله في اسمائه الاحدية
سمواته والارض في روح خلقه ۝ هو المدرك الحساس في الثقلية
وايامه الانوار خمس حواسه ۝ ووجه اشتراك الحس سادس ستة
وايام يوم الدين آباد دهره ۝ مجردة فيه عن الامدية
هو العقل حكم الحشر في ملكوته ۝ ترى الخلق فيه بين عز وذلة
فناطقه في مدرك الحس فاعل ۝ هما في بيان النون والقلمية
وايام يوم الله فيه معارج ۝ الى يومه المقسوم بالازلية
وللنفس بيت في الطباع مربع ۝ واركانه موضوعة في الطبيعة
وقد طويت في الماء سبع طرائق ۝ وسبع من الارضين في كل حبة
ذوات خد وبارزات بزينة ۝ زها زهرهن الغض في كل غيضة
عرائس ابكار تجلين عن جلا ۝ تنفس عن ارواح روض رضية
لذلك سر كشفه ستر سره ۝ وها انا ابديه بوحي البديهة

لآدم حوى حيث كان تكونت ۝ مهيئة ناتيه في اي هيئة
تلائمه في كل شيء ملائم ۝ بحيث اشتهي ياتي بنفس شهية
فتحت كنوز الفتح وهي منيعة ۝ بمنعي لغيري في موانع غيرتي
فطالب مطلوبي بحكم تطلبي ۝ تطلبني في غيب كل طلبة
رآني بعين في العماء بصيرة ۝ تراني برأي وهي عين بصيرتي
وهذا الثرى مثل الاثير كلاهما ۝ يسمى باسماء المجاز المشتهرة
تنفس هذا عن نفوس منيرة ۝ كتكوين هذا في جسوم كثيفة
لاثار تاثير الاثير مآثر ۝ منضرة في طي تطوير طينتي
ترى البدر والشمس المنيرة في الهوى ۝ يفيضان اشكال الهبا والاشعة
على صورة الانسان في كل جوهر ۝ موصلة في اصل تاصيل نقطتي
يركب منها كل خط مؤلف ۝ على صورة الاخلاق في كل خلقة
وتبديلها في كونها وفسادها ۝ بتبديل نظم الخط في القلمية
وقد طويت اطوارها بعد نشرها ۝ بحكمة حكم الحشر في طي طينة
تمثلها في كل ركن بلطفها ۝ يولد اشكال النفوس اللطيفة
وكرسي روح العقل في ملكوتها ۝ تمثل في اشباحه الملكية
وعند بروز العرش في جبروتها ۝ واسماؤه الحسنى به قد تجلت
تبدلت الاسماء في كل كائن ۝ باسمائه والعين بالعين قرت
وهذا كتاب الله خذه بقوة ۝ فقد قام في التنزيل بالكتبية
هو الناطق الحق المبين بيانه ۝ تعالى عن الابهام والعجمية

وفيه كلام الله اعرب سره ٭ لسرك عن اسرار كل سريرة
فلا يوهننك الوهم عن حمل فهمه ٭ ففهمك بالالهام سيمو لهمتي
وسبعون الفا فى تضاعف خمسة ٭ تجلى بها الروح الالهى فاثبت
هو العرش والكرسى رأس وما حوى ٭ فذلك كون من وجوه عديدة
وكل فم فيه كذلك عالم ٭ وكل لسان فيه واضع حكمة
وهذا هو العرش المحيط وصورة ٭ تجلا بها الرحمن حقا فجلت
ومن كان هذا قلبه فهو واحد ٭ له الحيطة العظمى على كل حيطة
وفى جوهر الجسم المحيط بذاته ٭ جواهر لا تحصى اذا هى عدت
وما ينتهى فيه النهاية مثلما ٭ تعد وتحكى فى تكاثر وحدتى
وفى كل جزء منه اجزاء كله ٭ وصورة علم الله فى كل ذرة
هو الملأ الموجود فى عدم الخلا ٭ فابعاده فيها الجهات استقرت
وبعد فعندى بعد ذلك عمدة ٭ تعد لاعداء النفوس العنيدة
اذا ما تحدث بالحدوث وحادثات ٭ حوادثها توحيد نفس وحيدة
حقائق تحق بعد ذلك تحققت ٭ سوابقها فى قصة العقل قصت
وقد عقل العقل التعقل عندما ٭ تعلق حكما بالنفوس الحكيمة
فالهاه وهم النفس عن الهامه ٭ وضل بها فى الهدي عنه ضلت
يذم بها تيما لعزة شانه ٭ فيوهنه فى الوهم ذل المذلة
ويثنى على شئ بشين تشوفه ٭ فيلهى به اهواء نفس مهينة
واخفاه فى الشرك الخفى خلافه ٭ بتوحيد شرك فى الشكوك الخفية

له خلفاء فى الخلاف تخلفوا ٭ واوفاق وفق خلف كل خليفة
ومن حضرات الغيب عين لغيبه ٭ يحاضره فى كل عين عميمة
وسائله الاسما وهى سواله ٭ ومسؤله فى السؤل عند الو سيلة
وذلك عقل النفس ذات علومها ٭ علوم اكتساب باحتلاب الجبلة
هما الاصل فى فصل الحوادث نسبة ٭ مجازية عند الحقائق حقت
وفى علم تحقيق العلوم معالم ٭ تعلمه جهل العلوم الجلية
ولا شك ان الله لا شك عنده ٭ ولا شك فى شرك النفوس الشركية
وبعد فعندى بعد ذلك عمدة ٭ يحققها حق الذوات المحيطة
وفى حيطة الجسم المحيط بذاته ٭ تعين عين ذو عيون عديدة
وانسانه فى عين لعيان عينه ٭ بصيرة ابصار العيون البصيرة
وتنظر فى عين الوجود وذاته ٭ وجودات جود بالوجود مجيدة
وفى عينه روح الحياة تعينت ٭ فقامت بارواح الحياة القديمة
ورحمان روح الروح فى ارواحه ٭ مراتبه تسمو على كل رتبة
وللعدم المعلوم فى غيب ذاته ٭ احاطات غيب بالظنون تغطت
تعرت جلابيب الوجود دونه ٭ فعوراتها عن كل عيب عرية
ففى كل معدوم عليم بجهله ٭ توارى باعيان الوجود الشهيرة
وفى مقتضى النفى المحيط بذاته ٭ قضايا امتناعات عليه منيعة
ففى كل منفى ذوات تخيلت ٭ لذى الراى عن ارائه المستحيلة
وفى غيها المحجور عنه ودونه ٭ تبدت باهوال لدى مهولة

وعندك ادراك لكل احاطة ۰ يقارن منها منه كل قرينة
عجا صية موجودة مع وجوده ۰ ومفقودة مع فقده بالحقيقة
وفي طيك النشر البسيط وانما ۰ طوالك انطوائك في انبساط بسيطتي
ظهرت فاظهرت البديع بمبدعي ۰ واخفيت سري في طوايا طويتي
وحلت اشكال الحقائق في العلا ۰ فحرمتها في كل شكل حليلتي
وحرمتها لما استبحت حريمها ۰ فحلمي بها يابى استباحة حرمتي
اغار عليها من توهم غيرها ۰ وغيري على الاغيار صلحت غيرتي
وغيري هو العقل الغيور بغيره ۰ على من الاغيار في نظم وحدتي
وذلك ان الله يخلق ما يشا ۰ ويخفيه حقا عن علوم الخليقة
فيارب لب رب ورب بما ۰ ابى الريب في اربابه الربوبية
والباب ارباب الابوة قد ابت ۰ تنافس رب في نفوس ابية
فيا سعد من بالعجز ساعد سعده ۰ فسار كسيرا للسعود السعيدة
ورام مراما دون مرماه ربما ۰ رمى المنع ارباب العقول الاريبة
وحل عن محال الحول لا محالة ۰ ودع عنك دعوى كل نفس دعية
عدوت عن العادات في قرب قربتي ۰ وغيبي عن الغايات غاية بغية
وعندي من الراي السديد بان ترى ۰
۰ تبريك من اراء كل البرية ۰
ففي عينك القيوم قوم صورة ۰ تطابق منها اذن اذن كلمة
فجاءت باحسان وحسن ومحسن ۰ فحسناؤها في كل حسن حسيبة

اروع

اروع روعي في تنفيس تنفسي ۰ مراعاة روع في نفوس رعيتي
وقد همت بالالهام عن وهم فهمه ۰ وهمي تلاهي بالفهوم المفهمة
تأبيت لا اتلو سوى آية السوى ۰ ولا اتلي الا باي اليتي
تطلعت في علم اليقين بعينه ۰ تحققت في حق اليقين حقيقتي
فاياك عن اياك يلهيك وهمها ۰ فكم همة بالوهم عنها تلهت
وكم غث الافكار في ثنوية ۰ من الريب اربابا من الوثنية
فاياك ان ترضى برايك اولا ۰ وسلم لارباب القلوب السليمة
فكن موثرا آثار مثلي ووارثا ۰ مواريث اباء من النبوية
وعان معانات المعاني عناية ۰ تحاشيك بالمعنى عن الحشوية
وراع مراعات العيان لكي ترى ۰ بمرآة اعلى المعاني العلية
وحم حول احوال تحول بحكمها ۰ كما سوف تشبيهاتها في التثبت
فتثبته حقا بوهمك ماحيا ۰ بعلمك ما اثبته بالتثبت
وان كنت تدري الحشر والنشر فاسم عن ۰
۰ تناسخك السامي باسماء نسختي ۰
وقل بافتتاح الدور والختم مثبتا ۰ دوائر ادوار القيام الموقت
وذلك ان الله يفعل ما يشا ۰ ويوعدنا حقا بصدق المشيئة
ومن عرف الحكم الالهي هكذا ۰ فهيهات تلهيه لواهيه باللتي
وذلك ان الله كان ولم يزل ۰ كما كان في اثبات نفي المعية
الا كل شي ما خلا الله باطل ۰ وهذا بصدق القول اصدق قوله

وفي لوحك المحفوظ اولخطة • مولفة من نقطة الفيئة
اذا محت صارت كتابا مجردا • مهيأة في الذهن في اي هيئة
انام نيام يحلمون تحلما • ولحلام قوم وحي روح حليمة
فهذا اراه الحق حقا بحقه • وهذاك يهدي في سراب بقيعة
وهذا رسول افصح ناطق • يخاطب بالمقدار في كل خطبة
وصدر ابي بكر خزانة صدره • ولولا انشراح الصدر لم يتثبت
فامكن مكينا منه صاحب مكنة • يميت ويحيي كل حي وميت
وان كان كفوا للكفاية كافيا • كفيت به افات فوت التلفت
وقابل اذا استقبلت قبلة وجهه • قبول اقبال في وجوه وجيهة
وهذا كتاب الله فيه بلاغة • تبلغك الغايات في اي بلغة
جلا لك اذ يجلو جلا لك جملة • يريك جمال الله في كل جملة
وفي بيعة الرضوان ضول من يطع •
• وناهيك من طوع وآية بيعتي
وفي كل شيء ان فهمت اشارة • تشير لشيء كشفه في سجية
اخلق خلقي من عظيم تخلقي • كتنزيه حق عن مجاز الحقيقة
واني بتمييز الصفات مقيد • وبالذات فيها مطلق وهي ميزتي
ولي في عموم العلم معنى خصوصه • وجملة ما فصلته عين جملتي
ومحكم علمي بالوجود مؤول • واثبات نفيي فيه وحدة كثرتي
ووجهي محيط بالجهات وجهتي • بلاغ بليغ في العقول البليغة

تفقدتني

تفقدتني في الفقد حتى وجدتني • بفقد وجودي في تفقد فقدتي
واني انا المنسي في كل ذاكر • كما انني المذكور في كل نسبة
بهذا قضائي في قضايا تعرفي • وفي عرف تنكيري بعكس القضية
رايتك بي في كل رأي رويته • حقيقة حق في دنوي تدلت
وفي مذهبي اذهبت كل دناءة • تنافس فيها كل نفس دنية
لقد فات كل الفوت من كنت الفه • فعد بأتلافي من عباد مفوتي
تاليت بالالاء كل البلية • وليي بها ابليته كل بلية
تاتي لك الاتيان مني منة • بنفسي لاتيان التاتي تاتت
وللنفس روح خذ من النفس اولا • وهاتيك تاتي بعد ذلك وهي هي
وافتاك مفتي الحب ان فتى الهوى • تفتيه عن فتوى المحبة ما فتي
وعند ابي الارواح تحكم • عليك باحكام لديك حكيمة
وتكميل هذا ان كملت فبعده • كمالات ذات بالكمال كفيلة
وعرفان ذات الله شرط تعرفي • فيا هول ذا المشروط اول وهلة
بوارد ايرادي مريدي ارادتي • واقصى مرادي منتهى التلفت
وانهي نهايات التناهي منه منة • اوائل تاويلي بروح تحيتي
اذا هو من يهواه فهو مهيأ • بهي لما تهواه منه هو بني
هنالك اسرار وسر سريرة • ومسرى سرايات لتيسير سيرتي
ومعلم اعلام العلوم التي بها • يخصص معموم بتخصيص نعمتي
نصحت بتصحيح النصائح صائحا • بصوت فصيح عن صحيح نصيحتي

تنزلت فى الواح ارواح روحها ∘ بما اخذها الاقوى تخذ ها بقوة
قديمة اقدام حديثة مقدم ∘ تحدثنا عن كل روح قديمة
تؤمننا مين الحدوث ومنها ∘ امنا به من كل زيغ ونزغة
مقدسة فى القدس قدس وصفها ∘ صفاء صفات الانفس القدسية
يسبحها السبوح فى سبحانه ∘ بتسبيح روح الروح فى السبحية
موحدة فى كل توحيد واحد ∘
∘ يوحده التوحيد فى كل وحدة
لها غيرة تغرى بها غير اهلها ∘ فاغيارها ما بين غر وغرة
فآه لمن الهته عنها بوهمه ∘ فهام بها بين الهوام البهيمة
فسبحان من قد خص آل محمد ∘
∘ واصحابه فى كل آل وصحبة
وايدهم فى كل عبد مؤيد ∘ فهم مدد التاييد فى كل مدة
وازواجهم فى نظم روح محمد ∘
∘ فهم روح ارواح النفوس الحميدة
فصديقهم فى كل صديق شاهد ∘
∘ وفاروقهم فى كل فاروق فرقة
شهيدهم فى كل نفس شهيدة ∘ عليهم فى كل روح علية
وحيث تجلى نور وجه محمد ∘ فانوارهم فيه به قد تجلت
كما هو سر الله فى كل مرسل ∘ كذلك هم اسراره فى الائمة

وابداله

وابداله الاقطاب احيان حينه ∘
∘ وانواره احيانه انوار احيان فترة
فى كشفك الاسرار توحيد وحده ∘
∘ وفى رؤية الاشخاص تشبيه شبهتى
فاحمد عين الله والصحب بعده ∘ اعين
∘ لتعيينه فى الاعين الاحمدية
وفى عين غيب الله ليس بغائب ∘
∘ عن العين غيب الله فى شرط صحتى
ففى كل شخص احمدى محمد ∘ تكثر وهو الفرد فى العددية
فان غاب عين الله فى عين غيبه ∘ هو الله فى اسمائه المستوية
ففى عين جمع الجمع منه جميع ما ∘ احاط به علم العلوم المحيطة
عليه صلوة منه تشمل صحبه ∘ وانصاره والآل فى كل ملة
بطاقة نطقى قلت ذا القول والذى ∘
∘ اقل بقابى توق طاقة فطنتى
اناجى بنجيا من لجاجة جهله ∘
∘ بتأصيل تفصيل لتوصيل وصلتى
فيأخذ منه كل سمع بوسعه ∘
∘ بتوفيق اوفاق من الافقية
فمن حال فيه عن حظيظ حظوظه ∘

۵ بمحضر حظي فهو حضرة حظوتي
وهذا نذير جاء بالنذر الأولى ۵ يؤول ما أولاه بالأولية
بطاقة نطق في بطاقة ناطق ۵ بعثت انبعاثي في تباعث بعثتي
بخلص فرقاني من الفرق فرقتي ۵ وفي سورة الإخلاص صورة سورتي
رميت ورامي المصيب برأيه اصابة رؤيا عين تحقيق رؤيتي
وسرت بسري سير كل سريرة ۵
۵ وفي بعضها قد كل كلي وكلت ۵
وجردت جلباب الوجود بجوده ۵
۵ وقد جدت بالتجريد عن كل جودة ۵
وخلفت خلفي بعد ذاك تخلفي ۵ بتقصير طولي في تطاول قصتي
ولما اعتنى في عين كل عناية ۵ وفي الفقر من فوق غنائي وعنتي
تفتت بها الفتيان وهي فتاتهم ۵
۵ وكادت لها الأكباد ان تتفتت ۵
فلم الف الفي عند غيري الفي ۵ وقد فاء في التاليف عن الف الفتي
تفانيت عني في فناء فنونه ۵ فافني تفانيه تفنن فتيتي
فأثرني بالارث الا من ما نورة ۵
۵ وميراثه يثري على كل ثروة ۵
وفي الارث ما توري لتلي خبأته ۵
۵ واني به استأثرت من بين اخوتي

وفي آل

وفي آل اسرائيل منه بقية ۵ ولحص الله العرش خير بقية
ولم يبقني الابقاء بقية ۵ بقيت بها من قبل في عدمية
وعن نفس الرحمن معنى تنفسي ۵ وفي رحموتي كل نفس رحيمتي
وفي جبروت الجبر بجبر كاسري ۵ بكسر كسير اعتذارها بر هيبتي
وفي ملكوتي مالك ملكاته ۵ تقوم بامري في اوامر امرتي
ولاهوت ناسوتي بخلق خلقه ۵ حقا توحق باقتدارات قدرتي
وهيات باللاهوت في كل جوهر ۵ من الجسم انسانا على مثل صورتي
وفي كل تركيب نزلت مفارقا ۵ وفي علل الافلاك قمت بعلتي
فخطي قويم الاصل ميل فروعه ۵ بخط خطوطا اخطأت اصل خطتي
جلوت جمالي في عيون تعيني ۵ فأعين عيني قد فتن بفتنتي
فكل مليح عنه كل مليحة ۵ تجلت بانواع الجمال الجميلة
وكل محب عنه كل محبة ۵ جلا عنده فيها له كل محنة
فمني محبي والحبيب وحبه ۵ وفي صبوتي والتصابي وصبوتي
اهيم بوجدي في وجود تواجدي ۵
۵ واشهد لي في شاهدي عند دعوتي ۵
ويسمعني الاسماع من كل مسمع ۵ بتسميعه في كل سمع سميعة
يناغي بانواع المناغات غاية ۵ تغنت بانغام حوت كل نغمة
ويشتقني انفاس عرفي تنفسي ۵ به نسمات الطيب في كل نسمة
روائح ارواح الرياحين روحها ۵ تروح روحي في غدوي وروحتي

وفي كل ذوق كل مذاقة فلي لذة اللذات في كل لذة
بكاسات كيسي كل كاس وكيس
على لطف شرب طاف من لطف شربتي
فسكران سكري اسكر السكر سكره
ففي كل سكران تساكر سكرتي
وصحوي بعد السكر كالصحو قبله
وفي سكرتي صحو يصحح صحوتي
فسكري بصحوي بعد كون تكوني
وصحوي بسكري قبل نشأة نشأة
وفي كل حمس من حواسي خمسها ففي الخمس خمس وهو خامس خمسة
ولي فيه عرش تحته كل كائن له مثل التمثال من غير مثلة
وفي الحس حس ذو حواس لطيفة يقال عليه فيه عقل المعيشة
وفي الجسم اجسام لكل لطيفة
ولي فيه عرش متدارك ومثله تمثل في هذا بكل مثيلة
وفي كل محسوس توسع حسه لمحسوسه فيه حواس الحست
وفي الحس والمحسوس كل رقيقة تلازمها في كل شكل رقيقة
وفي الجسم اجسام لكل لطيفة دقائقها قامت بكل دقيقة
وكثرة مثلي في توسع وسعها تعدت عن الاعداد والعددية
ولي في التجلي بالجلال جلالة لها في سماء العز اسماء عزة
تلاشي

تلاشي لديها كل شيء وقد طوى
بساط انبساط البسط في قبض قبضة
وفي كل مربوب عبيد لربه لهم منه ارباب به قد تربت
وفي حكمه بالقبح والحسن حكمة يحققها التشريع عند الحكو مة
وفي الطبع بالوهم الخفي مخافة
وفيه رجاء منه عند الرجية
وتنشي له الاشواق كل كآبة وتملي له الآمال كل ملمة
وينشي له الوهم بوهمه مهامه هم عند كل مهمة
يسير ولكن في مهامه وهمه اسيرا باسري في شدائد شدتي
يدور بدار التيه في كل دورة وحيره التحيير في كل حيرة
عبادة عبد الله عند عباده عبودية قامت بكل عبودة
وفي عين جمع الجمع من كل كامل كمال به التمييز في الاكملية
تحسست مني في حواسي فعندما احست حواسي بي تداعت لدعوتي
فاشهدتها غيب المعاني فشاهدت
عيون المعاني في غيوب غريبة
تحسست مني في المعاني فعندما
ظفرت بمعنائي ظفرت بمنعتي
فلم يبق غيب عن عياني غائب
ولا عين عن عيني توارت برؤيتي

وياء ضميري في ضميري مضمر ٭ واسماء اسمائي اليه اضيفت
هنالك يبدو السر وهو مستر ٭ وافناؤه يخفيه في كل خفية
وهذا هو المحجوز عين حقيقة ٭ فلا تطمعن في كشف ستر سريرتي
وعن وسم اسمائي سموت لانني ٭ توسمت في الاسماء شؤم التشتت
ومن قبل قولي استقال قائلي ٭ وكان قلائي فيه من قبل لقيتي
وفي نار خوفي قد تخفت خوالفي ٭ وفي جنتي جن النفوس استجنت
وفي حضرتي غابت شواهد حاضري ٭ فغن عين عيني كل عين عمية
ومن عرف الحق المبين بنكره ٭ خفي عنه ما اخفاه تنزيه نزهتي
فنطفة روح الكون كون تجسمي ٭ بجسمي بها قد قام في الجسدية
وتحليله بالنفخ منذ حلوله ٭ به عن مقامات من الافقية
وفي النشر بالتحليل حشر جواهري ٭ باملاكها في الاوجه الفلكية
وجمعها من بعد ذلك جامعي ٭ بحكمة حكم الدور في كل اكلة
فتحد الاجزاء من كل آكل ٭ باجزاء ماكول لتنظيف نطفتي
وفي ذرة الاصلاب في كل نطفة ٭ تعدد اعيان من الابوية
واما الذي يبلى اذا ما غل نظمه ٭ دم كنت فيه منه بالبدنية
ثلثة آجال لذا الجسم هاهنا ٭ وابدا ننا في بعمر موفت
له الميم عمر وهو نطفة والد ٭ كذا السين عمر لا بحكم الابوة
وفي القاف تتميم لقرن زماننا ٭ وفي الالف للماضين حكم التتمة
وهذا بنص الشرع والكشف مثبت ٭ نسخت به حكم التناسخ فاثبت

فآدمنا

فآدمنا بالعين في كل غاية ٭ مسبعة يأتي لسابع سبعتي
وحتى الحلوم المقيام قيامه ٭ على صورة الرحمن في صو صورتي
واعينه السبع المثاني تحملت ٭ بثامنه عرش العروش المجيدة
ويجمعني الروح الامين بجمعه ٭ ويبعث مني كل روح اميتت
وينفك من ملكي الى ملكوته ٭ ملائكة كانت بتمكين مكنتي
ويحصل مني في حواصل طيره ٭ بتطويره انها دنفسي الشهيدة
ويسبح في الانوار من سبحاته ٭ بتنزيه اسماء العقول النزيهة
تمثل في امثاله فتمثلت ٭ بامثاله في الحلة السندسية
واوكارهم فيه قناديل عرشه ٭ كمشكاة مصباح القلوب المنيرة
وفيها تجلى في جلا لجلاله ٭ تبارك رب العرش من غير ريبة
فيجلسهم فيها كما استوائه ٭ على كل عرش ذي عروش رفيعة
شموس بدور انجم لهداية ٭ ملوك صدور سادة للبرية
ورحمان عرشي مثل حوسماء ٭ وميكائيل طوني مثل جبريل سدرتي
وذلك في شخصي الكبير وواحدي ٭ محيط باجزاء لديه جزئية
وكم لي سماء فوقها عرش عزة ٭ وكم لي من ملك ونفس مليكة
وما قد علمتم من علوم عوالمي ٭ كاخذك من بحر على راس ابرة
ففي صورة العقل البسيط خلائقي ٭ وفي صورة العلم المحيط حقيقتي
ظهرت بما ابطنت في كل باطن ٭ وغبت بما احضرت في كل حضرة
فما احد حقا بسري عالم ٭ ولا احد في الخلق يجهل سيرتي

بقدرة علمى بل بحر نعلمى ٥ ربوبية حقيقتها فى العبودية
فقت بعلم الله رتق عوالمى ٥ وغيرى فى رتق بعزة عنرتى
فأسرار روح الروح فيه هو الملا ٥ وفا قه عن كل جسم تجلت
وصورتها فى صورة العقل افقها ٥ ومعنى الخلا فى الصورة العدمية
واعيان عين الجسم فد سد الفضا ٥ ولاشك فى حصر الجسوم الكثيفة
وافلاكه اشكال ارواح غيبه ٥ واهلاكه فى القوة الفلكية
واما وجود الله قامت صفاته ٥ بمعنى احاطات تجلت تجلت
تنبه لتنبيه الاشارة حسب ما ٥ اشارت به اسرار سر سريرة
ولا تنسها ان اذكرتك بذكرها ٥ فتعمى بها فى كل عين عمية
بامرى روح الامر اوحى لروحه ٥ نفيسة نفسى فى تنفس نفخة
وكل مسمى ضمن ذاتى مجملا ٥ واسما صفاتى حكم تفصيل جملتى
ففى غيب علمى من علومى عوالم ٥ بها كلماتى فى كلامى نبدت
وفى الروح معنى الذات بالذات ثابت ٥ ٥
٥ وتلوين ذات النفس تحويل جبلتى ٥
وفى مظهر الاجسام منها استحالة ٥ تقوم بها الاحوال فى حكم حكمتى
وعندى لكل الكائنات قيامة ٥ وحشر ونشر فى نعيم وجنة
وعندى قيام للنفوس وساعة ٥ يجاوزن فيها حكم انس ووحشة
واخرى لاشخاص القلوب وهمها ٥ يقلبهم ما بين كشف وحجبة
ويوم لارواح المعارف واسع ٥ فسيح انفساح فى اتصال ووصلة

وعندى

وعندى لاسرار السرائر نكتة ٥ مكتمة فى كتم سر سريرتى
وعندى لاسماء الذوات وصفها ٥ محاضر حق فى حضائر حضرتى
قيامتى الكبرى وكل قيامة ٥ لاجزاء كل فى احاطة
وعندى نار الطبع من كل يابس ٥ ورطب بخار صعدته لدخنة
فمنها سموات الاثير وتحته ٥ سماوات ما من بخار الرطوبة
وعندى خلق فى الاثير ومائه ٥ كخلق الثرى والماء فى ارض
فهذا كهذا صورة مثل صورة ٥ وخلق كخلق فى خلائق خلقتى
وفى اكر الافلاك من كل دورة ٥ تدور على احكام مبدء وعودة
الى حين يأتى الله فى عرش مائه ٥ وتبدو عيوب الغيب فى عين حضرتى
ولا تحسبن الله مخلف وعده ٥ فاتيانه فى حين دهر كلمحة
حقيقة ذاتى فى عمى ظلمة الهوى ٥ وذرة عرشى فى عماء نطفتى
وخلف حجاب النور انوار صبغتى ٥ لتلوين نفسى فى تطور فطرتى
ولى فى الثرى عين كثيف وصبغة ٥ لتعيين حكمى فى مظاهر حكمتى
فنقطة راس الخط اصل قيامه ٥ بغير اتحاد وائتلاف وتسمتى
تمثله فى الماء تشكل مربع ٥ زواياه قامت فى استوا وانصبت
وخارجه الخط المحيط وقطبه ٥ محيط بفيض الروح فى كل هيئة
وفى ذروة الافلاك مركز نقطة ٥ من القلم الفياض فى صور صورتى
فادم والانسان خلق وحقه ٥ ورحمان تحقيق عين الحقيقة
وهذا نهايات العقول وتيهها ٥ وحيرتها فى كون تمكين مكنتى

حيطتى

طينتى

وفي غيب هذا العلم غابت عوالمي ۝ عن العلم حتى غاب في غيب غيبتي
فقف عند حل العقل في توحيده ۝ فما اسندت فيه فهو تحت مشيئتي
اذا اسلم الحق العصي واسلمت ۝ قرائنه في كل نفس عصية
وزالت شكوك عن كل عاقل ۝ انى الحق في احكامه الحكمية
وحقا صفات الله قامت بذاته ۝ وجوبا وذا الاغيار عنها عرية
وآخر نفي الغير مبدا ثبوته ۝ وبالله كشف الغم من كل غمة
ومن لم يكن بالله كان بنفسه ۝ وولها النفس عن ولاه تولت
وما يتجلى من حلا روح امره ۝ خلا روح امر عن حلاها تخلت
سوى نفس حر عن سواه تحررت ۝ وحلت به في عز كل محلة
تجردت عن تجريد كل مجرد ۝ والفت ستر الحال في لبس لبستي
وقمت مقاما لم يقم فيه قيم ۝ وما قام قبلي قائم مثل قومتي
ويوسف مهمومي عزيز وانما ۝ عبابة هجر الهجر في زهد اخوتي
خليلي خليلي من سواي وليس لي ۝ خليل سواي والسوى عن سوائي
حلفت بخلقي وهو اباي انني ۝ تبرأت برا من جميع البرية
فكيف وعندي كل شي وليس لي ۝ سوائي حاجة وهي حجتي
خرجت لنفسي عن نفائس نفسها ۝ تكون كما شاءت باي مشيئة
سلام على قلبي السليم وبعده ۝ على دحيتي من بعد ازكى تحية
متى ما ارى تنقيص شيء من الورى ۝ فلست مصيبا وهي اقصى مصيبتي
ولكن في التفصيل احكام حكمة ۝ وتاصيل توسيلي لاجمال جملتي

وفي وحدتي

وفي وحدتي اصبحت بي متوحدا ۝ تواريت عن اراء رأي مشتت
وماذاق ذوقي من خلا صرف مخلصي ۝ بكاسات كيسي غير نفسي النفيسة
وفي برها الله عنه تبرأت ۝ وعن قربات القرب حتى ابرت
وحالت عن الاحوال في كل حالة ۝ وعن كل حظ في الحظوظ ترقت
وما هالها هول به دون وهمها ۝ وفي كل مهواة من الوهم اهوت
وليس لها في السير دار مقامة ۝ وقد هجرت في الهجر اوطان هجرتي
وحتى نفت نفي النفات ولم تقل ۝ باثبات ثبت في تثبت مثبتي
وقد سفسطت في لغو كل مسفسط ۝
۝ وناغت بحق العلم في كل لغوة ۝
ودانت بدين الله في كل ملة ۝ كما انتحلت فيه بكل نحلة
وما قصرت في العجز عن كل قاصر ۝ وطالت طويل الباع في كل بيعة
وحجت به كل الحجاج بحاجها ۝ وقامت عليها منه اقوم حجة
وذلت بعز الذل في كل عزة ۝ وحامت حماها من حمات الحمية
وفي كل معبود لها عبد طاعة ۝ وجحده في كل نفس جحودة
كما انها في كل طور تطورت ۝ وقد فطرت بالحق في كل فطرة
وعادت به في كل عين قديمة ۝ تلاحظها في كل عين حديثة
وقامت عليها كل وقت قيامة ۝ وعادت به في كل بدء وعودة
عوالمها في كل جزء تنوعت ۝ من الجسم في اجرامه المستعدة
وقد ملكت في ملكها كل مالك ۝ بانفس قهر للملوك مليكة

وقد عقلت كل العقول وقلبت ه بها كل قلب بين يسر وعسرة
وكم روحت ارواح كل محبة ه بكل جمال ذي بهاء وبهجة
وقد سارت اسرار كل سريرة ه وفيما اسرت للسرائر سرت
وكل قديم كان في غيب علمها ه حديثا بدا في وهمها وهي ابدت
فراحات راحاتي على كل راحة ه بحانات احياني لدوري اديرت
تبدت فابدت في مبادي بدوها ه نهايات ما انهى النهى وهي نهت
فكاساتها الاكياس والكيس مزجها ه وفي دنها الداني تدلت فادنت
فطائف طيف الذكريات مذكرا ه نسيا تنا سافي سناة لسنية
فيورده التذكار في اوراده ه موارد اوراد النفوس المريدة
كان المعاني في حروف حديثها ه قديم مدامي في رواة رويتي
تصلصل احيانا بصولة لحنها ه وحينا بالحان لديك حنينة
فحافاك سر العفو من تعنيفها ه وعوفيت فيها من فنون عنيفة
وعرفك المعروف من معروفها ه تعرفها في كل نفس عريفة
وبرويك بالترويض من روضها ه رياضتها في كل نفس رضية
تنزلت عن ذاك الرفيع وقاية ه لتقريب بعدي في تواضع رفعتي
ووافقت بالتوفيق كل مخالف ه وخلفت كل الخلف في كل حيفة
وسرت على سير الكسير ميسرا ه ورافقت رفقي في رفاقة رفقتي
خفضت جناح الخفض في رفع خافضي ه برفع جناحي فوق رفرف رافتي
وخاطبت كل الخلق ضمن خطابتي ه ومخطوب حظي في تضمن خطبتي

الى هنا تخميسها الموجود في هذا الديوان

فلي

فلي اولياء في عموم عوالمي ه ولي خلفاء بالخصوص استخصت
وفي كل نوع منه شخص مخصص ه من الرسل الاعلام بالرسلية
فعبدي معبود بكل عبادة ه واعبده السادات في كل ولة
وفي النار نار بردها وسلامها ه علي وفي الجنات جنة جنتي
وبعد فاني طيب كل طيب ه بطيب بطيبي عن طيب طيبتي
ولي نفحات يحرق الخلق نفحها ه وفي نفخ روح الحق ارواح نفختي
وفي ناطق الروح الالهي ناطقي ه يقول بقولي ايها العقل فاصمت
ويا كل اسماع العوالم انصتي ه تكلم روح الله حقا فانصت
والسنة الاكوان باسمي سبحت ه وارواحها في الغيب باسمي تسمت
تسلكت في سبل الهداية سالكا ه سبيل الهدى في في تظليل ظلتي
واعلام علمي بعد طي نشرتها ه وفي نشر علمي طي اعلام نشرتي
فعلمي محيط لا بذاتي وانني ه بذاتي محيط بالذوات العليمة
خبات لهم خبأ برمز رمزته ه فحاروا بفهمي في توهم حيرتي
فارشدهم مني لرشدي رشيدهم ه وكان بكوني في ظلال مظنتي
واعدمهم عند الوجود وجودهم ه باحكام حكمي في تحكم حكمتي
ولما حجبت الكل في عين كشفهم ه قطعتهم بالوصل في عين وصلتي
كانهم اياي في همهم وهمهم ه باياي حقا في ترخص رخصتي
وفي اي شيء نشأت انشأت من انشا ه
ه كما نشأته من قبل انشأت نشأتي

فكلهم الكل المحيط وانما ٭ هو الجزو في كلي المحيط بحيطتي
فقف وقفة العبد الاديب لربه ٭ يربك في لا اقدام في كل وقفة
تمكنت في امكان كوني لانني ٭ وجبت وجوب العلم من قبل ذو حيثيتي
وقبل استوائي فوق عرش العماية ٭ تكونت في ماء المهين بمكنتي
وفي غيب دري غيبة بغيابة ٭ تغيبني في كل محضر حضرتي
وفي عين ماء العين عين تعين ٭ تعينني في كل عين عمية
ولكنني في جهل علمي علمتني ٭ بجهل علوم في العلوم العليمة
فلي افق في العلم بالدهر دائم ٭ وافلاك كوني بالزمان ادبرت
فقيوم علمي في البقاء بذاته ٭ وقيوم كوني في تعاقب دورتي
فذاك الاه لا يحاط بكنهه ٭ وهذا بحق الفعل رب البرية
هو الله في العلم المحيط فانه ٭ هو الملك الرحمن في خلق خلقتي
جلوت بعلمي كل علم محجب ٭ وحجبت علمي في العلوم الجلية
اعم بعلمي بي عموم عوالمي ٭ لتخصيصهم مني بتخصيص منتي
وعرفتهم اياي حتى تعارفوا ٭ وقد زال بالتعريف تنكير زلتي
فهم لي صفات بي وباي ذاتهم ٭ وذاتي بعين النفي بالذات مثبتي
فهم نوري المشهود عند تعيني ٭ وهم نوري المحجوب في عين غيبتي
رفعت لدنا لما دنوت الى العلا ٭ كما للدنا انزلته عند نزلتي
وكشف الكنا في ستر مكانتي ٭ وفي خفي خبيء بالخمول خبيتي
وكل نغير في عمير غلتيم ٭ انا عير في مغني نغيمات غنتي

وارواح

وارواح روح القدس في كل روعة ٭ يراع بها روعي لترويع نفثتي
واسجد ابليس العصي لادمي ٭ بساط انبساط الروح في ماء طينتي
وسائر اقطابي وانواع جنسهم ٭ رؤس عوامي في نفوس رئيسة
وكل محق عند حقي محقق ٭ يحقق حقي للعقول المحقة
وكل فؤاد من فؤادي افدته ٭ يفيد فؤادي للقلوب المفيدة
وعن كل مثل وهو مثلي تنزهي ٭ وقد كف اكفائي كفاية نزهتي
ونزهت ذاتي عن صفات منزهتي ٭ وقولي بهذا عن في القول مسكتي
وعندي من الخوف الخفي معاند ٭ يعاندني في كل نفس عنيدة
جرأت على الجور الجري بجرأة ٭ يجير بانصافي من الجور جيرتي
وما صادفت ملكا لغيري غيرة ٭ بجوري واجمامي مجاز وجرأتي
تطلبتني في كل مطلب طالب ٭ وصادفتني لما صدفت بصدفتي
وكنت على كنزي الالهي مانعا ٭ امنعني في كل نفس كنوزة
فحاولت تحليلي بكل عزيمة ٭ فحللني عزمي بحل عزيمتي
وعند وجودي في الوجود فقدتني ٭ بفقد وجودي في بفقد فقدتي
وكم سحت في مسح المسيح بساحتي ٭ وبالوحش في انسي تأنسني وحشتي
وفارقت اوطاني لفقد توطني ٭ وهاجرت اخواني لصحيح هجرتي
وخلصت بالاخلاص ذاتي لذاتها ٭ وجردتها عن كل لبس ولبسة
واحييت ليل الوتر في موت شفعه ٭ وحققت جمعي في صبيحة صبحتي
وانسيت في التذكار ذكر تذكري ٭ وصنت بصومي عن سوى سوءتي

وابقيت صبرى فى فناء تصبرى ٭ وكان رضائى فيه عند رضيتى
وحققت زهدى فى الدناءة والدنا ٭ ولى ورع عن كل شبر وشبهتى
وخالعت كبرى فى اخلاع تكبرى ٭ واقنع فى قنعى بدرة ذرة
وجاهدت فى نفسى بنفس اجتهادها ٭ فشاهدتها فى كل نفس شهيدة
خلوت بها فى كل قلب خلا بها ٭ فكل فؤاد فيه جلوة خلوة
لها قرناء من نفوس ثلاثة ٭ بأمارة لوامة مطمئنة
فان قلبت قلبا ترقى قرينها ٭ بقلب صفات القلب للاصبعية
وقال لها من قبل فى الذر من انا ٭ فقالت جوابا من انا للتسوية
فادبها بالجوع وهى اشارة ٭ تشير لاسرار هناك خفية
ثلثة احوال بها فى جوابها ٭ سلوب وعجز ثم قصد السوية
كذلك وجود النفس فى كل كائن ٭ طواها على كون النفوس النفيسة
وتفتق بعد الرتق فى كل عالم ٭ عليه استوى الرحمن لما تسوت
وتم كلام الله فى كلماته ٭ وفى نظم عين الجمع حكم التتمة
وهى الوقت فى الترتيب حكم لانه ٭ على حكمة التوقيت فى فرض سنتى
تعقلى فى علمى المحيط مولد ٭ وروح حياتى فى الحياة وليدتى
فكل الهى يهلل هيبة ٭ اهل بها فهى له كالاهلة
وغايته القصوى لديه صنابة ٭ بأعراض اعراض لدى قضية
ولما امتطيت العزم فى طلب العلا ٭ طوى بسط عزمى لاول وطأة
رحلت وقد شد الرواحل للسرى ٭ بعزمى الشديد العزم اول رحلتى

وسافرت

وسافرت فى استخراج أسفار حقه ٭ فالفيتها فى سفر تحقيق سفرتى
وروضت فيها كل ارض تروضا ٭ ومهدت منها كل مهد ووهدة
وفى كل معراج الى ورجعة ٭ اقمت لعهدى فيما عند قومتى
تلم لارباب القلوب ربوبها ٭ ولى لمة بالحق فى كل لمة
ولولا ولائى للقلوب تقلبت ٭ على الشرك فى التوحيد او فيه شكت
مفاتيح غيب الله عندى وفتحها ٭ هو الفتح فى الفتح المبين لاوبتى
فحقى مفتاح وعلى فاتح ٭ وفتحى فتاق لارتاق طبعتى
فياريم بانات الربا وربيبها ٭ اراك ربيبا فى اراك ربيبتى
فأن كان بان الجزع بانك والربا ٭ فبان بيانى بان فى كل ربوة
مهاتك هامت فى مهاة مهامهى ٭ وهندك هادت فى نهو هندة
واصيدك الضارى على كل اصيد ٭ تفرس عزى فى فتراس فريستى
حماتك بى تحمى حماك وانما ٭ بدا دون دود دون دمية دمنتى
تكنت اذا عزت كثير عزة ٭ عليه تعزى فى تعزز عزتى
وفى كل كون عزة وكثير ٭ ولكنها هاتيك فى عز وحدتى
وان كان فى كل الاكلة عزة ٭ فما عزتى تعزى لكل الاكلة
عوارف اعرافى حضايا حضائرى ٭ وسريتى اسناد عند الاسرة
حرائر حور الروح فيها حلائل ٭ لاحلام حلم فى عقول عقيمة
وزوجات افرادى فرائد واحد ٭ تولد بالتزويج فى كل زوجة
ولى واحد فى واحد متوحد ٭ فاحاده فى الوحدة الصمدية

واعتق من رقی رفیق رفائقی ... بتحریرها فی کل عبد وعبدة
وسجین سجنی فیه من کل ابق ... رقاب من القرین فی رق ربقتی
وکل تجارات الجزا فی متاجر ... بضائعها تبعیض بعض بعوضتی
فلا تقبلن منه سواه اذا اشتری ... سواك به نقدا بحکم النسیئة
ید الود قد مدت فمد ید الرجا ... له فیه تستادیه اذ هی ادت
وکل له من صنفه صفة له ... فلا تحملن ادنی بضاعة بضعتی
خواص اختصاصی فی خلاصة مخلصی
وکل الرعایا فی مراعی الرعونة
ومن بی تغنی فی غناه وکل من ... عنوت به فی عین عون معونتی
ومن کان بی فی کل شیء فاننی ... به کل شیء فی الذوات المشیئة
وباجینه من کان فی حین نفسه ... درایته اردان نفس دریة
فلا تزمعن مما زمعت فاننی ... زعیم به فی کل نفس زعیمة
فبادر علی بدر بدر وبوادری ... وایاك ازماع النفس زموعة
ولا تحسبن اهمالها لك مهلة ... فما هی الا فی مهالها بمهولة
وان صدقتك النفس یوما صداقة ... فتاتی غدا منها بکل کذوبة
وان النعمت حینا للمسك مسیها ... فلابد من ابدالها بالخشونة
وهذی هی النفس التی قد تولدت ... تولد دود الخل فی المثلثة
فاعرض متی ما شئت عنها فان فی ... عوارضها اعراض نفس زکیة
وما وضعت الاموانع غیره ... علی حسرات لکنز فی کل حسرة

ففی

لعله متاجر

ففی قبحها حسن اذا زال قبحها ... وفی حسنها ان زال کل قبیحة
ففیها تربی طفل عقلك مثلما ... تربیت فی ارحام بطن الحشیمة
متی ما تجلی فیك وجه جمالها ... فانت لعمری فی بدایة بداتی
تامل محاح البیض والطیر کائن ... بتکوین کونی فی بیاض البویضة
وتبدو اذا ازال القشور بجملة ... ملونة فی الریش من کون صبغة
واخراج حی الحی من میت خلقه ... وبالعکس آیات علی الحق دلت
دعاك بها الداعی الی الحق ... فردك داعی الحق اتبع ردتی
فاعظم من هذا اتاك بنفسه ... الیك رسولا منك فی حین حینتی
فایاك تعمی عنه عینك بعدما ... ترآی بمرأی العین من غیر مریتی
فان کنت فی احلام نومك فانتبه ... لاحکام رایی فی تیقظ یقظتی
تحسبك اعجاز اعجاز لحتی ... بلا قاصد فی ضمن نظم القصیدة
فان غم عنك البدر دون غمامة ... فکیف اذا ما ضل فی ظل ظلتی
ولا تحسبن الله صلی علی الوری ... واملاکه الا الموت البریة
تجلی لهم جهرا فماتوا لضعفهم ... فکبر اذ صلی علی کل میت
وقد صعق الاملاك من قبل فی العلا ... لاعلانه فی عین خیف الخلیفة
وما انکروا فیها ساجعل بل له ... لاوجههم خروا عن الجبریة
فلما بدا خروا سجودا لوجهه ... ولا علم قد ابان عن السببیة
فان کنت حیا واسعا لتوسعی ... وسعت والان انت فی ضیق ضغطتی
فها انا لم اخف بعین نعینی ... علی بصر قد صح من سقم صحتی

وهذا كلام الله نور مبين * فقد قلت مرآة في عين ظلمتي
كما آنبات في النفوس مميز * لنا طيب طوبى ثم خبث الخبيثة
الى خاتم الارسال فتح الذي به * لي الله في الآيه الاولية
بدور تجلي شموس مهوره * عيان معاني حقوق الحقيقة
وقد جاء في سبعين الفا وجوههم * شموس واقمار لحنات جنتي
فهم في جواب السائلين بهم ترى * وفي شبهة التشبيه عارض عرضتي
فهل من اصيل في اصول وصولنا * ذلول لرأي عزة ذو مروة
تعرى من الاراء لم يرعو سوى * سوية في سوء ظن المطية
شديد القوى ذو قرة في مرامه * تمرن حتى صار صاحب مرة
لكل زمان دولة ورجاله * هم نفر قد نافروا كل نفرة
خلعت مليعا اخلق لقوب خلته * وقد حلت عن حولي بتحول حليتي
وحفضي كرفعي في سكوني حزمته * على الوفق توقيعا بتشكيل شكلتي
سمالتة اسمائي بسلبي سلبتها * فابدلني فيه بابدال بد لتي
فجردني عني بتجريد ذاته * ولولاه لم انفك عن افك شركتي
فشاكلت التشكيل تحكيم وقته * عليه بما تعطيه في الحكمة
هي الرب ان تدري درايته من ربا * من الريب في تربيب نفس مربية
حلفت بخلقي وهي حلفة صادق * لنفسي حلف كل نفس حنيفة
ولولا قضايا ما اقتضته قضيتي * لحلت منها كل روح حفية
ولولا اخلاصات المخلص لم اكن * اخلص بالتخصيص تخليص خصتي

وما البشر

وما بشر من دون وحي وحجبة * بباشر قول الله بالبشرية
منيع الحمى يحميه عن كل حاكم * منيع امتناع في الممنوع المنيعة
تحف به الارواح في كل محفل * حفي بشرح الصدر في كل حفلة
له كثرة بالغيب في كل وحدة * ووحدته بالحصر في عين كثرة
فسيح انفساح الروح فيه تروحن * وتجسيم نفس الجسم في نفس رحمة
فللنفس ضيق في مضايق جسمها * وللروح كشف في الكشوف الفسيحة
لحظي قولهم في زوايا خطوطهم * حروف لحراف في صنايع حرفتي
تحركت شيئا نحو شكل تمثلي * بحيث تملي كل شكل بميلتي
وقد كنت في عين العماء منكرا * تعرفت في عين البيان ببينتي
تصادقني روحي فتصدقني كما * تحالفني نفسي باكذب حلفة
لعمري وعمر الدهر دون دلالة * على امد دلت ببرهان برهتي
وفي زمن فرد كلمحة لامح * تزحزحت لا عن مركز الازلية
وذلك من وجه اعتبار معبر * يعبر عن مبدا عبارات عبرتي
هديت بما اهدي هداته * فكل هداة العالمين هديتي
وكل ولي كان او هو كائن * ولي ولائي او كفيل وليتي
وكف كفافي كفر وكف نائلي * باسخى يد في كل نيل سخية
اضعت وجودي في اذاعة وجده * ورائيت صوتي في اذاعة صنعتي
والفيت الفي في ابتدال بدالتي * مصانا بعزي في تعزز صونتي
تنكرت في التعريف عن كل عارف * واهلت اهلي في غرابة غربتي

مكمور
منزوق يوضع
بأرق

وخالفت بالذات الخواطر كلها ۰ وبنت بها في عجز الآء فكرتي
وسرى في المحجور عنه متى به ۰ ابيح وسر العجز مانع قدرتي
وعن علم ذاتي سر ذاتي تسترت ۰ بكشف شعور منه بعض شعيرة
فالواننا فيها اختلاف وفرقة ۰ والسننا في كل كون بنسبة
وكل لسان عن معالم عالم ۰ يؤدي علوما في فنون كثيرة
ففي الفعل افعال على كل صورة ۰ وفي القول اسماء على كل صيغة
وكل لسان مخبر عن مخبر ۰ مخبرته عن خبرة خبرية
ولا ممكن الا بامكان ممكن ۰ ولا ينتهي الامكان الا لمكنتي
اذا قلت قولا فاعتبر ما وراءه ۰ ودع عنك دعوى القول في كل قولة
فقائل قول الله ليس بقائل ۰ بقول اعتبار اللفظ في كل لفظة
وبعد فهذا الخلق فيما تأهلوا ۰ بما اهلوا في كل وجه ووجهة
ولي كثرة في وحدة احدية ۰ ولي واحد في كثرة عددية
وفي عالم الافعال نقص ونقصه ۰ كمال اذا حررت وزنا نقيصة
واما صفات الذات نور كمالها ۰ احاطتها في كل نفس محيطة
واما كمال الذات سر كمالها ۰ احاطة تحقيق بكل حقيقة
وما بعد هذا وجه علم لعالم ۰ بوجه وجود لا ولا كشف همة
عجزت وعجزي صح عني وانني ۰ لاعجز عن تعبير عجزي بقوة
ومالك من قولي سوى ما فهمته ۰ واما وجودي فهو في اهل نجدة
عثرت على قرب ان نفسي لودها ۰ فالفيتها عند العثور عثيرتي

وقد نصب

وقد نصبت قبل العزائم الأولى ۰ لعترتها الانصاب في كل عترة
وللنفس انصاب بها قد تفاوتت ۰ مراتبها في الانفس الرتبية
كذلك زينا الى كل امة ۰ ائمتها في غاية عملية
وغاياتهم في عين علم عمومهم ۰ علوم خصوص باختصاص الكونية
عقول عقال الله وهو عقالها ۰ لقد كادها الباري بكل مكيدة
سواء عليها ميلها واعتدالها ۰ سواء عليها حيث ولت تولت
كنوز اكتنازي في حروز تحرزي ۰ بخازن اوهامي خزائن خزنتي
نظن وعلم الله فوق ظنونها ۰ وفي غيب علم الله كل رغيبة
فحي على خل وحي هلا به ۰ لم نفس حر عن سوائي تخلت
وواها لاهواء تعاون بعضها ۰ على انها عن وعيها قد تعرت
وابعاضها لما تعاوت تلاعنت ۰ فقيل اخسئوا في كل خزي ولعنة
وروح كلام الله عنهم بنفيه ۰ تعري لهم في عزة ومعرة
يخافون في الماء الزلال خيالهم ۰ وفيه شفاء النفس من غل غلة
ورحمن عرش الله في كل دورة ۰ يدور بادوار لديه كثيرة
يؤيدها في البعد والقرب مثلما ۰ يؤصلها في كل روح اصيلة
وهذا هو التاصيل في كل زينة ۰ يزينها الرحمن في الرحمية
ولثم امور لا ارى لي مخبرا ۰ لخبرك عنها وهي من سر سترة
فما شئت قل عني فانك اهله ۰ وانت وما قد شئت في مشيئتي
وهل انت الا نطفة في مشيمة ۰ وبضعة لحم في تلاحم مضغة

وكل فلك اسماء نزلت عن العلا ۰ لسفلك فيها وهي من سر سترة

وحيث انتهى سير النهى ووراءه ٥ لسري تميز على كل مميزة
وفي ابدى الرحمن حقا وانه ٥ هو الله في اسمائه الازلية
وياء ضميري ياؤه وضميره ٥ ضميري ونعتي كل ذلك فاعي
فمن كان مني كنت منه وهكذا ٥ اجود وجودي في ابتدائي وعودتي
ومن كان من قولي وفعلي فانه ٥ ولو قال بالتوحيد في ثنوية
واني لروح الله نافخ روحه ٥ بامري في ارواحهم السبحية
وادمه مني بحكم تولدي ٥ تولد عقلا في العقول العقيمة
وعني فروع العالمين تفرعت ٥ فاصلي اصيل في الاصول الاصيلة
انا فلك الافلاك العوالم للعلا ٥ الج باسم الله في كل لجة
انا فلكه المشحون في فلككم ٥ اذا طف طوفان الشكوك الوشيكة
فان كنت ترجو النجاة من الردا ٥ فسافر اذا ما شئتها في سفينة
ولا تأو للعقل الجبلي واجتنب ٥ جناب الدعاوي فهي عن اجنبية
وفي عين نار الله جنة نوره ٥ محجبة بالكشف في الشقرية
وهل يستوي القلب السليم من السوا ٥ وسوء قلوب بالسواء مريضة
ولما ذبحت الموت ما بين جنتي ٥ ونار وذاك الكبش من ذبح فديتي
فاحييت مني كل ما كان ميتا ٥ وابقيت في عين البقاء بقيتي
مددت بذبحي عن ذبيح مؤيدي ٥ وللنون ايد بالزيادة مدت
وذلك في عيسى وآل محمد ٥ يعودان بالاعواد في كل عودة
ولما امات الطير ثم دعونها ٥ اتتني من اوكار اطوار طينتي

تحدث

تحدثني عما ورا الموت وهي من ٥ عناصر نفسي مثل هدهد همتي
وحاء جمال الله في كل بهجة ٥ ليعقوب في الصورة اليوسفية
فيعقوب في كل المحبين ناظر ٥ ليوسف في عين كل الاحبة
ومن اجل اجلالي جلالي جلالتي ٥ عمرت لعمري بيت بنية عمرتي
وآذنت بالآذان بالحج معلنا ٥ على عرفاتي في مواقف وقفتي
وعينت في عين العيان مشخصا ٥ من الجسم للاجسام في كون مكنتي
وفي ترب اترابي حلول تحللي ٥ اذا ما عني بالعين اتراب تربتي
احير اجوري في مدائن مدينتي ٥ تواري بها عن رويتي المدنية
لنا فتى نوفي من فضيل فضائلي ٥ بريق براقي في سرايا سريتي
حلا كل اسمائي سرا اري سرائري ٥ نعاج بياني بين انعام نعمتي
حشرت حشور الكائنات بمحشري ٥ بتطوير طوري في بساط بسيطتي
واحضر لي من كل طور تطوري ٥ بحكم استوائي فوق عرش عر
بيتي
وشاني في ذا الكشف من شاء كشفه ٥ تأمل ما اهتز للنمل نملتي
حنان جنى الجذع مثل حنينه ٥ لبين بياني بين وحي ومنحة
غنمت عفيري من يزيد حماره ٥ لمغنم غنمي في سجود غنيمتي
وفي امم امثالكم ولربهم ٥ تبين حكم الحشر في نشر
نشرتي
وفي مثلي المضروب بعض بعوضة ٥ تمثل مثلي مثقال ذرتي
وخالق كل الخلق احسن خلقه ٥ وفي كل شيء خلقه من خليقتي
وقد نسخ الحشر المبين تناسخي ٥ وفي الذكر ذكر المسخ بالغضبية

وفبر مع الرضوان حكم تمثلي ٭ فاياك ان تنفك عن مثليتي
في خلد ى حود برامة ريمها ٭ محدرة في خدر كل خريدة
تهيم مهات الرمل تيها بتيهها ٭ وتلهو بها عنها اذا ما تلهت
صدور اسود الغاب غابة غنجها ٭ اذا حضرت في كل ظبي وظبية
تفوت مهاة الرمل طرفة طرفها ٭ وتسبي عيون العين عند التلفت
يسبح نور الشمس سبحة وجهها ٭ ويثني عليها البان فيما تثنت
يسح سحاب الجفن مني اذ ابدت ٭ بروق ثناياها بكل ثنية
بديوبة تبدو ودون دلالها ٭ لحاظ الظبا بين الضبا والاسنة
له الذات وجه والصفات براقع ٭ لها الفعل امراط بها قد تغطت
لها الروح حي والقلوب منازل ٭ لها العقل خدر في خباه تخبت
اذا اقبلت بين القبائل اقبلت ٭ بوجه قبولي في وجوه قبيلتي
فاعيانهم ترعى باعين عينها ٭ تطلع عيني في معاني طليعتي
اغاني مغانيهم لها الغيل مغنم ٭ وتغنم مني ان تكون غنيمتي
تصيد باحداق المها كل اصيد ٭ وفرسانها يوم الوغى من فريستي
مطالعها مثل الشموس طوالع ٭ باقصى قصي في البوادي تبدت
فآل لؤي في عديد معدها ٭ وعبد مناف في الالوف المنيفة
فآلاؤها في كل آل تفرقت ٭ ومجمعها في الفرقة القرشية
لها المنزل الاعلى كل منزل ٭ لها الذروة القصوى على كل ذروة
لها المورد المورود في كل مورد ٭ لها الحلة الفيحاء في كل حلة

لها

لها الدمنة الخضراء في كل دمنة ٭ لها القبة البيضاء في كل قبة
محفتها محفوفة بهوادج ٭ تزف تحت القنى كل قينة
مضاربها مثل الضراب تشرعت ٭ على تلعات المجد من كل تلعة
فكم من غيور دونها شن غارة ٭ وكم من كمي في كمين لنكبة
وابطالها في المطلين بطولها ٭ تطول وقد صالت بافراس وصيتي
تسابق عقبان المنايا سورها ٭ لنهبة ارواح الاسود المهوبة
تخال الجياد الخيل برق سوفهم ٭ اذا افزعوا ليلا بها كل فزعة
خيام تخلى بالحمول خلافها ٭ وفيها تخلى العزم عن كل جبلة
لاقيالها نار القلى في فلاتها ٭ ونار القرى تعلو على كل قرية
حراب جرت في نحر كل محارب ٭ كما نحرت في سلمهم كل بكرة
تسابقها الانعام للنحر والضحى ٭ تسابقها للنحر يوم الكريهة
كان المنايا والمنى في اكفهم ٭ اذا وكفت بذلا وللندل كفت
تحيي الحيا احياءها بحياتها ٭ فتحيي موات النبت في كل منبت
وللماء بين البان فيها تسلسل ٭ على كل ساق قائم وسويقة
كان نجوم الزهر زهر سمائها ٭ على صبغ الالوان من كل صبغة
وللورق في الاوراق اصوات اصيت ٭ على الروضة الغنا بها قد تغنت
تظل بنات النبت تحت ظلالها ٭ منعمة بين انظلال الظليلة
معنبرة الاردان من طي بردها ٭ نعير الصبا نشر العبير المفتت
مروج مراعيها مروج مربعة ٭ مصنفة تزهو بكل صنيفة

مسارح انعام النعيم فسرحها ۝ يسيم وسيم الوسم في كل سرحة
مناحلها في نحل ارواح وحيها ۝ شفاء شهودي في تلون شهدتي
تسلكها في سبل تسبيل ربها ۝ أفاد فؤادي نور تنوير شمعتي
لها نغم في كل نعمان نعمة ۝ فكل حلوب عندها وحلوبة
صديقة صدقي في صداقة صدقها ۝ تشاققني بالمين وهي شقيقتي
وفي العرب العرباء عني اعربت ۝ وبي اعربت في العجمة العربية
فبانت وقد بانت ببين بيانها ۝ ولي قد بدت في البداءة البدوية
وفي آل اسمعيل سيرة سيرها ۝ بأسرى سري في أسر سرية
رسيلة رسل الله وهو رسيلها ۝ سليلة روح الروح وهي سليلتي
تنفس انفاسي لا نفس انفسي ۝ بارواح روح الله هبت فهبت
درست دروسي بين وردي وواردي ۝
۝ وحللت بالاجماع في الجمع عقدتي ۝
نسخت بدين الله دين عبادة ۝ فدان بديني فيه رب البرية
وحاف حجاب النار جنة جنتي ۝ ومطلع نوري في دياجي الدجنة
وماغبت في التفصيل الا لانني ۝ تجليت بالاجمال في كل جملة
وقد جدت احاوني على عين عيني ۝ بتفصيل اجمال العلوم الجلية
اتيت بوجه ابيض في نضارة ۝ منضرة في الاوجه النضرية
حديث حدوثي باعتبار مظاهري ۝
۝ كتعيين ماء البحر في كل موجة ۝

وفي نقطة

وفي نقطة الحبر البسيط وخطه ۝
۝ بواسطة التاليف في كل نقطة
ترى مطلقا في كل شكل مقيد ۝ قديما تبدى في المبادي الحديثة
وذلك وجود الله صدق نقيضه ۝ على المحال من وجوه عديدة
وايضا فمفهوم الوجود لذاته ۝ بنعت اشتراك في تحقق وحدة
وعن كل موجود بحكم سلوبه ۝ تميزه الاذهان بالعدمية
وعندي بالتحقيق ليس بزائد ۝ كذلك على الاطلاق في كل رتبة
وقامت به كل الصفات حقيقة ۝ ووصف لذاته التجسيم والجسدية
وما شيء في التحقيق عنه بخارج ۝ على اي وجه كان من اي قسمة
وفيه التجلي للوجوب بذاته ۝ وقوته بالفعل للممكنية
فهذاك حق لا يزول ثبوته ۝ ومن خلفه هذا بعكس القضية
حصلت على تحصيل ما هو حاصل ۝ بتأصيل ما استأصلت من اصل وصلتي
واطلقت قيد الدور مثل تسلسلي ۝ فجاز محالي في مجاز الحقيقة
ولي جامع بين النقيضين رافع ۝ وجودهما في سلب اثبات نسبتي
ورائي وجودي بل ورائي نقيضه ۝ رأيت برأي لا يرى مثل رؤيتي
فمطلق علمي تحت قيد تمثلي ۝ كما عجزت عن خلق مثلي قدرتي
فما صفات بالذوات تعلقت ۝ ولا لي ذات في الوجود استقرت
وتحسبني الاشياء شيئا ضرورة ۝ بشيئية الاشياء حسب مشيئتي
رجعت لاعجاز الحواس بحكمها ۝ على صورة التمثال في مثل صورتي

اشق شقيق البدر دون مشقة ٭ لتطهير بيتي شقة بعد شقتي
وللحية السوداء سر تجبي ٭ ولثمي لها في طوفة بعد طوفة
من الارض بتاكت شكلا مشكلا ٭ بنعمان قدما ان وهي حبر نبتي
وزوجي فرعي مثل شكلي واصلنا ٭ غريق بجمعي في مجامع صرلي
وقد كنت شخص العلم بالحق ناطقا ٭ وذلك لما كنت آدم سجدتي
وفي حيوان الروح شخص ناطق ٭ له مظهر من بعد في ارض جنتي
وذاك الذي قد كان في الارض كائنا ٭ بتكوين فعلي كان منزل نزلتي
وندري بها علم اليقين وعينه ٭ وحق يقيني في ترفع هبطتي
كذلك اسلامي وايمان مؤمني ٭ وتحقيق احساني بمرآة رؤيتي
واسماء ذاتي ثم اسماء وصفها ٭ واسماء فعلي في تمكن مكنتي
احققني بالحق في كل دورة ٭ وفي كل معراج الي ورجعتي
افرقني في كل جمع مجمع ٭ واجمعني من كل فرق مشتت
وانعم بي في كل نعمان منعم ٭ واندبني في كل ندب بندبتي
واخطبني في كل خطب بخطبتي ٭ وانشدني في كل شاد بنشدتي
واعرفني في عرف كل معرف ٭ وانكرني في نكر كل مبكت
وانفر في تنفير كل منفر ٭ واخبت بي في الاخبات من كل مخبت
وفي كل شيء آية لي تثبتها ٭ لآية شكر او لاي شكيتي
ولا نقض للاحكام عند حكمتي ٭ ما صلة في اصل تاصيل صبغتي
وفي الذكر انواع من الخلق ربها ٭ بها كور الاقسام من غير مرية

ولولا

ولولا كثيري ما تميز واحدي ٭ ولا قيامي فيّ لم تدر قيمتي
ولي ملكات في النفوس تحكمت ٭ تمسكها في الحكم عن كل فلتة
نصبت على نصبة الامام ادلة ٭ بتصويبها دلت على عين نصبتي
وقد أمّ بالبيت العتيق امامه ٭ فصلت لي في الوقت كل الأئمة
له حرم بالامن قام مقامه ٭ مصلي صلاة الله بالملكية
اذا جاء ميقات القيام وشئته ٭ نزعت مقامي نزعة بعد نزعة
وقد زال ستر الله عند زواله ٭ كما زال قدما عند مقدم زلتي
وتبقى قلوب في قلاها تقلبت ٭ يصدي صداها في صدود وصديتي
خلايا قلوب في خلايا قوالب ٭ مقلبة بين العنا والتعنت
وينزل عيسى بارتفاع محمد ٭ ويخرج كن الكون كل خبيئة
ويبرز في فرعون ابليس آدم ٭ على عرشه المشهور يوم السفينة
كقابيل في النمرود في كل مارد ٭ وفرعون موسى مثل فرعون امتي
ولا ريب يأتي رب كل قيامة ٭ بقيومه في الصورة الاخروية
كنوح ولوط ثم هود وصالح ٭ مظاهر قهر الحق في كل غضبة
وينقل هذا الخلق سكر قيامهم ٭ لبرزخ نفخ الصور في النقلة
كذلك تمد الارض مد اديمها ٭ بنسف جبال اي جبال الجبلة
كاحلام نوم في تصورنا ثم ٭ بتصحيح حكم الحال في كل نومة
وفيه اتى عيسى بجنة آدم ٭ بها كان قبل النزلة الدنيوية
ومثل عيسى الذكر فيه بآدم ٭ وذلك في التحقيق عين الحقيقة

اي امام كل زمان
وامامنا اليوم الختم اه

وبوقفهم للحشر في كل موقف ٭ كما صح في أخبار صدق صحيحة
وطائر كل الخلق خلقة خلقه ٭ تلازمه بالجزم في كل برزة
وما ثم وجه غير وجه محمد ٭ يشفعهم من كل خلع بخلعة
تكون على المشفوع فيه وجاهة ٭ تقيه من الآفات في كل وقفة
ومن لم يكن في صورة أحمدية ٭ تقرن في شكل القرين المشمت
وما ينظرون الله الا بعينه ٭ اذا ما بدا في الحضرة العرفية
وهذاك محجوب باقبح صورة ٭ مشوهة في هيئة غضبية
وحسبك اشكال الطريد التي بها ٭ يقال اخسئوا في كل كل وخزية
ولله اسرار تدق عن الورى ٭ وراء كل رأي في جناني استجنت
اتاني بها الروح الالهي منزلا ٭ اتى الرسل روح الوحي بالملكية
فسبحان من اسرى اليه بعبده ٭ وسر اسرى للعبد رب البرية
وقد جاء في هذا غموض اشارة ٭ بفلتة فرحان برد التليفة
وفي أنت عبدي ثم ربك انني ٭ قرار اقرار بقلبي استقرت
وذلك ان الله ينزل عبده ٭ لمنزلة من نفسه بالسوية
اراني ووجهي فيه حتى أريته ٭ بتحقيق وجهي وجهه في حقيقتي
ففيه اتصالي بي وفي اتصاله ٭ به في اتصال الجمع في تشتت
ولا زال كشفي في امتناع تستري ٭ بستر منيع فيه منعة عزتي
ودائع اسراري كنوز كنزتها ٭ واودعتها في سر كل وديعة
شدوت شجيا في الوجود بشادن ٭ شجاياه عن كل التشادن تشده

بالحان خاني

بالحان خاني فيه اعربت وهو فيه ٭ غرائب اعرابي غريب بغربتي
تغني على المعنى به كل غانة ٭ بالحان احوال لديه شجيتي
ولكنها تومي لمي ووهمها ٭ يعلل في التعبير عنه بعبلة
بمعهد ليلى قد عهدناه منزلا ٭ علمناه قدما في معالم علوة
لسودده الآساد ذلت وعزه ٭ يعززه في كل دمنة دمية
يجيره التجبير فيه وانما ٭ لحيرى به كل المظاهر حيرتي
رشيق برشق النبل انسان الحظر ٭ ففي كل قلب منه رشقة نبلتي
لهاروته في الخلق خرق عوائد ٭ يعود بها ماروت من سحر مقلتي
فبيتك بيت العنكبوت وبيته ٭ فؤادي فتى عن منعه فيه ما فتي
تمثل شخص العلم وهو تمثلي ٭ بمثل لابصار البصائر مبهت
هو العقل بالرحمن روح رحيمه ٭ بعقل كريم او بنفس زكية
فسعد بسعدا منه زيد بزينب ٭ ومجنون ليلى مثل عمرو بعمرة
لبانات لبنى عند محبون عامر ٭ واوطاره في نعم نعمان نعمتي
فقيس لليلى حيث سارت ركابها ٭ وليلى لقيس في خبا كل خيمة
فللطيبين الطيبات وعكسه ٭ وكل خبيث الف كل خبيثة
وفي شكل اشكال التشاكل مالك ٭ لكل فريق فيه شكل قرينة
وذلك في ام الكتاب موصل ٭ بتكرار بسم الله في كل صورة
بفصل فصولي قد تفصل فاضلي ٭ لعقل فضيل او لنفس فضيلة
وزنت بميزان العقول مرجحا ٭ تشح بترجيح النفوس الشحيحة

وفى كل مرجوح وفى كل راجح ۝ اذا رجحت بالظن بالوهم شحت
بعثت ليوم البعث بعثا بانفس ۝ طبيعية تهوى عقول الطبيعة
مساجين اجسام وحس مركب ۝
يولدها فى كل نفس بليدة ۝
لها سجن سجين وجنة جنة ۝ تخاف وترجو فى امور مريجة
امور بامرى فى النفوس تأمرت ۝ بوهم اخال الفهم كل مخيلة
وللخلق رب منه فى كل برزخ ۝ يقوم مقام الحق فى البرزخية
فمن فارق الاشخاص فارق حكمه ۝
ويخفى بسر الله عن كل خيفة ۝
ولا تدرك الابصار الا مشخصا ۝
يصوره التصوير بالصورية ۝
وقد جرد الانسان عن كون شيئه ۝
لسان البقا بالنفى فى كل ثبتة ۝
وفى حمله عبا الامانة ظلمه ۝ وظل بها فى عرضة بعد عرضة
جهولا غدا فى ذلة ومذمة ۝ ذليل ذمام او ذميم بذمة
وفى شيئه المذكور شين شؤونه ۝
وفى شيئه المنسى سوء المنسية ۝
يقيده الاثبات والنفى مثل ما ۝ يقيده الاطلاق فى كل مثبت
انام نيام عن نبيه بناهتى ۝ وقد ذهلوا فى كل نفس ذهولة

تألت

تألت نفوس لا تولت سوى السوى ۝
تولت لسوء الظن فيما تألت ۝
تيقن قوم ان فيهم اقامتى ۝ وظن اناس ان ليلى ظنينتى
وقد حسب النساك فيما تنسكوا ۝
ابروا بنفسى وهى منهم تبرت ۝
وقد قطعت احلام قوم بانني ۝ مواصلهم قطعا وهم فى
قطيعتى
وفى ام سلمى بالرجال تلاعبت ۝ كانما نهاها بالوهم كل بنية
وليلى بالاى لا الى تعرفت ۝ وقد زجرت بالكفر عنى فكرتى
فكانت لاسمائى على دليلة ۝ وذاتى لها بالذات للذات دلت
فنائى بها فى الذات سر بقائها ۝ ولم ابق لولا انها لى ابقت
فليس لها ذات سوائى وليس لى ۝ صفا سواها فى اصطفائى و
صفوتى
شهيدتى
تجلت فى ليلى لليلى بوجهها ۝ واشهدتها وجهى فكانت
وحدثتها عنى وعنى حدثتها ۝ واعينتها عنى وعنى اعنت
وراعيتها فى كل عين بعينها ۝ وساررتها فى كل سر فسرت
بسطت بساطا كنت قبل طويته ۝
وكل لطيف فيه ليلى لطيفتى ۝
وامرتها لما تظاهر امرها ۝ فكانت بامرى فى الامور اميرتى
فليلى بحمدى فى العوالم سبحت ۝
وقد اعلنت فى المادحين بمدحتى ۝

ومن مطلعى قد اطلعت شمس حسنها ٥

وبدر سناها فى سنا نور طلعتى ٥

وكل فتاة فى زليخة راودت ٥ فتاها به عن نفسه الفتوية

وانست به عن لومها فيه نسوة ٥

بعاينه معنى بعين زليخة ٥

جنونى بليلى عند قيس اجنه ٥ واجلو جمالى فى جميل بثينة

تبديت فى ليلى لليلى فما بدت ٥ لرؤيتها من بعد تحقيق رؤيتى

عدلت بها عنى الىّ فما رأت ٥ لها من عديل وهى غير عديلتى

تطنب اطناب الخيام بخيفها ٥ لتأمن خوفى وهى فيهم طنيبتى

موارد اورادى ومورد واردى ٥ يمير بأمرى كل نفس مريتى

ففى كل روض من رياض ترومى ٥ يمير رضالى فى تواصل ميرتى

شموس بسر الله امست خصيبة ٥ ونفسى به اضحت كارض حصيدة

مظاهر ليلى من صفاتى تظاهرت ٥ وكانت بوصفى قبل ذاك وصيفتى

فاحللتها منى محل سيادتى ٥ وروحى لها فيه بأمرى احلت

ظهرت لها فى كل عبد وعبدة ٥ وبى قد بدت فى كل رب وربة

لها سطوات فى الخلائق تختشى ٥

ولكنها تختشى لدى الحق سطوتى ٥

لها البطشة الكبرى اذا الخلق خلقها ٥

ولى بطشة بالله فى كل بطشة ٥

وعند

وعند ظهور الذات بالذات يختفى ٥

ظهور صفات الذات فى كل فعلة ٥

فلا تركنن للجسم فالجسم غادر ٥

ولا تامنن فيه لنفس كفورة ٥

واياك والعقل الرجوع لحسه ٥ فمرجعه فى لنفس كثيفة

ودع عنك احوالا تحول وزخرفا ٥ يزول اذا زالت نفوس زكية

فيا طالما طالت على طلل الحمى ٥ عيون عيون بالبكاء هطولتى

ويا طالما قد قصر السهد بالجفا ٥

جفون عيون فى الليالى الطويلة ٥

وكم فقدت نفس نفيسة نفسها ٥

ببين بيان بين وهم ومهنة ٥

وكم ساح صب فى مساحة اكم ساحة ٥

مع الوحش يسعى وهى غير انيسة ٥

وكم بدد التبديد فى البيد حائرا ٥

وكم من بليد هام فى كل بلدة ٥

وكم هجرت نفس نفائس هجرها ٥

كما هجرت مألوفها بالهجيرة ٥

وكم تاه فى تيه الهداية مهتد ٥ برجم ظنون فى ظنين مظنة

وكم من محب تاه فى الحب لم ينل ٥ من الحب فى التحقيق مثقال حبة

وكم طلق الدنيا ثلاثا مقيد ۝ وطلق برا طلقة بعد طلقة
وكم فرقة فارقت حكم فرقها ۝
واخرى اقامت فيه حيث اقيمت ۝
فها بتك في بحر العلوم وهذه ۝ تغوض بكل الظن كل بحيرة
وكم من لطيف خف باللطف وارتقى ۝
وكم من نفوس بالرزايا رزينة ۝
وكم هودت نفس اليهود ونصرت ۝
نفوس النصارى كالمجوس الرجيسة
وفي أمة الأمي من كل امة ۝ يميزها ذو الكشف في ستر امتي
وكم صائم قد صان اذواق ذوقه ۝
عن الفطر مما افطرت كل فطرة ۝
وكم ساد بالتسليم عبد مسلم ۝ وفاء لنفي في مواقيت قبلتي
وكم جندلت حرب الجدل المجادلا ۝
فالقى حراب الحرب في هدى هديتي ۝
وكم من بصير في بصائر يومه ۝
ويعشو عن الاعشى بكل عشية ۝
وكم ارهبت نفس لنفس رهوبة ۝
بما اكتسبت يوم الرهان رهينة ۝
فما الملحن احوال كل مليحة ۝ تحيل محال الحال في كل ملحة

غرست

غرست عروس العلم في كل عالم ۝ وكل اصيل من فروع شجرتي
مباركة زيتونة نور زيتها ۝ يضيء ولم تمسسه نار الطبيعة
لها في بقاع القدس اقدس منبت ۝ وطيبة طوباها باطيب بقعة
جدير بها تجري على جد راتها ۝ معين عيون بالمعاني جديرة
عريقة اعراق العلا فيه عرقت ۝ عروق علوم في المعاني عريقة
وكل نمير في جنينة غارس ۝ تفرع حقا من سدير سديرتي
نثرت نثارا من شذور نظمتها ۝ كنظم اللآلي شذرة بعد شذرة
وشاهدتها مثل البدور تبادرت ۝ بلألأ لآنها استولت على كل بدرة
كتايب كتب الله جاءت جيوشها ۝ لاعلام علمي في كتاب كتيبتي
فدونكها من غير ريب وريبة ۝ فما الريب ريب في العقول الذرية
وانشأتها كالمزن في كل دمنة ۝ برش وتوكاف وسكب وديمة
فكم حولت محلا بجود حلولها ۝ وكم اخصبت جدبا بكل خصيبة
وكم اخذت منها اخاذ واعشبت ۝
شعاب وهشت كل ارض هشيمة ۝
شقائقها قد شق ثوب ثوابه ۝ وتوب في هذا بكل مثوبة
وارواح ريحان المعارف عرفها ۝ له نسم في روح كل نسيمة
واحداق ارباب الحدائق ربما ۝ بها الحدقت انوار نور حديقة
نوادر جاءت في حروف عوائد ۝ تعود بها في ندرة بعد ندرة
لها حكم قد احكمت ثم فصلت ۝ ونكتتها في كل فصل منكت

لقد ذهبت نفسي عليها صبابة ٥ وكانت بزعمي قبل ذاك ذهيبتي
وقد تلفت لما تلافت بألفها ٥ ولم الفها في الكون لا تلفتي
سأفرغ من شغلي بها ان تفرغت ٥ لتشغلي بها من كل شغل وشغلة
اضاجع منها كل بكر وثيب ٥ ولم الفها فيهن الا ضجيعتي
ولود فنت في الترب تراب تربتي ٥ بمتربتي كانت لديهم دفينتي
وماذاك الا انها في عوالمي ٥ بأسفار علمي للعوالم سفيرتي
تجئ بالنار والنور صونة ٥ لتخليق خلقي في خلائق خلقتي
انزل لطفي في لطائف لطفها ٥ وانزل منها في دقائق دقتي
بتلوينها في كل كون تبينت ٥ صنايع صنعي في صنيع صنيعتي
الين بها للينين وان قست ٥ قلوب بها اقسو عليهم بقسوتي
وفيها نصبت العرش حقا وما حوى ٥ ٥
٥ ورحمانه في عقل نفسي الرحيمة ٥
جعلت لها في كل دار دويرة واخفيت ما بين الديار دويرتي
اذا شئت شيأ كان حسب اشاءتي ٥ د
٥ بتكوينها في كل نفس مكينة ٥
يكثرها بالنوع والتشخص جنسها ٥ ويحفظ عدا في النفوس الحفيظة
رقايقها تحصى دقائق جسمها ٥ فكل لها يحصى بها وهي احصت
تخاصصت لاملاك افلاك ملكها ٥ ٥
٥ وحصتها تحصى بها كل حصة ٥

دواوين

دواوين حساب العوالم عندها ٥ تقوم بوزن القسط في كل وزنة
كفى كل انسان حسيبا بنفسه ٥ وحسبتها في كل نفس حسيبة
مجردة في فهم كل مفارق ٥ مركبة بالوهم في طي طينتي
لها علل التعليل في كل علة ٥ وعلتها في كل نفس عليلة
عوالمها تعطي علوما كثيرة ٥ ووحدتها في الكل ادنى عطيتي
مراتبها في كل غيب وشاهد ٥ تعالت معاطات له الوهم اعطت
لانفسها بالوهم اي مآرب ٥ لها منه ارباب على العد اربت
تنوعت الارباب لما تنوعت ٥ مآرب ارباب العقول الاريبة
فمنها نفوس في المحاسن اعلنت ٥ بانواع ذكرى فهي فيهم جليستي
ونفس باخلاق الجميل تخلقت ٥ فخاللتها بالفضل فهي خليلتي
ونفس رأتني بالمعية صاحبا ٥ لها فهي بالمعنى لديهم حديثتي
ونفس بنهل بعد برض تقربت ٥ لحبي فكانت مثل ذاك حبيبتي
ونفس عليها انس انفس حضرتي ٥ ونفس عليها وحش نفس معيشتي
فلي حضرات في نفوس رقيقة ٥ ومنها غيابات النفوس الغليظة
ولي اهل كشف بالمعاني تأهلت ٥ ولي غلبات بالغيوب الغريبة
فلله نفس فيه بالنفس نافست ٥ نفوس البقا في محوها فاضمحلت
تفر لذات الله وهي صفاته ٥ فتفنى به في فرة بعد فرة
تدرجت في ادراج عقلك اولا ٥ فادرجته في درجة بعد درجة
واجللته العقل المحيط لحمله ٥ بحيطته من نفسه العقلية

فسار لسر السر من دون عائق ٥ كما قام بالقيوم في كل قومة
فنفس بر من كل عيب سليمة ٥ وعقل معيب في نفوس معيبة
فنفس تساوى منه كل نفيسة ٥ ونفس بدون الدون منها ابيعت
وهل نفس حر من هواها تحررت ٥ كنفس لاهواء العقول رقيقة
وفي هذه قد جاءك الحق فانتبه ٥ لتأويلها فالشمس غير غبية
علومي شفاء للصدور وربما ٥ حماها من التخليط نصح حميتي
والفيتها الفا بغير تكلف ٥ ولم كلام الله فيها فتمت
فتمت بحمد الله وهو تمامها ٥ مقاصد قصدي في نظام القصيدة
ومحمود هذا الحمد مني محمد ٥ له الحمد يعزى في الامور الحميدة
ولما دعاه الله فيما دعا به ٥ اجاب وجوبي وهو موجب حجتي
وفي جامع الاجماع ام امامه ٥ بجمع جمع الجمع في يوم جمعتي
وفي منتهى جمع الجموع بجمعه ٥ لبيت فؤادي حج اكبر حجتي
والهمته يوم السجود محامدا ٥ بها هام قبل السجدة الاخروية
وهذا مقر فيه قرة عينه ٥ بتأويل رؤيا رأى عين قريرة

تمت التائية الكبرى بحمد الله تعالى
من نظم القطب الرباني السيد محمد وفا الشاذلي
قدس سره وكان الفراغ من كتابتها نهار الجمعة المبارك لثلاثة ايام
خلون من ذي الحجة المبارك سنة ١٣٠٥ الف وثلثمائة وخمسة من الهجرة النبوية
وصلى على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم